الانوار تصدرها : «دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت : ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٥٩٨ ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير : ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة : ٤٥٠٦١٠

الانوار

المكتبة - الجامعة الاردنية

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س — السعودية ريال واحد — ابو ظبي ١٥٠ فلسا
مصر ١٠٠ مليم — ليبيا ٨٠ درهما — عمان ١٥٠ بيسة
السودان ٥ مليما — الكويت ١٠٠ فلس — بريطانيا ٢٠ بنسا
تونس ٧٥ مليما — البحرين ١٠٠ فلس — اليونان ١٥ دراخمة
الاردن ٥٠ فلسا — قطر ريال واحد — فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلسا — دبي ١٥٠ فلسا — ايطاليا ٤٠٠ ليرة - تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات : في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية - في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية - المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاثنين ١٣ آذار ١٩٧٨ - السنة ١٩ - العدد ٦٢١٥ — AL-ANWAR - Beyrouth 13 Mars 1978 19e Année No. 6215

يوم الوداع

■ الرئيس الحص يقدم تعازيه الى عصام فريحه ■

■ الرئيس سلام يتوسط عصام وبسام فريحه ■

■ الشيخ بيار الجميل يعزي السيدة الهام فريحه ■

يا والدنا



يا والدنا ، ومعلمنا ، ومربينا .
يا استاذنا ، ويا صديقنا ، ويا رفيقنا .
يا حبيبنا ، وهذه احب الكلمات اليك .
بيننا وبينك حساب طويل ، كم حاولنا ان نفتحه فرفضت ، تراكمت ديونك علينا حتى فاجأتنا بالرحيل ، وسقط بيننا ... ، وسقطت المواعيد .
وفي لحظة غيابك فتحنا دفتر الحساب ، فاذا المستحق لك كبير ، ونحن اعجز عن الوفاء ، الا اذا لجأنا اليك . انت الدائن الدائم الذي يعطي وينسى .
اكبر دين لك علينا انك علمتنا دروسك وخصائلك ومزاياك ... ما تعلمت من احد الا من الحياة . وحياتك صارت مدرسة ...
قلت لنا : ان الحياة صراع . وغيرك قال هذا كثيرون . ولكنك اضفت : اسلحتكم في الصراع ثلاثة : المحبة ، والجهد ، والصبر .
وكم احببت ، وكم جاهدت ، وكم صبرت حتى ظفرت ...
وفي اوج ظفرك كنت تضعف امام كلمة حنان ، فيتجلى فيك الانسان ، وتعود الى الطفولة ، وكأن ما بينك وبين الدهر لعب ومزاح .
الوطن كان عائلتك الكبرى ، ومن خلاله تعرف عائلتك الصغرى .
ونحن كنا ، وما زلنا ، وستبقى ، عائلة صغرى تكبر بلبنان الذي به آمنت ومن اجل قضاياه ناضلت فتعدى نضالك حدوده الى جواره ومحيطه العربي .
وهذه الدار التي بنيتها وصرت رمزها ، والتي وضعتها امانة في عنق اسرتها ، ستبقى كما اردتها : منبرا للحرية ، وصوتا للوحدة الوطنية ، وملاذا لكل قضية شعبية .
لقد رفعت مداميكها الصحافية عاليا وبقيت تتطلع الى فوق .
ونحن نعاهدك على ان نعمل لنزيد هذه المداميك .
بالمحبة سنتابع خوض قضايا الوطن .
وبالجهد سنملأ لحظات عمرنا .
وبالصبر سنتمسك لنتخطى الشوط الذي بلغناه معك .
وهدفنا ان نحاول الاقتراب من الهدف الذي رسمته بلا حد .
ويا والدنا ورفيقنا وحبيبنا .
اقبل تعهدنا . وستكون اوفياء .

عصام وبسام فريحه

سعيد فريحه كما في حياته ، كذلك في مماته .

وكما جمع شمل اللبنانيين في حياته وكان « صحافي الوحدة الوطنية » كذلك هي الحال بعد موته . فقد توافدت الشخصيات الرسمية والنيابية والدبلوماسية المختلفة الطوائف والاحزاب ، الى منزل الفقيد الكبير لتقديم التعزية .

فقد أمت دار فريحه في الحازمية وفود رسمية يتقدمها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الذي قدم تعازيه بقوله « انها خسارة للبنان وللصحافة والكلمة الحرة » .

وكذلك فعل الوزراء السادة : فؤاد بطرس ، صلاح سلمان ، اسعد رزق ، فريد روفايل .

الرئيس شمعون : فقيد الصحافة والكلمة

الرئيس كميل شمعون استبق التعزية التي سيقدمها اليوم الى اهل الفقيد ، بقوله : « عدا الصداقة الشخصية التي كانت تربطني بالفقيد الكبير ، فقيد الصحافة والكلمة ، كنت اعتبر انه يمثل العبقرية اللبنانية . من لا شيء كون هذا المركز العظيم الذي احتله في ميدان الادب والصحافة .

واصبحت « دار الصياد » من اكبر دور الطباعة ليس فقط في لبنان ، لكن في الشرق العربي . وهذا بفضل مقدرته البناءة التي تحلى بها . ولولا ذلك لما توصل لمثل هذا المركز الرفيع المرموق .

وقال الرئيس شمعون : اعتبر ان الصحافة اللبنانية والعربية والعالمية اصابتها خسارة لا تعوض بفقدان شخص كبير مثل سعيد فريحه .

وهذا عدا عن جولاته في الحقل الوطني ، وكانت جولات لبنانية صحيحة وجريئة ساهمت في مواقف كثيرة واخرها اعطاء الظروف التي مر بها لبنان طابعها وحقيقتها .

طبعا ، اقدم لعائلته واسرة « دار الصياد » احر التعازي القلبية واتمنى على من يحمل المسؤولية بعده في « دار الصياد » وخصوصا نجليه عصام وبسام وكريمته الهام ، ان يكملوا المسيرة التي اوصلها الى اعلى اوجها سعيد فريحه ، والذي لم يتوصل اليه صحافي » .

الشيخ بيار : صحافة راقية

وقبل الظهر قدم الشيخ بيار الجميل التعزية لعائلة عميد « دار الصياد » معربا عن اسفه العميق « لفقد ركن كبير من اركان الصحافة اللبنانية اسهم في الشأن الوطني عن طريق ما اداه في ميدان الرسالة الصحافية الراقية ، وبما سكب من فكر وجهد ، وما حققه من انشاءات اعلامية ضخمة . فكان مثال الصحافي الناجح والكاتب اللبق والوطني الصادق والاب المحب » .

الرئيس سلام

كما قدم الرئيس صائب سلام تعازيه لآل فريحه يرافقه نجله تمام والنائب الدكتور جميل كبي ، وقال الرئيس سلام في مؤاساته : « نحن لا نبكي عليه بالدموع بل بالقلب ، صحيح انه ترك مؤسسة صحافية ضخمة في العالم العربي ، غير أن سعيد فريحه كان بحد ذاته مؤسسة ، ولم يكن الا للناس ولم يكن الا للبنان ، طيب القلب ، عاش من اجل النضال ، عاشق للكلمة الحرة ونضاله ليس من اجل المادة بل من اجل لبنان ، وقد رافق العهود ورافق الاستقلال .

خسارة أن يغيب سعيد فريحه وهو في ذروة العطاء ، وعزاؤنا انه ترك اسرة يكبر بها الانسان اللبناني والعربي . رحمه الله » .

وكان الرئيس سلام قد ارسل مساء امس الاول برقية التعزية التالية : تلقيت بأسى بالغ واسف عميق نبأ وفاة الصديق العزيز الغالي الاستاذ سعيد فريحة ، فقد فقدت بغيابه صديقا عزيزا وفيا ، كما خسر لبنان والعالم العربي علما عملاقا من اعلام الصحافة ، وشيخا من كبار شيوخها ، ومناضلا لبنانيا ، عربيا ، ادى للبنان وللعروبة اجل الخدمات ، كما انشأ مؤسسة شامخة ستبقى مدرسة ونبراسا لكل عامل وطني مخلص .

اشاركم الحزن والاسى ، وللفقيد الكبير واسع الرحمة ، ولنا واياكم الصبر الجميل ، ولكم طول البقاء .

نقابة الصحافة تنعي وتؤبن

نقيب الصحافة اللبنانية رياض طه زار منزل الفقيد في الحازمية للتعزية . وكان النقيب طه زار الرئيس الياس سركيس ليرفع النعي اليه ، باسم

— البقية على الصفحة ١٥ —

(اقلل من البكاء على الميت ، فانه في راحة — سفر يشوع ابن سيراخ ، ٢٢ : ١١)

خلا مكانه..

بقلم الياس ربابي

في الرفقتين : رفقة الود ورفقة القلم ، سحابة نصف قرن تقريبا ، كان مثار اعجابي به وخوفي عليه .

اعجبت به عصاميا جبارا يقطف أحلام طموحه تمرا وردي الخد ، شهي الطعم ، وقد روى شجرته بالغالي والسخي من الدمع والعرق .

اعجبت به صحافيا يحسن القول بتوفيق ونفاذ حتى عندما لا يكون هناك ما يقال .

اعجبت به اديبا يجلو الخلجات والاحاسيس بأمانة مرآة صافية لا غش في ما تعكس من صور ، ولا تمويه .

اعجبت به عبقري سخرية محببة يستهويك . ويأسرك ، ويشدك اليه ، على الرغم من كونك الضحية المختارة لغرز الابر وشك الدبابيس .

اعجبت به اخ وطنية ووفاء يبذل في سبيلهما مما اعطيه ، ومما ليس له ، ومرتجاه ان يسلما فوق الريب والشبهات .

اعجبت به شديد الاصرار على طبع الفرح والابتسام في محيا شعب صنعته بيئته في عداد شعوب الجهامة والاكتئاب .

اعجبت به كثيرا وهو يحمل هذه الملامح . الا انني اعجبت به اكثر فأكثر ، وهو ذلك الانسان — الطفل : سريع الرضى ، سريع الغضب . مشاكسة ضعيفة تعصر معنوياته ، ونظرة من عين راضية ترفعه الى دنيا النجوم .

تقلب في الشقاء ، فما وهن وما استسلم ، وما حقد وما حسد .

وفاضت النعمة عليه ، فما سكر ، وما بطر ، وما تحول ، وما تبدل .

وبقي ، في عمق اعماقه ، براءة طفولة ، حلوة ، ساذجة ، شابة ، يشيخ الزمن ولا تشيخ .

وخفت عليه من نفسه اكثر مما خفت عليه من اي طارىء خارجي بغيض .

لم اخف عليه من عواصف اثارها ، او اخوات لها هبت بوجهه .

لم اخف عليه مما تعرض له من ضروب تهر وانتقام .

لم اخف عليه من غدر ، او دس ، او افتراء ، او صدود ، او نكران جميل .

لم اخف عليه من معارك خاضها بدافع الواجب او الرسالة ، ضد اقوياء الجور والمستقوين بالاستبداد .

الا انني كنت اخاف عليه ، دائما ، وانا اراه متمنا بامكان حصر العمر في يوم ، او ساعة ، او قاصدا الى ان يبنى في سنة ما لا يبنى في قرن .

قواعده ومقاييسه في الحساب للحياة كانت غير القواعد والمقاييس المتواضع عليها بين البشر .

وما بين طلبه ما لا نهاية فيه ، واقدامه الذي لا حدود له ، كان لا بد للقلب الكبير ان يرهق ، ويخذل ، ويسكت متمردا على طول تجاوب واذعان .

وكان لا بد لنا ، نحن اهل سعيد ورفاقه واصدقاءه ومحبيه وقادريه ، من ان يروعنا خلو المكان الذي لا يملأه سواه .

فلتكن مشيئتك يا رب ! فلتكن مشيئتك ، يا رب !

بعد تهديدات بيغن ووايزمان
الحص : لبنان غير مسؤول عن عملية تل ابيب ولا علاقة له بها



■ قوات اسرائيلية تبحث عن الفدائيين الثلاثة ■ (صوره بالراديو من اب)



■ قوات اسرائيلية امام زورق مطاطي ذكر ان الفدائيين تسللوا بواسطته ■
(صورة بالراديو من اب)

اعلن الرئيس سليم الحص امس ، ان لبنان غير مسؤول عما حدث في تل ابيب ولا علاقة له به ، وايةمحاولة لزج اسم لبنان في الموضوع هي محض افتراء .

وقال رئيس الحكومة : من المستغرب جدا ان يقحم اسم لبنان في بعض التصريحات التي وردت على لسان المسؤولين الاسرائيليين حول الحادث الذي وقع بالامس . فغني عن البيان ان لبنان غير مسؤول عما حدث ولا علاقة له به ، واية محاولة لزج اسم لبنان في الموضوع هي محض افتراء .

وكان بيغن رئيس وزراء اسرائيل قد ادعى ان للفدائيين الذين قاموا بالعملية امس الاول جاءوا من لبنان . كما ادعى وزير دفاعه عيزر وايزمان ان لبنان مسؤول عن العملية .

وقال بيغن بعد اجتماع لحكومته امس ان ٤٢ شخصا قتلوا في الغارة الفدائية واضاف : ستة فدائيين قتلوا واسر اثنان بينما لا يزال ثلاثة اخرون طليقين ومعهم اسلحة متطورة .

وفي وقت لاحق قال ناطق عسكري اسرائيلي ان البحث عن الفدائيين الثلاثة توقف بعدما عثر على جثثهم بين الجثث التي انتشلت من سيارة الركاب المحترقة .

وامتنع بيغن عن الاجابة مباشرة عن سؤال ما اذا كانت اسرائيل سترد بانتقام ضد الاراضي اللبنانية ، ولكنه

— البقية على الصفحة ١٥ —

اليسار الفرنسي يسجل تقدماً في المرحلة الاولى من الانتخابات
والنتيجة الحاسمة الاحد المقبل

المرحلة الاولى من الانتخابات الفرنسية امس ، تميزت بمفاجأتين :

● الاولى — فوز اليسار بنسبة ٥١ بالمئة من الاصوات مقابل ٤٦ بالمئة للاغلبية . ولكن ذلك لا يعني الفوز النهائي والمرحلة الثانية ستكون حاسمة على هذا الصعيد .

● الثانية — نسبة المقترعين التي سجلت ٨٥ بالمئة ، وهي اعلى نسبة منذ الحرب العالمية الثانية .

وقد انتخب امس ٢٧ نائبا من اصل ٤٩١ ، وسيحدد مصير الباقين في انتخابات الاحد المقبل .

وقد اعتبر بعض قادة اليسار ان نتيجة الـ ٥١ بالمئة لاتحاد اليسار التي تعتبر « مخيبة للامال » هي الاثر الاول للمشاجرات التي تفرق بين الشيوعيين بقيادة جورج مارشيه والاشتراكيين بقيادة فرنسوا ميتران منذ ايلول الماضي .

والواقع ان انتصار الاغلبية الحالية يعتبر ممكنا بالرغم من فشلها النسبي في الحصول على اصوات في الجولة الاولى .. ويمكنها الحصول على الاغلبية بفضل القانون الانتخابي الفرنسي الذي يقسم فرنسا الى دوائر تختلف من ناحية الاهمية ، والتي تستفيد من مجموعات لها مزارع كبيرة كما هو الحال بالنسبة الاغلبية الرئاسية .

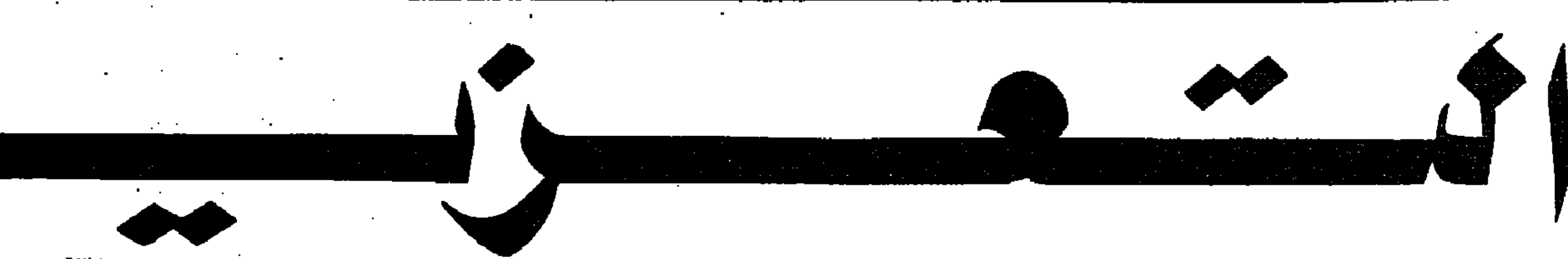
وقد وجه جورج مارشيه سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي الدعوة مساء امس الى حليفيه فرانسوا ميتران الاشتراكي وروبير فابر الراديكالي اليساري لعقد اجتماع على اعلى مستوى بعد ظهر اليوم الاثنين .

وقد فاز في انتخابات امس الزعيم الديغولي جاك شيراك بينما سقط زعيم الحزب الاشتراكي ميتران في البالوتاج . ومن الزعماء الديغوليين فاز ايضا شابان دالماس وبيير ميتسمير من رؤساء الوزارات السابقين وادغار فور رئيس الجمعية الوطنية .

وقد انتخب ريمون بار رئيس الوزراء من الجولة الاولى والوزراء الان بيرفيت ، كريستيان بونيه ، بيير ميهيزي ، جان بلان ، اوليفيه سيترن ، جاك بارو ، رينيه هابي ، روبير غالي ، نوربير سيغار ، ايفون بورج ، موريس ليجو .

وتعادل روبير فابر زعيم حركة الراديكاليين اليساريين مع مرشح الحزب الجمهوري الجيسكاري ، وسيضطر الى خوض انتخابات الدورة الثانية .

هكذا منه الأصل




الرئيس سليم الحص يعزي السيدة حسيبة ارملة الفقيد الكبير


الشيخ بيار الجميل وعصام فريحه


الوزير بطرس والنائبان فؤاد لحود ومخايل الضاهر والرئيس تقي الدين الصلح ..وعصام وبسام فريحه


الوزير اسعد رزق


الوزير صلاح سلمان يعزي بسام فريحه


الوزير فريد روفايل

.. والنائب بطرس حرب


النائب ادوار حنين يعزي عصام فريحه


الرئيس تقي الدين الصلح والشيخ بهيج تقي الدين ، والنائب ادمون رزق والدكتور بطرس ديب ، يتوسطهم نجلا الفقيد الكبير عصام وبسام فريحه ، وعزت صافي


النائب كاظم الخليل


المطران غفرائيل الصليبي


النقيب طه


السيد دوري شمعون


النائب رفيق شاهين والاستاذ الياس ربابي والدكتور غانم


النائب زكي مزبودي


النائب شفيق بدر


النائب بيار حلو

مات بين يديّ



بقلم جورج ابرهيم الخوري

اكتب والقلم يتعثر بين اصابعي ... فاصابعي المتعبة امتدت في سيارة الاسعاف الدمشقية لتتحول الى وسادة تسند راس ابي وصديقي وحبيبي ، وهي تنقله من فندق دمشق الدولي الى مستشفى المواساة .

اكتب والقلم يرتجف بين اصابعي ... فاصابعي المرهقة تشبثت بها يد سعيد فريحه وهو ينتفض انتفاضته الاخيرة ويصرخ صرخته الموجعة الرهيبة: دخيلك يا جورج راح موت !

وتنهمر دموعي على قلمي فتختلط بحبره. ويختلط الحبر بعذابي واكاد لا اقوى على حمل القلم ... كالحلم ، كالكابوس ، كساعة الدينونة ...

واعود لاستوعب ما حدث ، فاذا بضباب كثيف يتلبد على راسي الذي لم يذق طعم النوم ستين ساعة ، منذ ان بدا استاذي الحبيب يتيمم نحو المغيب ، واسير معه على طريق الجلجلة ، ثم نفترق الفراق الابدي بعد رحلة طالت على درب الورد والشوك خمسا وعشرين سنة ...

صباح الخميس الماضي قال لي في « دار الصياد » :

— الم يصل سركيس شلهوب بعد ؟

قلت :

● كلا .

قال :

— ربما طرأ عليه طارىء ، فلننطلق وحدنا الى دمشق .

وكان سركيس شلهوب قد ابدى استعداده ليلة أمس لمرافقتنا الى دمشق، بعدما أمضى اسبوعا كاملا يساهر الاستاذ سعيد ويؤنسه ويقول له دائما :

— همي الوحيد ان أراك سعيدا يا استاذ سعيد .

ولما دخلنا الحدود السورية ، تنشق النسيم ملء رئتيه ، وابتسم من اعماق روحه ، وقال لي :

— صحيح ان من يشرب من مياه النيل لا بد ان يعود اليها ثانية ، ولكن من يشرب من مياه بردى لا بد ان يغرق فيها الى الابد ...

قلت له :

● ان حبك لسوريا لا يضاهيه الا حبك للبنان . وعندما تكتب عن سورية نشعر انك تغمس قلمك بمداد قلبك ...

فابتسم وقال :

— وهل نسيت ان نصفي سوري ؟ هل نسيت ان أمي من حماة ؟

ونزلنا في الطابق الرابع من الفندق الجميل ، فندق دمشق الدولي . حجز جناحا له ، وغرفة لي بمحاذاته ، وغرفة لمرافقه الامين البر واكيم .

كان يسعى في دمشق الى الالتقاء الدائم باخوانه من كبار المسؤولين السوريين ، كما كان يهتم بموضوع صحفي خطير هو نشر مذكرات صديقه الزعيم السوري الراحل سعدالله الجابري في « الصياد » .

واستراح الخميس ، وعمل الجمعة ، وصحا السبت على امل العودة الى شتورا ليستريح قليلا : في فيلته والاطمئنان على كلبته المدللة « بسمة » .

ودخلت عليه عند العاشرة والنصف ، فشجعني على طلب ترويقة جبنة مع التوست لانها — كما قال — لذيذة جداً ...

وفجاة ، مد يده الي وقال لي :

— افرك !

وادركت فوراً ان نوبة الغازات قد دهمته من جديد بعدما تكاثرت عليه في المدة الاخيرة ...

وفركت يده ، وتولى البر فرك اليد اليمنى ، وتوقعنا ان يستريح بعد لحظات ، لكنه لم يسترح. فنهض الى النافذة المشقوقة وتنشق الهواء النقي، وعاد ليسترخي على مقعده ويقول :

— افرك ...

وفركت يده واصابعه وذراعه ولكن بلا جدوى

... قال لي انه يشعر بثقل على باب معدته ، فطلبت له فنجان نعناع اشربته اياه بيدي .

واخذت ملامحه تتجهم ، فنقلته الى السرير . لكنه ما لبث ان نفض الفراش عنه وقال لي :

— انني متضايق ... اطلب لي الطبيب !

وتولى الفندق استدعاء الدكتور ايلي عزت كرعوبه الذي سارع بتخطيط القلب . ثم مال على الطبيب وقال :

— انها ازمة قلبية حادة . نريد انبوبة اوكسيجين فورا .

وبينما كان الطبيب يحقن الاستاذ سعيد بابرة في الوريد ، كنت اتصل برئيس الوزراء اللواء عبد الرحمن خليفاوي الذي تربطه بالاستاذ سعيد ونجله الاستاذ بسام فريحه صداقة متينة، واطلب تدخله الشخصي لتامين الاوكسيجين ، فتلقى الرئيس واهتم اهتماما كاملا ، وامر بارسال الاوكسيجين في سيارة اسعاف ، كما كلف الدكتور غازي قتابي بالتوجه الى الفندق .

وفورا اتصلت ايضا بوزير الاعلام السيد احمد اسكندر احمد ، كما تولى الصديق توفيق حبوباتي الاتصال بوزير الداخلية العميد عدنان دباغ اللذين جندا كل امكانياتهما لاسعاف الاستاذ سعيد .

واسعف الاستاذ الحبيب بالاوكسيجين بعدما ضاق قلبه في صدره . ولما اشتد عليه الالم المبرح في الامعاء حقنه الطبيب بالمورفين فغاب عن الوعي وغاب معه الالم .

وقال الطبيبان الدكتوران كرعوبة وقتابي ان الحالة خطيرة جدا ... فهناك جلطة حادة او « احتشاء عضلة » وهبوط في القلب او « استرخاء قلب » ، ولا بد من نقل المريض الكبير الى غرفة العناية القلبية المشددة في مستشفى المواساة .

وفي سيارة الاسعاف المسرعة التي تطلق صفارتها المرعبة جعلت من يدي وسادة لراس الرجل العظيم الذي جعل من يديه الكريمتين وسادة تسند غرستي الصحفية طوال خمس وعشرين سنة .

وقبلت جبينه البارد وانا أصلي الى ربي أن يكلاه برحمته . ولم استيقظ من صلاتي الا في مستشفى المواساة وفي غرفة العناية المشددة حيث كان ينتظرنا الاطباء الثلاثة معيد جوخدار وعبد الرحمن عبده وحسان شمسي باشا .

وقال الثلاثة : الحالة خطرة ، والمعجزة قد تاتي ولكن من السماء .

وفي تمام الخامسة من بعد الظهر فتح الاستاذ سعيد عينيه ، فوجد سربا من الممرضات يحيط به ... وبالرغم من انه كان في حالة احتضار ، الا انه لم ينس نفسه ، ولم يتناس ظرفه ، ولا فقد حبه للحياة والجمال ، فابتسم وقال :

— شو القصة ... كل واحدة احلى من الثانية ؟

ثم انتفض وصرخ :

— وين انا ؟

فهجمت عليه وامسكته بيده ، فشد على يدي وصرخ مرة ثانية :

— دخيلك يا جورج راح موت ؟!

وصرخت بدوري :

— يا رب !!

لكن الرب لم يستجب ، فسقط سعيد فريحه على سريره ، وغربت عيناه وانقطع نبضه !

واسرع الطبيبان عبده وباشا يدلكان الصدر وينفخان في الفم ويحقنان القلب طوال ربع ساعة، ولكن ...

لكن سعيد فريحه مات ...

مات استاذي وحبيبي وابي الروحي ...

مات اخي وصديقي ورفيقي ...

مات العميد ، وهوى الصرح ، واختنق الدمع في قلبي ...

ففي ذمة الرب يا ابا عصام ، ولا اعتقد ان فراقنا سيطول ...

عاطفة الامير طلال

اتصل الامير طلال بن عبد العزيز مساء السبت الماضي من الرياض بمستشفى المواساة في دمشق ، ليطمئن عن صحة صديقه الحميم الاستاذ سعيد . ولما قيل له :

« الاستاذ سعيد اعطاك عمره يا طويل العمر » غص بالبكاء وسقطت السماعة من يده .

سعيد فريحه

سعيد فريحه عنوان مشرق للصحافة المشرقية .

كاد يكون عنوانا عالميا ، لو اتاحت له الحياة ، كما لغيره ، ان يتدرج على مدارج الجامعات !!

غير ان طريق الصعود التي اضطر على اجتيازها ، من بداية البدايات ، خطوة خطوة ، اثقلت ركابه ، ادمت قدميه ، اطالت المسافات ، واهدرت الجهود .

كنا ما زلنا نفتش عن طريقنا يوم بدا نجمه يتالق .

وكان قادرا على اجتذابنا يوم كرهناه ، رفاق العمر وانا ، ويوم احببناه :

لقد كرهناه يوم شبه لنا انه انقطع لخدمة الكتلة الوطنية السورية ، لخدمة الناصرية ، لخدمة المملكة العربية السعودية ، ولخدمة امارات الخليج .

واحببناه يوم ثبت لنا ان لبنان ، في هذا المهمه الوعر ، لم يغب ، لحظة ، عن دروبه ، عن خاطره وقلبه .

وقد قطع لي الدليل على ذلك في حرب السنتين ، ما سبقها وما لحقها من جهود واهتمامات سعيدية سعيدة .

سعيد فريحه

واحد من الشواهد الكبار التي طاب لي ، ابدا ، ان أشير اليها في معرض الحديث عن اصالة المعرفة ورسوخ الحضارة في النفس اللبنانية التي تنبت ، من حين الى حين ، كما الياسمين في ارض قاحلة جدباء ، عباقرة عالمين ، ولا تعلم ، ككامل الصباح ، وجبران خليل جبران .

احببت في سعيد فريحه :

زرقة عينيه ، بنيته الركن ، طاقته على العمل ، عناده في النزال (ستون عاما ، بلا انقطاع ، في الكر والفر ، لا يتعب ولا يهدأ) ، استيعابه الواسع العميق ، براعته في الجدل ، ظرفه ، ورشاقة قلمه .

فمن يحمل كل ذلك في صدره لا يكره .

وانما شبه لنا ان كرهناه !!

على صعيد الوطنية كان سعيد فريحه يتيّم قلبه لاكثر من لبنان ، دون ان يهمل لبنانه .

على صعيد الصحافة كان ديناميكيا ، رشيقا ، نيّر الجنان ، سريع الخاطر ، قوي الوطء وناعم الايماءة في آن ، يسخر بدل ان يغضب ، يداعب بدل ان يضرب، يثير ضحك الناس بدل يسيل دموعهم (وعلى شفتي ، الان ، لهف قلبي عليه ، عشرات النكات الفريحية المفرحة !! كم ادخلت بها المسرة على قلوب الاصدقاء).

على صعيد الحياة كان نجما متالقا ، ينتهر ، يشرب ، ياكل ، يعاشر ، يغامر ، يقامر ، يناقش ، يمازح ، يجول ويصول ، ويستحيي من الصباح ان طلع ولم يره .

لقد عرف ، كانسان ، ان يفجر من الصخر مالا ، وان يطمر به البحر .

والانسان الانسان ، في رايه ، من قدر ان يطول المال ليضعه في خدمة طموحه ومتعته واشيائه الاخر، واعيا ، ابدا ، ان كل ما يختزن الانسان من مال فلغيره يفعل .

اما على صعيدي الشخصي فقد احبني واحببته ، على احترام .

غير انه ، دون ان يقصد ، وبشيء من الدعابة ، جر ، مرة ، علي نقمة . اذ ذات يوم وصلت الى بيت العميد فرأيت سعيدا في حلقة من الصحاب حوله، فرحب بي الحاضرون ، كل على طريقته ، وكانت طريقة سعيد ان هتف : « اهلا بعميد العميد » . فكان ذلك بدء مرحلة جديدة في الحياة المديدة التي بين العميد وبيني .

المكان الذي كان يتبوأه سعيد فريحه في الشان الوطني ، في العمل الصحفي ، وفي الحياة المجتمعية.

المكان الذي اقتطعه في نفوس الناس .

هذا المكان

سيظل شاغرا الى زمن طويل

وسيظل الطائر الفريد ، يوم يطلع علينا فريد بعده، بعيدا عن الايك ، يغرد في غير سربه .

سعيد فريحه

ليس من طبعه ان يرثى

فهو لم يرث احدا قط

يليق بسعيد فريحه ان نذكره الليلة ، على انس وكاس ، على طاولة وورق ، على مطابع يدور قلبه على دواليبها حين تدور .

ويا سعيد

رحمك الله قدر ما ادخلت المسرة على قلوبنا

وضمخ بالفرح ثراك .

ادوار حنين

ما أخلدك.. أبا عصام

مات الذي تربع على عرش صاحبة الجلالة الصحافة اللبنانية والعربية مدة ثلث قرن ويزيد .

مات صياد المعجبين بقلمه ، وصاحب الشبكة التي وقع فيها مئات الالوف من القراء ، ومضيء انوار الفكر الكاريكاتوري من خصب جعبته .

مات العصامي الفذ ، وناثر البسمات في القلوب وعلى دروب بملهمات خواطره .

مات ذاك الذي اختصره سعيد تقي الدين ، ذات يوم بكلمة جامعة مانعة، انه اسطورة ، واسطورة لا تتكرر .

مات سعيد فريحه احد ابرز رعيل العهد الاستقلالي في الصحافة الوطنية المجاهدة واحد القلة النادرة ممن حملت قلما يشتهى مقتناه دون أن يشتهي ... غيره .

بغيابه افقر الموت .

ويصمت قلمه ارخص الكتابة الطريفة .

كان سيدا من اسياد النكتة الذكية .

اتسمت كتاباته بخفة الروح ، وسرعة البديهة ، وسلاسة التعبير ، ورشاقة الاسلوب .

هو في صحافة لبنان ، كما محمد التابعي في صحافة مصر .

وهو عندنا يلون افكاره ، على نحو ما هو الفونس الليه عند الفرنسيين .

وهو في ديباجته السهل الممتنع ، كديباجة ابن المقفع في كليلة ودمنة .

في « النجمة » التي امتطاها فارسا من فرسان الكلام الحلو الاخاذ ، يصور ... ، يغترف باحاسيسه ، ويصف كل ما ترى عينه وتسمع اذنه .

... مراة صور نفسه .

... اعترف باحاسيسه .

... وصف ما رآه وما سمعه .

... وانت تقراه ويطربك كما لاحد ، ويجعلك تتفاءل وتنسى جميع

... فريحه ، يسعدك في كتاباته ويفرحك .

... ستيفان ملارميه : ان كل كاتب كامل ينتهي الى كاتب ساخر .

... فريحه نقض قول ملارميه هذا ، اذ بدأ ساخرا وانتهى ساخرا . ... سخريته لفنان مدهش .

... من العوز وصبر ، فظفر ولم تبطره نعمة .

وسخر من الجهل وكد وجد ، فاشتهروما تكبر .

وتنكر من نكري الجميل ، فعلم كيف يكون الوفاء .

وسخر من السياسيين ، فقوم انحرافهم منتصرا للشعب .

وسخر من كل المساخر ، فظل ذاك الانسان المؤمن النبيل الطيب ، الذي يحب ولا يحقد ، يبني ولا يهدم ، يعطر ولا يعكر .

بموهبته البكرة ، انطلق من لا شيء ، واصبح صحافيا كبيرا ، ارسى مدرسة مميزة، يشهد لها بنجاح خريجيها وهم كثر .

لقد كان عملاقا في الصحافة ، واهدى لبنان دار صحافة عملاقة ، وترك جعبة حكايات ورحلات ضمنها كتب تتملق بالمرح والحب والمغامرة والمراة .. وهي احلى دنياه ، اعطاها شبابه وكهولته وشيخوخته ، فاعطته ذكرا ولا اطيب وشهرة ولا ارحب .

نبأ رحيله الفجائي ، حل علينا كآية من كابات لبنان .

وحسبه الله ، ان ينعمه في فردوسه ، قدر ما متعت كتاباته في حياته المليئة بالتعب والراحة ، بالفقر والغنى ، بالحزن والزهو ... وقد ودعها مطمئن البال مرضي الخاطر ، بعدما سما بطموحه العبقري .

سعيد فريحه عاش على الجمال ، والذين يعيشون على الجمال ، ويعكسونه في اقلامهم ما اخلدهم .

وما اخلدك ... ابا عصام !

رياض حنين

العصامي الذي فقدنا

وانا على مشارف السبعين ، اصبح الموت لا يعني لي شيئا ، سوى رقدة طبيعية ابدية ، تنحل فيها عناصر الجسد ، فتتوزع ذرات ، تذهب في خلايا الارض او ثنايا الهواء حتى يقيض لها — جزئيا او كليا — ان تتحد من جديد مع عناصر اخرى ، فتدخل في تركيب جسم آخر جديد .

ولكنني عندما سمعت بخبر سعيد فريحه ، اجفلت وفزعت ، وتمثل لي الموت شبحا مرعبا وخسارة فادحة .

عرفت الفقيد منذ نصف قرن، واعجبت بعصاميته الابقة ، الشجاعة ، المغامرة ، الطامحة الى ما كان يدونوق متناولها وقدرتها .

وعرفت به الصحافي المنتج المتدرك، والكاتب الساخر الساحر ، و« الامي » الذي درس على نفسه ، ولكنه امسك بناصية الفصاحة والبلاغة والمنطق ، بشكل يثير الاعجاب .

ان هذا الامي العجيب ، قد ثقف نفسه ، وانتزع لها من مدرسة الحياة العامة ، ما هو اغنى واروع من « شهادات » المدارس الخاصة وعلومها وفنونها . فكان الكاتب الفنان والعالم والاديب ، و« المنظر » السياسي الذي يمزج الحقيقة بالدعابة الحلوة ، والجد بالمزاح المستحب الخفيف الروح ، والمحدث الذي يسكب العبارات في قالب رائع من الايماءات البارعة، والاستعارات المدهشة والنقد اللاذع ، المغلف ببلسم النكتة الظريفة التي تجعل مقالته وكانها فاكهة تؤكل وشراب يستساغ .

هذا هو سعيد فريحه ، الصحافي الاديب ، والمفكر ، والمحدث ، والعبقري العصامي الذي خسره لبنان وخسرته الصحافة اللبنانية ، وخسره بنوع خاص — الرعيل الصحفي — المتمثل بنا نحن الصحافيين « الاميين » الذين بنوا نفوسهم ، ثم اصبحوا مداميك شامخة ومفيدة في هيكل مهنتهم ووطنهم .

ان موت سعيد فريحه ، يعني لي بصورة خاصة ، فوق ما يعني على صعيد الوطن والادب والصحافة ، مثالا حيا من النشاط والجراة والابداع والعطاء . كما كانت حياته تعني لي ، المثال والقدوة في استثمار الطموح ، وامتطاء اجنحة الشجاعة والثقة بالنفس ، والتعويض عما فات صاحبه من التحصيل المدرسي، بما كنز واحتوى من التحصيل الحياتي في « جامعة » التجربة والمعاناة .

كنت اقرا سعيد فريحه ، بلذة وشغف . ولست ادري لماذا قرات له في « انوار » الاثنين الماضي بحذر واشفاق مع الاعجاب طبعا ، ما كتبه عن حياة « الفنادق » في دمشق ، وشؤون حياته الخاصة ، التي يبدو انه كان يدرك اقترابه من الوقوف على حافتها الاخيرة .

ان سعيد فريحه ، كان مدرسة عصامية في الصحافة . وكان مدرسة في الكلمة الحلوة ، الناقدة بغير تجريح، والمازجة السياسة بالادب الرفيع ، والخبر بالسرد البديع ، والمطعمة الياس بالامل ، والحزن بالفرح .

لا شك في ان الحظ والظروف ، قد ساهمت في ايصال سعيد فريحه العصامي الفنان ، الى المرتبة التي وصل اليها في عالم الفكر والصحافة .

ولكن الظروف والحظوظ وحدها ، لا يمكن أن تمر بالخامل النائم ، فتوقظه لكي تجعل منه عبقري الطامحين الناهضين . بل ان الحظ يقدم الفرصة السانحة ، للعبقرية المهملة ، او المكبلة بقيود مادية او معنوية من اوضاع مجتمعها ، فتغتنم العبقرية الشجاعة الطامحة ، المفكرة ، فرصة مرور الحظ بها ، فتمتطي منكبيه ، لكي يطير بها وتطير به الى أوج الفلاح والانتصار .

وهذا ما فعله سعيد فريحه ، عندما امتطى متن حظه ، بهمة الفارس المقدام، وخاض غمار الحياة ، فكان فيها سباقا مجليا . وكانت غنيمته في رحلته العبقرية هذه ، بناء شامخا من المجد الفكري والوطني ، هو « دار الصياد » التي تصدر عنها مجموعة من الصحف والمجلات التي هي في طليعة الصحف والمجلات اللبنانية والعربية . وفوق هذا ، انه ترك للصحافة وللوطن ما هو اغلى واعلى من دار الصياد . تلك عائلته العزيزة وارثة امجاده وصفاته .

رحم الله سعيد فريحه البطل . وعزانا عن فقده بمن خلف : عصام وبسام والهام ...

وقدرنا على أن نفعل لمهنتنا ووطننا مثلما فعل !

سليمان أبو زيد

صاحب جريدة « الدنيا »

هكذا عند الأصل

هكذا من الأصل

صوت سعيد فريحه يبقى يدوّي :
رأسمالي الوحيد حبي للناس

سعيد فريحه في رحلة صحافية اخيرة من اذاعة لبنان ، كان فيها الاسلوب الذي يزدان بالكلمة العفوية ، الصادقة التي توجع ولا تسيل الدماء .

المقابلة الاذاعية كان اجراها الزميل فاروق الجمال منذ شهرين مع عميد « دار الصياد » واذاعتها في الثانية من بعد ظهر امس الاحد « اذاعة لبنان » .

● كيفك بالصراحة ؟

□ انا ، تطربني الصراحة . هي في دمي .

● الصراحة الممزوجة بالجرأة كمان ؟

□ طبعا الصراحة تعني الجراة . ما في جراة ما في صراحة .

● نرجع للمحاضرة التي القيتها في الجامعة الاميركية . كيف استهليت هذه المحاضرة ؟

□ استهليتها من وجود الجمهور . المقدمة لم تكن مكتوبة . كانت عفوية . وقت اللي شفت حالي بالجامعة الاميركية طلعت معي المقدمة . قلت الله الله يا دني . وقلت ما تعلمت في مدرسة ومع هذا فقد اصبحت احاضر في اكبر جامعة، في خريف ١٩٧٣ . (يومها حاضر عن الصحافة بين الصناعة والالتزام) .

● انطلاقا من هذا التواضع : كيف كونت ثقافتك من دون شهادات مدرسية ؟

□ لا شهادات ولا مدرسة بالاساس . انما ميل خلق معي للقلم وللحرف وللكلمة . وانا طفل قعدت بالمدرسة، لفترة قليلة ، في مدرسة « الثلاثة قمار» وتعلمت منها الحرف ، والاصح تعلمت الابجدية .

وجاءت الحرب العالمية الاولى واوشكت ان انسى الابجدية ، الا انبعد الحرب رجعت الى الابجدية ، المملاحرف واجمعها واحاول ان اقراها . وحاولت ان اقرا مجلة « النفائس » كانت يومها تصدر شهريا .

واحيانا كنت اقرا كلمات لا اعرف معناها . مثلا اقرا كلمة مسدس فأسأل: ماذا تعني كلمة مسدس . ولم اجد عيبا في السؤال . هذا المهم .

اليوم يزداد الانسان معرفة وثقافة ، ويسأل . فلا تمنعه كبرياؤه من الاستفادة فسألت ماذا يعني المسدس فقالوا لي : « فرد » .

وانطلقت . واصبحت اقرا باستمرار ، واستزددت ، الى ان احببت والفضل للحب . ما في شك ، هو الذي دفعني لانتقل من القراءة الى الكتابة .

● بين هلالين . استاذ سعيد . الذي يعرفك وواكبك بمشوارك الصحافي الطويل ، ولا مرة لجأت الى المسدس . وانما سلاحك كان الحب والفرح والايمان ؟

□ طبعا . لانه انا ابعد الناس عن العنف . الذي جاء بي الى الحازمية . انا بيتي كان في محلة الصنائع بملك المرحوم صاحب جريدة « بيروت » محي الدين نصولي . وجيراننا كان عندهم كلب ، بيظهر ما بيطعموه يقضي الليل بالعواء . وكنت اسهر وقتها ، وعندما اجيء الى البيت ولا اقدر على النوم . افتح البراد واخذ منه لحمة او اي شيء اخر يطلع بايدي ، ياكل ويرجع يعوي. ونصحوني ان هذا الكلب يلزمه شوية سم بيروح ، او احدهم يقوصه بينتهي. فرفضت رفضا تاما ان أؤذي كلب . وانتقلت يومها من الصنائع الى الحازمية وعمرت فيها . انا ضد العنف .

انا ضد العنف على خط مستقيم .

● مدرستك الصحافية خرجت الى النور ، وخرج معها اسلوب جديد وشيق في الصحافة العربية . و«الصياد» التي هي العمود الفقري « لدار الصياد » امتازت بالاسلوب المشرقط ؟ فيقرأ « الصياد » عامل «الاسونسور » كما يقراها الدكتور شارل مالك . كيف تفسر هذه الظاهرة الصحافية ؟

□ عطية من الله . شو بيشتريها من عند العطار . عطية من الله . هيدا كل شي بقدر قول فيها . يعني اسلوبي كان من السهولة والمتعة ما جعل يستلذ فيه عامل « الاسونسور » وشارل مالك .

● نفهم من كلام الاستاذ فريحه ان « الصياد » هي لون جديد ونادر في الصحافة العربية . سيما وان عنصر الكاريكاتور في طليعة ما احتفظت به « الصياد » ؟

□ صحيح . ما في شك . كانت « الصياد » على شهادة الناس مدرسة في الصحافة وفي الاسلوب . وكان الكاريكاتور هو العمود الفقري . والكاريكاتور كان يرمز بصورة من الصور الى العطاء .

مرة كنا في السعودية للتعزية . فقد كان زميلي العزيز حنا غصن ارسم له كاريكاتور واداعبه . صورته في « الصياد » برسم كاريكاتوري ، رابط يده معلقها في رقبته ومقطوعة وكتبت تحتها : « العائد من السعودية » بهذه القوة كان الكاريكاتور ، عدا الكاريكاتور السياسي .

● نعود الى عالم السخرية في حقل الصحافة . بماذا تعلل التنكيت على الزواج في اكثر كتاباتك في الجعبة ؟

□ انا ما بنكت على الزواج . بالعكس اقول ان الانسان يأتي الى هذه الدنيا ويذهب بدون ان يتزوج ويكون له عائلة ، فيكون مجيئه لهذه الدنيا ، فارغا من اي معنى .

انا رجل لا يمكنني ان اعيش بدون حب . الزواج يمنعك من ان تحب . والحب لا يعيش الا في ظل الحرمان .

هناك اشياء تحل محل الحب في الزواج . منها الصداقة والمحبة وتكوين العائلة والهناء والطمأنينة ، تحل محل العشق .

● على سيرة البيت الزوجي ، استاذ سعيد ، نحن نعرف ان زوجتك تعني لك مثل اعلى في حياتك ، وهي واكبتك في كفاحك . ما هي اخبار « ست الكل » ام عصام ؟

□ ام عصام ، بعدها وبعدني انا اكن لها كل محبة وكل احترام وكل تقدير . يقولون ان وراء كل رجل ناجح امراة . لو لم تكن ام عصام ذلك ، لما كان فيه سعيد فريحه .

● بالنسبة لوالديك الم يكن لهما فضل في توجيهك ؟

□ ما بعرف والدي . بعرف امي وانا طفل . ماتت امامي وانا طفل . وابي سافر الى البرازيل وانا طفل . الحياة كانت امي . الحياة هي كانت ابي . والحياة كانت ثقافتي . الحياة كانت كل شيء بالنسبة لي .

● اخبار الجعبة ومفاجآتها . هل تعتقد استاذ سعيد ، ان كل ما رويته في الجعبة حقيقة ام ماذا ؟

□ ما في شي كذب . الحقيقة ابهرها، املحها . ولكن ان تروي الحقيقة كما هي . ما حلوي . ما هيك ؟ فلفل قرنفل بهارات حلوي ، بتصير حلوي .

● يا ترى ما هو عدد الجعبات التي كتبتها عن المراة والحب ؟

□ صار لي ٣٥ سنة اكتب عن المراة والحب . حتى قيل لي انك صرت بروفسور بقصة المراة والحب .

● هذا بكل تواضع طبعا ؟

□ هكذا قيل لي . وهكذا كتبوا . المراة اوكسجين

● استاذ سعيد ، انت من القائلين ان المراة هي اوكسجين حياتي . المراة التي كتبت عنها عبر الجعبات العديدة، لم تمل منها ؟

□ كل شيء يمل منه الا الحب والمراة . وليس مجرد امراة . انا لست من اكلة اللحوم مع النساء ، بل العكس انا احب المراة . واحبها محتوى ، اكثر مما احبها شكلا .

● ما هو احرج وافكه موقف صادفك في حياتك الصحفية بصورة خاصة وتعتز او تحتفظ به ؟

□ كل حياتي . حياتي كلها مصادفات وفكاهات ، وجد وحزن ، ودموع وكل شيء . ماذا سأعدد لاعدد ؟

● لو اردت الان القيام بخبطة صحافية كما يقال في لغة الصحافة ، ماذا تقدم، وماذا عندك الان ؟ بل وماذا تعد للقراء اللبنانيين خاصة والعرب عامة ؟

□ اسال ابنائي . اسال اخواني الشباب في الدار . انا فاكهة مولية يا حبيبي .

● في اجادة صحفية ؟

□ انا بعمر بعد قيني فكر بخبطات او قادر فكر بخبطات .

● لا يمنع ان عندك روح الشباب ؟

□ كل شيء يلزمه جهد لتعمله . الحب يقصر العمر

● هناك مستمعة تسمعك الان على الهواء ، وتقول انها رأتك على شاشة التلفزيون وهي تسأل ما هو سر النضارة في سعيد فريحه ؟

□ الحب ، ما في غير الحب . حب الناس . حب البنات الصغار . هذا بيخليك شاب . فلا تكره ، ولا تحسد ، ولا تحقد ، هذا يموت ويقصر العمر .

● هناك ضرورة لتطوير الاغنية العربية كسائر فنون هذا الجيل مع الاحتفاظ بطابعها الشرقي ، ما رايك ؟

□ معلوم . الطابع الشرقي والتطريب، انا لا يمكن ان استغني عنه . واراه من خلال مرح الاغنية . بلا طرب وتطريب ما في غناء . صار في جعير مثل الذين يطلعون على المسرح للجعير . مع الاسف هناك الشر في هذه الامة هناك ناس يصفقون للسخافات . ما رايك في مطرب يطلع على المسرح بلون سخيف وتجد من يصفق له ؟

كما ترى اناس يصفقون لام كلثوم خاتمة المطربات . وتجد اناس يصفقون الان لمطربين « لا نريد أن نسمي أسماء » ويرموا له ١٠٠ ، و ٢٠٠ او ٣٠٠ جنيه حيث لا طرب ولا فن بل جعير وحسب .

● هل يمكن كمستمع مخضرم ان تحدد لي اصوات حلوة ، فانت تقول ان الفن هو عصب الحياة ؟

□ كل صوت حلو ارتبط به مباشرة. بالدرجة الاولى كانت تطربني ام كلثوم بكل معنى الكلمة .

● انت دائما تحتفظ بالذكريات والان بين يدينا مجموعة من الصور هل يمكن ان تفسر لنا هذه الصورة ؟

□ هذه في الانتخابات عام ١٩٦٤ .

● الصورة الثانية ؟

□ هذه مع سماحة المفتي المرحوم محمد علايا والمرحوم معين حمود هو ايضا في الصورة .

● وهذه صورة تجمع رجال دين ودنيا وصورة ثانية وراء القضبان ؟

□ لا اتذكر . لكن السبب اني كتبت مرة « بالصياد » عن القضاء واتهمت وقتها اني اتعرض للقضاء .

● ماذا تعني لك هذه الصورة وانت وراء القضبان ؟

□ تعني ان هذه هي من الحياة التي مررت بها ؟

● هذه صورة اخرى . ماذا تفسر ؟

□ هذه تعبر عن المعركة مع شركات البترول . واستمرت ٥ سنوات . وكان لبنان ياخذ من شركات البترول في الزهراني وطرابلس ما مجموعه في السنة ٢٠٠ الف ليرة . وبفضل حملة « الصياد » ارتفع الدخل الى عشرات الملايين .

● وامامي صورة كاريكاتورية تبدو انها ضد الاستعمار ؟

□ هذه تابعة للبترول .

● وهذه صورة « لابو خليل » شمار « دار الصياد » كتب تحتها الى متى ستظل صابر ؟

□ بعدو حتى الان صابر .

● وهذه صورة مع الرئيس الراحل فؤاد شهاب .

□ رحمات الله عليه . هذا رجل لا انساه . واعتز بصداقتي له ولامثاله .

● وهذه صورة مع اسرة « دار الصياد » تعود الى الستينات . ومع ابطال السباحة . وهذه صورة اعتقد انها لام البنين ؟

□ وبنتي الهام وبسام ووالدتهم .

● نريد ان نسال الاستاذ سعيد فريحه اسئلة سريعة . نريد ان يجيب عليها بايجاز ؟ الفقر شو برايك ؟

□ الفقر هو حافز للغنى .

● والمال ؟

□ ليس كل شيء .

● والشمس ؟

□ احدى نعم الله ؟

● والام ؟

□ هي الثروة التي وهبتها السماء الى بني البشر ؟

● والشهرة ؟

□ الشهرة لها ضرائب عديدة .

● ونجيب حنكش ؟

□ ظريف ، وصديق ، ووفي .

● ولبنان ؟

□ وطني .

● وعبد الوهاب ؟

□ قمة . ولا يتكرر . هو مثل ام كلثوم .

● وام البنين ؟

□ حبيبة قلبي الدائمة .

● وراس مالك الان ؟

□ راس مالي الان في الحياة هو حبي للناس . وبالاخص لحبيبة قلبي التي احبها .

● ورصيدك في البنوك ؟

□ رصيدي في البنوك ؟ ما عندي رصيد . انا مسلم كل ماليتي لاولادي هني بيعطوني لاصرف .

● الشهرة ازعجتك ؟

□ لا . . نشكر الله عليها . الشهرة منيحة ، مش عاطلة . لانه يوجد حرامية مشهورين . يا ساتر . ويوجد قتلة مشهورين . ويوجد ناس بياكلو اولاد صغار ، وهم مشهورين . نشكر الله على ان شهرتي ، كما تبين لي ، هي ممزوجة بحب الناس .

● و« الصياد » ؟

□ اساس وجودي .

● و« الانوار » ؟

□ « الانوار » : عصام فريحه .

● و« الشبكة » ؟

□ ما في شك ان جورج ابراهيم الخوري له الفضل .

● الابن الروحي ؟

□ نعم الابن الروحي .

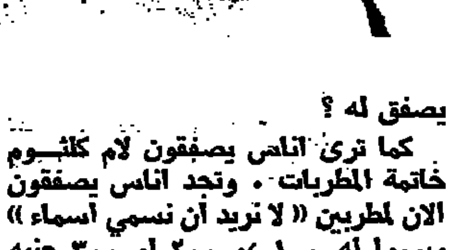
● وسعيد فريحه بكلمات ؟

□ سعيد فريحه ، كما قال سعيد تقي الدين .

● ماذا قال سعيد تقي الدين ؟

□ اسطورة ، اسمها سعيد فريحه





الغائب الباقي

الخبر والتعليق واحد : سعيد فريحه . سرقته منا النبجة القلبية الخبيثة . وبقي لحم الصحافي هو: هذه الورقات ودمه الحبر الذي لا يجف .
الاذاعات اللبنانية والعربية اعلنت نبا وفاة عميد « دار الصياد » ، في دمشق . والصحف اللبنانية والعربية ووكالات الانباء ابرزت خبر الفاجعة وتناقلته كهفيف الريح في اليراع .
هنا بعض ما كتبته صحف أمس الاحد عن سعيد فريحه .

النهار



سعيد فريحه

سعيد فريحه وجه في الصحافة اللبنانية والعربية ستظل تظنه هنا ولو غاب...

الى هذا الحد كان حضوره، سواء كنت معه او عليه او كان هو لك او عليك- حضوره له بالنسبة الى كل واحد منا، قراء وصحافيين، صفة الشيء الدائم، المليء، الضاحك حتى عندما يبكي.

مدرسة في الصحافة كان، بل تاريخا.

مدرسة خاصة، كيفت ما كانت قد ورثت وهي تترك من بعدها نسقا سيظل سعيد فريحه بمثابة التحدي لكل من يريد اتباعه.

ماذا نقول عن هذه المدرسة؟ انها الصحافة الهازئة، انها الصحافة المريرة القاسية؟ انها الصحافة الضاحكة؟

كانت كل ذلك في آن، تريد ان تغب الحياة غباً كما هي، بافراحها واحزانها، متقبلة الاحزان، بل المآسي: على انها شيء طبيعي يستحق هو الاخر ان تضحك منه او على الاقل معه.

وكم من الامور تجاوزها سعيد فريحه، وتجاوزتها معه الصحافة اللبنانية؟ ومتى عرفنا ان الصحافة المليئة تبقى في النهاية من الحزن ومن المأساة، بما في ذلك مأساة الذين كانوا يريدون للصحافة مآسيها.

هكذا كانت تتغلب الحياة، بل الحرية، عند سعيد فريحه على كل شيء... على كل شيء كان يظن انه تغلب عليها وكسرها.

غسان تويني

الشرق

مات سعيد فريحة



النسر الذي هوى من سماء الصحافة اللبنانية والعربية ، امس بعد جهاد نصف قرن ، يصعب على الصحفيين الذين عايشوا عهد ما بعد الاستقلال ان يتحدثوا عنه متجردين من عواطفهم وحبهم وتقديرهم له .

كان سعيد فريحة نموذجا فريدا في قلمه . في عصاميته في شعوره العربي الاصيل في مثاليته ، في طموحه في شبابه المتجدد ، وفي روح الدعابة والنكتة التي لم تكن تفارقه حتى في احلك ساعات مرضه وكفاحه من اجل الحياة . كان يعيش يومه ، وكانه يعيش الدهر الى الابد .

مدرسة كان في الصحافة يصعب ان يملا فراغها غيره . وهو الذي اسس دارا من انجح الدور الصحفية في العالم العربي ووفاته ليست فاجعة لدار الصياد فقط ، بل هي فاجعة لكل صحافي من المحيط الى الخليج .

سعيد فريحة الذي غاب سيبقى علما مضيئا في سماء الصحافة اللبنانية ، بعدما دخل تاريخها من الباب الواسع واحتل فيه مركز الصدارة .

« الشرق »

دار الصياد وال فريحه ونقابة الصحافة ينعون

فقد لبنان امس علما من اعلام الصحافة والادب هو المغفور له المرحوم سعيد فريحة ، عميد دار الصياد .

وقد وافاه الاجل مساء امس في دمشق اثر نوبة قلبية حادة وهو في ذروة جهاده المهني .

والفقيد من مواليد ١٩٠٥ ويحمل عدة اوسمة لبنانية وعربية ودولية .

اسس مجلة الصياد عام ١٩٤٣ في بداية عهد الاستقلال ثم اصدر عام ١٩٥٩ جريدة الانوار .

وقد نعته نقابة الصحافة اللبنانية واسرة دار الصياد وال فريحة .

يحتفل بالصلاة عن نفسه في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاثنين الواقع في ١٣ الجاري وذلك في كنيسة مار نقولا للروم الارثوذكس بالاشرفية ثم يوارى الثرى في مدافن مار متر .

● وفي دمشق شيع جثمان الفقيد ، من مشفى المواساة بدمشق في موكب رسمي في الساعة العاشرة من مساء امس .

وشارك في التشييع السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام والعميد عدنان دباغ وزير الداخلية وممثلون عن اتحاد الصحفيين وعدد من العاملين في وزارة الاعلام وقدموا التعازي ، الى ابنة الفقيد السيدة الهام فريحه والى اسرة تحرير دار الصياد .

العمل

في خدمة لبنان

يشرف على سياستها الشيخ بيار الجميل

مات سعيد فريحه

...ولم يصدّق !

كان موته اهين عليه ، لو ان الوطن الذي احب ، اشرق من جديد في عينيه ، وانتفض كعصفور من وادي زحله في صدره ... لكن المأساة ، ان سعيد فريحه مات ، ولبنان لم يقم من بين الاموات بعد .

كان يحمل فجيعة الوطن في القلب والراس ، ورفض بعناد المؤمن ، ان يصدق يوما ان لبنان يرتعش من عمق الجروح ... وحتى في اللحظات التي كانت « دار الصياد » الامبراطورية التي بناها ، تتعرض للقذائف ورصاص القنص رفض ان يصدق .

معظم الناس خرجوا من الحرب مكتوين ، الا سعيد فريحه ، فقد خرج منها مدهوشا . الفجيعة لم تقف عند حدود صدره واحاسيسه وآماله بل تعدتها الى افكاره واقلامه واوراقه وكلماته . كان غناء قلمه بعد الحرب مختلفا ، صارت الدهشة عنده حزنا اكبر منه .

وفجيعة سعيد فريحه كانت باهل الوطن اكثر منها بالوطن نفسه .. عندما تجاسر على نفسه واطل على اللبنانيين الخارجين من الملاجيء ، بكلمات الفرح والمرح التي عودهم عليها ، اكتشف انهم فقدوا حتى موهبة التعاطي مع اسلوبه الساخر الفريد ، وهنا كانت مأساته الثانية .

هل نقول ان الفجيعة بالوطن واهل الوطن ، قتلت سعيد فريحه ؟ ام نقول ان سعيد فريحه اختار ان يموت ، كي لا يصدق ؟ واذا كان هو الذي اختار ، فان الفجيعة تصبح اكبر حجما واكثر مرارة ، لانه ان لم يصدق محنة لبنان ، فهو اصلا لم يصدق يوما الموت ، لقد رأى في الوجود شيئا واحدا اسمه الحياة ، فاحبها باسراف منقطع النظير ، وتلك فقط ميزة كبيري الايمان .

في الحياة ، ومن مرتفع الحازمية اطل على لبنان والعالم العربي ، بمدرسة متميزة في الصحافة ، صحافة الكلمة الرشيقة المتفائلة ، صحافة دغدغة الجروح لا اسالة الدماء . انجب من البنين ثلاثة من لحم ودم ، وآلاف من الحبر والورق والعناوين والكاريكاتير . كل غلاف عصام ، وكل صفحة اولى بسام ، وكل « جعبة » الهام .

والذين خرجوا من « مدرسة الصياد » ، كيف يصدقون ، ان لعبة الحياة كانت اكبر من « الاستاذ » ، فهو لم يعلمهم شيئا عن الموت . وهؤلاء كم سيتذكرونه هابطا اليهم من الطابق الاخير على عجل « بروبه العنابي » ومع شروق الشمس مزبدا مرغيا ، بسبب كلمة طبعت خطأ ، او عنوان سقط سهوا ... لقد كان مدرسة حتى في الغضب من الاخطاء ، فالصحافة مهنة بلا اخطاء .

كثيرون مروا من مرتفع الحازمية، وكثيرون تعلموا ، وكثيرون يشعرون اليوم بثقل الفجيعة ... فقد مات سعيد فريحه .

.. وبعد اليوم اثنتان حزنهما يفوق الحزن : ام البنين ، وصفحة في الصياد اسمها « الجعبة » ، ولكن اليست دموع « ابو خليل » هي الحزن بعينه ؟

« العمل »

سعيد فريحه بنفسه أعلن رحيله

بقلم : مصطفى جحا

منذ اسبوع ، وانا اواظب على قراءة ودرس « كفاحي » للزعيم الالماني ، ادولف هتلر ، الذي قهرته آماله وطموحاته ، فمات على طريق حبه العظيم لبلاده . وللشعب الالماني (الترجمة الكاملة بقلم لويس الحاج).

وبين « كفاحي » والصحف اليومية ، والمجلات الاسبوعية ، الصادرة في لبنان ، ظهر في « الصياد » — العدد ١٧٤٢ ، الصادر بتاريخ ٩ اذار ١٩٧٨ — مقالان كتبهما المغفور له الصحافي العصامي الكبير سعيد فريحه .

وحالا ، وجدتني اترك « كفاحي » على الرغم مما فيه من تشويق ، وترغيب ، لا سيما بالنسبة لي ، انا اللبناني ، الذي لا اعرف — حتى اليوم — اي مصير ينتظرني ، وهذا الوطن واهله .

تركت « كفاحي » لاقرأ « الى الرئيس سركيس » افتتاحية « الصياد » و « اي بلاد عظيمة هذه التي اسمها سوريا ؟ » (حكايات الاسبوع — ورد ايضا « الانوار » . يوم الاثنين ٦ اذار ١٩٧٨) .

في هذين المقالين ... تراءى لي ان سعيد فريحه يعلن وفاته ، قبل ان تمتد اليه يد المنون ، لتخطفه عن مؤسسة كبيرة ، ولدت على يده في ٢٢ تشرين ١٩٤٣ ، وترعرعت ، فكبرت ، في حضنه ، وقلبه ، وعلى قلمه الموهوب (درس سعيد فريحه على نفسه) حتى اصبحت من اوائل المؤسسات الصحافية ، عندنا ، التي لها شموخ لبنان ، وعراقته في الصحافة الوطنية ، ومجده في نشر الفكر ، والادب ، والثقافة ، ولهما ايضا فضل لبنان على سواه ، من بلدان المنطقة ، في بعث الوعي ، وتحريض الجار ، والصديق ، على الاستقلال ، والبناء والانفتاح .

لكن لبنان ، هذا العظيم المصلح ، سقط ، او اسقطوه ، من فوق بينما كان يسلك الصعب ، ويتسلق الاعالي .

كنت ساذهب — بعد قراءة «الصياد» — الى سعيد فريحة لاودعه ، واحمله سلامي ، وتحياتي ، الى كل من قضى على هذه الطريق ، من اهل الفكر ، والقلم ، من اللبنانيين .

وكنت ساقدم التعازي الى اسرة الفقيد (عصام ، بسام ، الهام — خير خلف لخير سلف) والى السيدة « ام البنين » التي الهمها الله الصبر لان تكون الشريكة « لدار الصياد » والقلم في قلب سعيد . وايضا الى جميع العاملين في « دار الصياد » الذين احبهم سعيد ، واحبوه .

كنت سأجرؤ وافعل هكذا ، يوم الخميس الماضي ، ثاني يوم اصدار « الصياد » ، لكن أمورا عدة اقعدتني عن هذا . وقلت « لا حول ولا قوة الا بالله » وقد حاولت ان اقتنع بأن الاعمار هي بيد الله وحده ، مع العلم، باننا منذ اكثر من ثلاث سنوات ، والاعمار ، في لبنان ، هي بيد غير الله فعلا .

ومن ابرز الاسباب والامور ... التي اخرتني عن واجبي ، في وقته ، تجاه الفقيد الكبير ، واسرته العظيمة، ومعاونيه ، كان خوفي من ان انعت (بضم الهمزة على الالف) بالجنون ، وتقفل بوجهي الابواب، في «دار الصياد» غضبا، لانني، ولا شك، سازعجهم جميعا، بمبادرتي هذه ، فلا احصد غير التهكم ، والاشمئزاز ، والسخط ، من قبل محبي سعيد .

وهكذا ، انصرفت عن واجب سابقي اشعر ، من بعده ، بذنب كبير ، وخطأ لا يغفر ، ما دمت حيا ، (وان كان سعيد فريحه يعفو ويسامح) والسبب، بنظري ، ان سعيد فريحه وحده الذي قدر ان يكتب بنفسه ، نبأ وفاته ، قبل ان تصمت ، على الارض ، روحه الكبيرة ، ويسكت قلبه الواسع ، ويتوقف عقله الوقاد .

فما اعظمها مناسبة ، برايي ، لو كنا ودعنا سعيد فريحه ، وهو يجمع « حقائبه » للقيام بالرحلة التي ليست نهايتها العودة الى الارض ، فنكلفه ببث اشواقنا ، وحنيننا ، الى من نحبه ، ونقدر ، ممن هم في السماء .

لقد خاطب سعيد فريحه الرئيس سركيس قائلا له :

« .. فمنذ ان توليت الرئاسة وانت تعالج كل مشكلة كبيرة او صغيرة بحكمة سليمان ، وصبر ايوب ، وطول بال الداعي في حب البراعم . وكل هذا جميل منك ، يا فخامة الرئيس ، ورائع . ولكن الاجمل والاروع ان تستعجل قليلا ، لان الحياة قصيرة ، وقصيرة جدا في لبنان » (الصياد) .

ان سعيد فريحه الذي نبه الرئيس سركيس الى المشكلة الاهم ، التي هي — حسب رايه ، ورأينا — ان ندرك ان « العصر هو عصر السرعة » قد ذكر الرئيس بان « الجيل الذي كان في الماضي يحفر بابرة ، صار يحفر اليوم بمعدات خارقة سريعة تختصر الجهد والزمن وعبث العابثين » لو قدر لي (بضم القاف) ان اودع سعيد فريحه قبل رحيله ، لوجدته ان يضيف الى خطابه المفتوح الى الرئيس سركيس، بان القبور ، في هذا البلد ، كانت تحفر بالمعاول ، وعلى ايدي الرجال، حفاري القبور ، (رحم الله جبران) بينما اليوم تحفرها القنابل ، والعبوات الناسفة ، والرصاص الاخرس ، والصواريخ ، والسكاكين ، واحدث الاسلحة .

وفي « حكايات الاسبوع » كتب سعيد بدموع قلبه « اي بلاد عظيمة هذه التي اسمها سوريا ؟ » .

« كلما زرت دمشق تذكرت فيها شبابي وشباب اخوان اعزاء غاب بعضهم عن الدنيا ، وما يزال بعضهم الاخر يستعين مثلي برحمة الله على استمهال المغيب » .

وغاب سعيد ، وبقي من اخوانه « الذين يستعينون برحمة الله » توفيق حبوباتي ، وحيدر الايوبي ، (لهما العمر الطويل) .

وذكر سعيد في « حكايات الاسبوع » ما يلي :

« قلت للاخ حيدر الايوبي :

— كل واحد منا مكتوب له ان يغيب عن الدنيا واهلها في يوم من الايام . اما انت فيبدو انك تريد ان تغيب عن الدنيا بالتقسيط ... فلماذا ؟

فاجاب حيدر بعد ضحكة هادرة :

— الغياب عن الناس لا يعني الغياب عن الدنيا ، فانا في منزلي بين اهلي وكتبي وذكرياتي ، لا اعتبر نفسي غائبا عن هذه الدنيا الحلوة » .

هل يكون سعيد فريحه قد غاب فعلا، وهو الذي ترك بيننا « دار الصياد » الشامخة الابية ، وترك عصام ، وبسام والهام ، و « ام البنين » اطال الله بعمرها — والاوسمة الرفيعة ، والمؤلفات الشيقة ، والمقالات الممتعة ؟

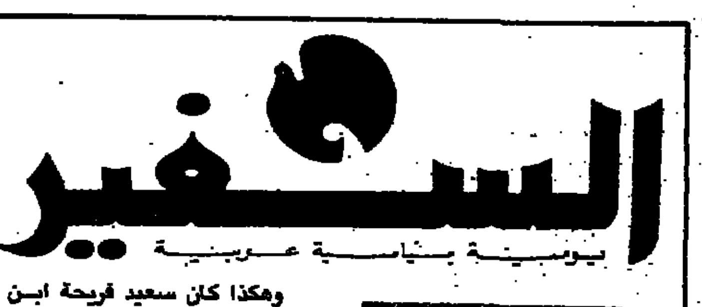
مثل سعيد فريحة يتعب في الدنيا ، ويتعبه الانحراف ، وهذا كثير عندنا ، فيدخل الى السماء .

كان يجب ان اودعه ، واعزي اسرته الكبيرة بوفاته ، عندما قرأته في « الصياد » .

لاول مرة اقرأ وفاة رجل احبه ، واقصر عن عمل الواجب . ربما يكون الحق ايضا على « كفاحي » لادولف هتلر . في كل صفحة منه تأكيد على ان العظماء لا يموتون . وسعيد فريحة باني « دار الصياد » وعميدها ، والاب الطبيعي لعصام ، وبسام ، والهام ، والاب الروحي لجميع العاملين في « دار الصياد » هو عظيم من بلادي .

ولانه عظيم فعلا كتب بنفسه نبأ وفاته ، قبل اسبوع من وفاته الفعلية .

السفير



يومية سياسية عربية

سعيد فريحة

... وفي دمشق التي احب ، قضى سعيد فريحة نحبه متأثرا بجراحه الخطيرة التي اصيب بها خلال الحرب الاهلية في لبنان .

فكل رصاصة اطلقت على امتداد السنتين الوحشيتين ، كل قذيفة ، كل قنبلة كل شظية من كل صاروخ ، لها في جسد سعيد فريحة اثر . وبسببها جميعا نزف حبه للحياة حتى انطفأ .

في دمشق التي رأى فيها وعرف فيها وعشق فيها صورة « قلب العروبة النابض » .

ولذا كان سعيد فريحة هو « الاستاذ » في الصحافة وهو « عميد الدار » ، وهو واحد من الرواد الكبار في تاريخ « مهنة البحث عن المتاعب » ، محليا وعربيا ، فانه في السياسة صاحب خط ظل وفيا له وامينا عليه وملتزما به حتى الرمق الاخير .

فسعيد فريحة تعامل مع « الحقائق الاساسية » لحياة الناس والاوطان في هذه المنطقة . ورفض القفز من فوقها او التعامي عنها . ولهذا لم يجد يوما اي تناقض بين وطنيته وعروبته ، بين ايمانه بلبنان السيد المستقل وبين ايمانه بانتماء لبنان القومي وبارتباط مستقبله بالمصير العربي الواحد .

وهكذا كان سعيد فريحة « سوريا » و « مصريا » و « فلسطينيا » و « جزائريا » و « يمنيا » بقدر ما كان لبنانيا صميما .

وهكذا كان سعيد فريحة ابن الخط الاستقلالي وواحد المناضلين من اجل توطيده وتعزيزه . ففي لحظة الخيار لم يتردد بين فرنسا والعروبة ، او بين فرنسا والاستقلال ، او في ما بعد — بين جمال عبد الناصر ونوري السعيد .

.. حتى ليحس المرء ان القدر اراد ان يتعامل معه عبر « الحقائق الاساسية » ذاتها حين جعله يكتب السطر الاخير لجعبته على ضفاف بردى الذي كاد يجعله شاعرا .

على ان وجه « الفنان » و « الكاتب » و « الانسان » يظل الاكثر اشراقا في سعيد فريحة ، فهو احد فرسان الجملة الرشيقة والكلمة الحلوة « التي تجرح دون ان تسيل الدماء » وهو احد ملوك الظرف والمجلس الانيس واحد صناع النكتة في هذا الوطن العربي المبتلى بشرور الاستعمار والامبريالية والصهيونية حتى كاد ينسى الابتسام .

لقد كان — بشخصه — تلخيصا فذا للحياة : فلا السياسة تنسيه الطرب ، ولا هموم الديون ، ايام الشدة والفقر والعصامية ، تنسيه فكرة الكاريكاتور اللماحة ، او المقال المحتشد بموكب من الايماءات والايحاءات والاشارات التي بوسعها ان تقيل وزيرا او وزارة ، وتضع نهاية لسياسي او لامير او لرجل اعمال ثقيل الدم .

رحم الله سعيد فريحة : احد ابرز اساتذة جيل كامل من الصحافيين في لبنان ، واحد رواد الخط الوطني فيه وايضا احد اعظم عشاق الحياة بما هي لذائذ واطايب ومخمليات ونغمات وسحر لا ينفد .

رحم الله سعيد فريحة : الكاتب والفنان والانسان والصحافي الملتزم بما يؤمن به ، والمقبل على الحياة كاشهى وامتع ما يكون الاقبال .

وحمى الله لبنان ، بنياسين العرب ، من اعدائه الذين هم هم اعداء العرب ، واعداء الحياة .

« السفير »

اللواء

الأسبوعي



سعيد فريحة في ذمة الله

غياب الكبار ، يترك في النفس ابلغ الآثار . وسعيد فريحة كان كبيرا ، بحبه ، بانسانيته ، بقلبه الكبير ، الذي ظل يعطي حتى الرمق الاخير .

ان يغيب سعيد فريحه ، فهي سنة الله في خلقه . الا ان النفس لتاسى ، والقلب ليتفجع ، وغمرة الذكريات الطيبة والحلوة ، تعود بالمرء ، سريعاً الى ماضي الرجل العريق ، كواحد من اعمدة الصحافة العربية ، الذين يتوالون تباعا على الغياب .

كان سعيد فريحه ، ابا وصديقا ومحبا . وكان شبابا متوقدا ، وحياة متفجرة . وظل كذلك ، حتى غيبته يد المنون ، فترك في القلوب حرقة ، وفي النفوس حسرة .

ضحكة الراحل الكبير ، تفاؤله بالمستقبل ، وايمانه بقدرة الكلمة على التغيير ، هي كل ما يتذكره المرء اليوم . كل ما يحزن لتذكره .

في الملمات ، كنت دائما تسال عن الصديق ، فتجد سعيداً الى جانبك .

في الافراح والاتراح ، كان دائما الى جانب اصدقائه وزملائه .

فالى وارف الجنان يا سعيد فريحة ، نودعك بالاسى ، وبالامل في ان تستمر المؤسسات التي ارسيت قواعدها على المحبة والايمان ، في الطريق الذي رسمته لها ، بذوب القلب والروح .

كلما غاب زميل عزيز على القلب ، هل يستطيع المرء الا ان يقول :

الا ان خلان الوفاء تفرقوا
فبين صريع للردى وقتيل

شربنا شرابا واحدا غير انهم
به ثملوا من قبلنا بقليل ..

■ « اللــواء »

Le Réveil

QUOTIDIEN POLITIQUE INDEPENDANT FONDE EN 1908
1re ANNEE (Nouvelle Série) — No 336 DIMANCHE 12 MARS 1978 12 PAGES — 50 P.L.

SAÏD FREYHA

Said Freyha n'est plus; il a été terrassé hier par une crise cardiaque au moment où il s'acquittait, à Damas, d'une mission journalistique.

Ainsi, notre grand confrère est décédé, comme il a toujours souhaité mourir, la plume à la main.

Esprit caustique, il a introduit un nouveau style dans le journalisme libanais: le grand reportage allié à la satire. Il était à la pointe de l'information, aidé en cela par les liens qu'il avait établis avec la plupart des hommes politiques libanais et arabes.

Il n'est pas étonnant que les journaux et périodiques édités par « Dar As-Sayad » aient connu une large diffusion, se taillant una place de tout premier plan dans le monde de la presse, en particulier « As-Sayad », « Ach-Chabaké » et « Al-Anouar », auxquels il faut ajouter des revues spécialisées : « Samar », « Al-Idary », « Al-Difah Al-Arabi », « L'Observer » et « Al-Tayar ».

La dernière fois qu'il nous a été donné de le rencontrer, il se plaignait de la rigueur de la censure et de la lenteur avec laquelle l'Autorité traite nos problèmes, plus particulièrement celui de la sécurité.

Celle-ci constitue le thème de la lettre ouverte que Saïd Freyha a adressée, cette semaine, au chef de l'État dans la dernière édition d'« As-Sayad » (No 1742 ; p. 3).

Il y écrit ceci : « ... Monsieur le Président, j'apprécie en vous bien des qualités à l'exception d'une seule qui ébranle mes nerfs et ceux de beaucoup de mes concitoyens, à savoir votre longue patience. Depuis votre prise en main des rênes du pouvoir, vous traitez tout problème, grand ou petit, avec la sagesse de Salomon et la patience de Job.

« Tout cela est beau, Monsieur le Président, mais ce qui serait plus magnifique c'est de vous voir agir plus vite, car la vie est courte, très courte, surtout au Liban... »

Freyha termine sa lettre ouverte en ces termes : « En dépit de la finesse de vos sentiments, les Libanais voudraient vous voir dresser, ne serait-ce qu'une potence; la marche de la paix ne serait alors plus compromise. Veuillez donc accepter nos remerciements, joints aux meilleurs souhaits, avec la première potence à dresser sous la devise : La justice est la base du pouvoir ».

* *

هكذا منه الأصول

هكذا منه الأصل

الجميّل : لا نرتضي لبنان المستقبل بلداً طائفياً

مرة اخرى تحدث الشيخ بيار الجميل عن موضوع الوفاق الوطني ، مشددا على أن يأخذ هذا الوفاق بالاعتبار ، الواقع المرغوب فيه للبنان المستقبل الذي ما اردناه ، ولن نرتضيه بلدا طائفيا يشوه طابع الانسانية والانسان الذي يتصف به ، واذا كنا قد حرصنا في السابق على أن لا يكون للدولة عندنا دين من الاديان ، على غرار ما قررت معظم الدول في دساتيرها ، فلاننا ننظر الى لبنان بلد الله على الارض ، وفي رحابه يتمتع المرء بحرية المعتقد والايمان .

وفي اطار الوفاق الوطني الذي نسعى اليه جميعا ، لا اظن ان هناك شانا لندين به ، اذ لو كان الايمان بالله مبعث الخلاف على ارضنا ، لكان من المحتم قيامه بين طرفين ، الاسلام والمسيحية من جهة والشيوعية الملحدة من جهة ثانية .

واذا كانت تقوم مناقشات حول الهوية اللبنانية والعروبية احيانا ، فليس لان العروبة حضارة وتراث ، بل لان هناك من يصر على عروبة طائفية ، ويسدل عليها هذا الرداء الطائفي ، فيدفع بالمسيحيين بعمله هذا ، الى التردد حول المفاهيم التي تعطى للعروبة ، مع ان اللبنانيين هم الاوائل في رفع لواء العروبة الحضارية ، وكل قضية عربية ، لا بل اكثر من هذا . فاللبنانيون المسيحيون كان القلق قد اخذ يتبدد من نفوسهم ، مما كان يثار حول العروبة من رغبات طائفية ، وملامح التعصب . لكن الحرب الاخيرة في اغلب مظاهرها ، عادت فبلورت صورة التردد والقلق من جديد ، ومن المتعذر ان لم نقل من المستحيل ، ان يعتنق الناس مبدأ عروبيا او غيره ، تحت ضغط او اكراه ، طالما الاعتقاد بالمبدأ يدخل في قناعات النفوس ولا يتحقق بغير الايمان والشعور بالاطمئنان اليه .

المصارحة

واضاف : لا باس في المصارحة ، اننا بقدر ما ننزع عن العروبة طابعها الطائفي ، بقدر ذلك نعمل على ازالة التردد من حولها ، ومحو المخاوف مما يراد بها عن قصد او غير قصد ، او هكذا تترك في الاذهان من صور ليس لدى المسيحيين وحدهم ، بل بالنسبة الى الاقليات كلها في هذه المنطقة ، واذا كانت في المجتمعات الغربية اقليات واكثريات طائفية لا تتبادل الشعور السائد في غير مكان ، فان في المجتمعات الشرقية اقليات تهيمن عليها اكثريات والشعور هنا يختلف عما هو عليه هناك .

وانهى قائلا : اننا نريد لبنان وطنا لنا ، ومثالا حيا على الحضارة وحرية المعتقد ، لا يعاني مشكلة اقليات واكثريات ، ولا يشعر كاي مواطن في محيط اخر ، ربما بغبن الانتساب الى اقلية ، وبالهيمنة على غيره بالانتساب الى الاكثرية ، فالمسألة كما قلنا مرارا ، تختص بالنفوس ولا تتعلق كثيرا بالنصوص .

رسالة شفوية من البكر الى سركيس

وصل الى بيروت عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس الاحد المبعوث الشخصي للرئيس العراقي احمد حسن البكر وعضو مجلس قيادة الثورة الوزير طارق عزيز .

وقد جرى للوزير العراقي استقبال رسمي في مطار بيروت الدولي ، وكان في استقباله مدير الشؤون السياسية الدكتور عادل اسماعيل ، وسفير العراق في لبنان السيد قاسم السماوي واركان السفارة .

واثناء فترة استراحة امضاها في صالون الشرف بمطار بيروت الدولي ، ادلى الوزير العراقي بتصريح الى الصحافيين قال فيه :

« لقد قدمت الى لبنان حاملا رسالة شفوية من الرئيس العراقي احمد حسن البكر الى الرئيس اللبناني الاستاذ الياس سركيس . وسأقوم عند الساعة التاسعة من صباح غد اليوم الاثنين بنقل هذه الرسالة الى الرئيس اللبناني » .

وسئل الوزير العراقي عما اذا كانت الرسالة تتناول مسألة التجديد لقوات الردع العربية في لبنان ، فقال : ان هذا شأن من شؤون لبنان ، والشعب اللبناني هو المسؤول عن هذا الامر ، ونحن في العراق نحترم السلطات الشرعية في لبنان .

رسالة الوفاق تتضمن المبادىء وتبقى التفاصيل الدستورية والقانونية
٦ قضايا جوهرية لاخلاف عليها

كتب فوزي مبارك :

هذا الاسبوع يطل رئيس الجمهورية على اللبنانيين ليخاطبهم كما خاطبهم في الرسائل الماضية ، ولكن هذه المرة ليعلن مبادىء وفاق وطني طالما انتظره اللبنانيون .

ويؤكد المطلعون ان الرئيس سركيس لن يتراجع هذه المرة الا اذا حدثت امور عظيمة جدا .

اما المطالبة بالمصالحة الوطنية قبل الوفاق الوطني فلن تكون حاجزا امام اعلان الوفاق . وكذلك بعض المواقف الاخرى التي من المقرر ان تكون قد ابلغت الى قصر بعبدا ، لان الاجماع اذا كان امرا محبذا ، فهو ليس ضروريا ، وانه بالتالي بالامكان ان تسير السفينة دون موافقة الجميع بل بموافقة معظمهم لان للاكثرية كلمتها في النظام البرلماني الديمقراطي .

وبهذا الاقتناع ستعالج قضية الوفاق وسيعلن على المواطنين مبادىء عامة تترجم في المستقبل الى تفاصيل ، والتفاصيل الى مشاريع قوانين واتفاقات ، منها مشاريع دستورية ومنها مشاريع عادية .

ومع نهاية الاسبوع ، وقبل ان يحين موعد الاعلان الذي بات قريبا جدا ، فان الجديد في التطورات انه ربما صرف النظر عن عقد جلسة لمجلس الوزراء لاعلان المبادىء القانونية . وربما انه اكتفى باعلان مبادىء اساسية يوافق عليها الجميع ، وتكون بمثابة رسالة الوفاق الاولى ، والتي لن تكون هناك اعتراضات جوهرية عليها .

المبادىء الاساسية

فالوفاق الذي سيعلنه الرئيس الياس سركيس هذا الاسبوع لن يتعدى بحجمه الخمس صفحات فولسكاب تتضمن مبادىء اساسية مشروعة . وهذه المبادىء هي :

اولا : لبنان بلد ديمقراطي بنظام برلماني آمن به ، واختاره اللبنانيون لانفسهم . وهذا الايمان مستمر ، ولا يمكن للبناني ان يقبل بنظام غيره .

ثانيا : لبنان بلد حر مستقل له سيادته على حدود معترف بها دوليا ، يرفض تغيير هذه الحدود ، لا تقسيما ولا تجزئة ، ولا اي نوع من انواع التفريط بوحدة هذه الارض .

ثالثا : ولاء الشعب اللبناني للبنان ، وليس الولاء للطائفة ، وهذا الشعب آمن بالقيم الانسانية وما زال يعمل من اجلها ويرفض اي محاولة لتقسيمه او تجزئته .

رابعا : الجنوب هو قطعة من لبنان ، واللبنانيون جميعا يرفضون اي حل على حساب الارض الجنوبية .

خامسا : لبنان بلد منفتح على العالم بشقيه الدولي والعربي وهو نموذج للتعايش ، وله رسالة انسانية ، ولكنه يعيش في محيط عربي ويتعاطف مع هذا المحيط ، ويتعاون معه الى ابعد حدود التعاون ، وهذا لا يحول دون رسالته الانسانية ، خاصة وانه كان في الماضي وما يزال المحافظ الوحيد على القيم الحضارية والانسانية .

سادسا : الدولة حتى تكون دولة يجب ان يكون لها جيش قوي قادر على حفظ سيادتها وكرامتها ، ومنع اي اعتداءات عليها من الداخل او من الخارج .

.. التفاصيل

اما فيما يتعلق بالمبادىء القانونية التي يقوم حولها خلاف ، فاذا كان قد صرف النظر عنها في الرسالة الاولى التي يتوجه الى اللبنانيين فهذا يعني انه سيكون قد صرف النظر عن الدعوة الى عقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء .

وعدم اعلان المبادىء القانونية والدستورية سيؤدي الى جولة جديدة من الاتصالات والمحادثات مع الزعماء اللبنانيين ، للانطلاق من مرحلة اعلان المبادىء الى التفاصيل . والتي تتعلق في امور عديدة كالجيش واللامركزية الادارية وصلاحيات رئيس الجمهورية والحكومة والى ما هناك من امور اخرى .

وعلم ان رسالة الوفاق الاولى ستتضمن ايضا دعوة الى الزعماء اللبنانيين لتناسي ما بينهم من خلافات والعمل بكل ما لديهم لتحقيق وفاق نهائي ومصالحة وطنية شاملة ، يمكن ان تكون في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الدولة .

.. والجنوب

اما فيما يتعلق بالجنوب والذي يعتبر من القضايا المصيرية الاولى التي يواجهها لبنان فان المصالحة الوطنية المنتظرة ستكون نقطة انطلاق لجولة عربية قد يقوم بها رئيس الدولة وقد تتوسع الجولة لتشمل انحاء من العالم لشرح القضية اللبنانية ، ولوضع العالم في الصورة الحقيقية للازمة اللبنانية .

ويرى المراقبون انه لا يجوز ان يبقى لبنان منزويا على نفسه ، وتاركا لغيره ان يقرر مصيره من خلال اللعبة الدولية ، مكتفيا بالمشاركة بواسطة الرسل بل عليه ان يذهب هو الى العالم ، ويقول لهم ما يريد ويشرح لهم المآسي الانسانية التي يعيشها والمصير المجهول الذي ينتظره في لعبة الجغرافيا بمنطقة الشرق الاوسط .

الحص يواصل مشاوراته في اجتماع مع الصلح

التقى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في منزله بالدوحة بعد ظهر امس الرئيس تقي الدين الصلح ، وذلك في اطار الاتصالات واللقاءات التي يجريها الرئيس الحص مع عدد من الشخصيات والمسؤولين في البلاد ..

استمر اللقاء ساعة وربع الساعة ادلى عند انتهائه الرئيس الصلح بتصريح قال فيه : كان لقائي مع الرئيس الدكتور سليم الحص فرصة للقيام بجولة عامة في الاوضاع الراهنة . وقد تطرق البحث الى المساعي المبذولة لتحقيق الوفاق الوطني ، والى كل ما يؤدي الى الاسراع في اكتمال فعالية السلطة الشرعية والمؤسسات الدستورية .

واضاف الرئيس تقي الدين الصلح ردا على سؤال ان تحقيق الوفاق الوطني بات ليس بعيدا والاجواء السياسية مشجعة

ارضاء الاكثرية

وقال : اذا كان المهم [illegible] تحقيق الوفاق ، فالاهم هو ان [illegible] جوهر سليما محكما وطيدا [illegible] يمثل اما في الاكثرية الساحقة [illegible] اللبنانيين ، اذا لم يكن اجمع [illegible] ويرضي قناعاتهم ، ويحمل [illegible] الطمأنينة الى النفوس التي [illegible] فيها رواسب القلق من الاحداث .

وتابع الرئيس الصلح : لقد تطرق البحث مع الرئيس الحص ايضا الى موضوع التجديد لقوات الردع ، والى التهديدات الاسرائيلية التي تعودنا ان نسمعها من المسؤولين الاسرائيليين بعد كل حادثة ، لتغطية عجزهم عن اعادة الطمأنينة في الاراضي المحتلة .

لحود : ركيزة الوفاق قانون انتخابات غير طائفي

قال النائب العميد فؤاد لحود رئيس لجنة الدفاع النيابية :

الى اصدار قانون انتخابات جديد يجعل الفرقاء ينطلقون من زاوية وطنية

وقد استهل النائب لحود تصريحه متسائلا : كيف يمكن ان يكون هناك وفاق وطني ، وقد صرنا اشبه ما نكون باهالي برج بابل ، واهالي بيزنطية الذين اصبحت كل محادثات وابحاث عقيمة تستمد صفتها وتسميتها من اسمهم .

واضاف النائب لحود : وكما يقال اليوم ، لكل حوار عقيم ، بانه « مناقشات بيزنطية » فان الاجيال المقبلة ، وربما بعد مئات والاف السنين ، وبعد ان يقرأوا تاريخنا سيقولون « مناقشات لبنانية » في سنوات المحنة .

واضاف : ان القليلين اليوم ، والذين يتحسسون بمسؤوليتهم الوطنية هم الذين يعربون عن استعدادهم للتضحية من اجل ان يسترد لبنان عافيته ويحتل مكانته السابقة ، اما الباقون فلا ينظرون الى المصلحة العامة الا من خلال مصالحهم الشخصية .

وتابع : قال سيدنا يسوع عندما كان يعذب على الصليب : « نفسي حزينة حتى الموت » ... لكنه ارتضى الصلب والموت بعد ذلك — ولربما حتى ينقذ البشرية من التهلكة .

وانني مستعد — مع الفارق الشاسع بين ابن الله وبيني — ان اتقبل العذاب والصلب من اجل انقاذ بلادي وابناء بلادي ، وهذا ما يجب ان يكون شعار عمل الجميع ، فلا تبقى القضايا المصيرية بما في ذلك مصير البلاد رهنا بمزاج البعض وبمصالحهم .

قانون الانتخابات

واضاف : هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فان العلة تكمن في قانون الانتخابات الحالي الذي لا تنطلق احكامه من واقع وطني بل من واقع طائفي واقليمي .

وختم قائلا : لهذا كله ، اختصر فاقول بانه يجب

قانون انتخابات نيابية يجعل الفرقاء ، كل الفرقاء ، ينطلقون من زاوية وطنية وليس من زاوية طائفية واقليمية ... وكل الخطوات والمبادرات التي تتخذ خارج الاطار الذي ذكرت تكون مضيعة للوقت ليس الا .

حرب الناطق باسم النواب الموارنة : على السلطة طرح الصيغة المناسبة وكلمة الاكثرية تطبق على الاقلية

دعا الناطق باسم تجمع نواب الموارنة النائب بطرس حرب الى طرح صيغة الوفاق الوطني لان اللبنانيين باكثريتهم الساحقة يلتقون عند هذه الصيغة من جهة ، ولاننا في بلد ديمقراطي من جهة ثانية .

وقال : ان ما نشاهده على الساحة السياسية اللبنانية من فصول مسرحية تدعو الى الاستغراب ان لم اقل الاستهجان ، اذ انني اتعجب كيف اننا بعد تدمير لبنان ، وبعد سقوط حوالي ٦٠ او ٧٠ الف قتيل ، بتسبب مسرحيات مماثلة حصلت في السابق ، انني اعجب كيف يمكن ان يتقبل اي عقل او منطق ان تعود هذه الفصول المضحكة والمبكية من جديد ، والكل حذر يترقب بريق الامل في الانقاذ خاصة ، وان لبنان وطننا الجريح لم يعاف بعد

الم يعتبر اللبنانيون بعد او بالاحرى الم يعتبر قسم قليل منهم بما جرى ، وهل هناك احداث اشنع ونتائج افظع لنتعظ وناخذ العبرة ؟

لست ادري الى متى يجب السكوت ، وحتى متى سيحالف هؤلاء الحظ ، بحيث يتمكن الشعب من الصبر والانتظار ، انما استطيع التأكيد بان صبر هذا الشعب قد عيل ولم يعد من مكان في جسم لبنان لم يطعن ، ولا يمكن ان تطول الحالة على ما هي عليه ، اذ

نداء الى ضمير الجميع

وانطلاقا من هذا المفهوم فقط ، مفهوم مصلحة لبنان وانقاذه ، مفهوم التحسس مع فئات الشعب اللبناني بكامله المتألمة والجائعة والمتعطلة عن العمل والرازحة تحت نير الغلاء والمتعطشة لقليل من الامن والاستقرار والراحة والحياة الهادئة ، او بمعنى اخر تحسسا مع من طلب ويطلب اليهم التضحية في سبيل لبنان نتحرك ونوجه نداء الى جميع الفئات السياسية ، ونناشد ضمير كل اللبنانيين بوجوب الترفع عن ما يحاك في كواليس السياسة حول كيفية تأمين المصالح ، والتصرف ولو لمرة بتجرد ووطنية واخلاص .

ونتذكر ان المطالب الفئوية الطائفية هي التي كانت بالذات احد الاسباب الرئيسية التي ادت الى عملية ذبح لبنان في الماضي ، ونطرح المبادىء العامة الدستورية ، ونرى الصيغة الصحيحة الصالحة لكي يتم التعاون بصورة طبيعية بين جميع الفئات في لبنان دون ان يتعرض هذا التعاون بين الفينة والاخرى الى نكسة جديدة بسبب نصوص او مبادىء يحاول البعض حملنا على تبنيها ، وهم ونحن نعلم انها اذا ما وضعت سينتج عنها تشابك صلاحيات وتضارب بالمصالح الى جانب الخلاف على كيفية استمرار العيش .

صيغة تطور لبنان

وان اديت بذلك فلعلمي ان هناك صيغة مطروحة ، صيغة نستطيع بواسطتها وعلى اثر تبنيها ، تطوير لبنان ونظامه بشكل يتفق ومطامح اللبنانيين ، وان هناك من لا يقبل بها انطلاقا من مفاهيم قد مر عليها الزمن وخطتها الظروف ، خاصة وانها في الاصل تتعارض والمبادىء الدستورية المتعارف عليها في العالم المتمدن .

انطلاقا من ذلك اعتبر انه من غير الطبيعي ان تنتظر السلطة الشرعية اجماع اللبنانيين كلهم على صيغة معينة لتطرحها ، بل ارى ان من واجبها ان تطرح الصيغة التي تراها مناسبة للبنان الغد ولامكان ممارستها بشكل لا يعرض هذا الوطن لهزات عند كل مفترق طريق ، فنحن في بلد ديمقراطي تطبق فيه كلمة الاكثرية على الاقلية ، بحيث لا يجب ان نتوقف اطلاقا عند ارادة قلة لا تريد اعادة اللحمة الى الصف اللبناني والحياة الى المؤسسات ، ومتى فعلت السلطة ذلك ستجد ان لبنان بكامله سيكون وراءها مؤيدا وشاكرا وستكون من ناحية ثانية وضعت لبنان على طريق الغد والامل والحياة .

عمّار : الوثيقة الدستورية وضعت بموافقة الاكثرية

اعلن امس النائب محمود عمار انه لا شيء يمنع اعتماد الوثيقة الدستورية كاساس لطرح بنود الوفاق الوطني ، وقال : الشعب اللبناني يضع ثقته بالرئيس الياس سركيس ويعلن موافقته وتأييده لكل المبادىء التي سيطرحها ، وان اللبنانيين باتوا ينتظرون الخلاص من هذا الوضع الشاذ الذي يعيشون فيه ، وبعد ثلاث سنوات بات علينا ان نجمع كلمتنا ونوحد صفوفنا ونعمل من اجل وطننا واولادنا في المستقبل .

وقال : ان ما حصل في لبنان قد استفاد منه العدو وان علينا الان ان نصلح ما افسدنا ونعمر ما خربنا ونعيد الى لبنان سابق عهده بالاستقرار والعمران والازدهار .

وعن مطالبة البعض باعتماد الوثيقة الدستورية كاساس لصيغة الوفاق ، فقال : لا شيء يمنع اعتماد الوثيقة الدستورية كاساس لطرح بنود الوفاق ، وان لنا في شخص رئيس الجمهورية الثقة والاطمئنان ، خاصة وانه هو الحكم ، لانه سيطرح المبادىء التي تتفق عليها الاكثرية الساحقة من اللبنانيين ، وان الوثيقة الدستورية بنظري ستظل المرتكز الاساسي للبنود المطروحة ، لان هذه الوثيقة قد وضعت بموافقة الاكثرية الساحقة من اللبنانيين ايضا ، وسامح الله الذين عارضوها يومئذ وهم لو وافقوا عليها لوفروا على البلاد ضررا كبيرا .

مجلس الوزراء يجتمع الاربعاء

اعلن رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ان مجلس الوزراء لن يعقد جلسة استثنائية غدا .

وقال ردا على سؤال ان المجلس سيجتمع بعد غد الاربعاء في موعده الاسبوعي .

اجتماع عمل في القصر اليوم

يعقد قبل ظهر اليوم اجتماع عمل في القصر الجمهوري في بعبدا ، بين الرئيسين الياس سركيس وسليم الحص لتقويم الوضع السياسي والنتائج التي حققها التحرك الرسمي على صعدان مختلفة ، لتعبيد الطريق امام مسيرة الوفاق .

معلولي : ننتظر اعلان الوفاق

اعلن النائب السيد ميشال معلولي امس الاحد ان جميع الامور باتت مهيأة لاعلان الصيغة المرجوة للوفاق ، لان كل تلكؤ يلحق الضرر بلبنان ، ويبقي على الاوضاع القلقة والجمود الرهيب الذي يسيطر على اقتصادنا .

وقال : ان الجميع منحوا ثقتهم كاملة للرئيس سركيس لذلك بات على الرئيس ان يعلن الصيغة التي تستند على الاسس التي تضمنتها الوثيقة الدستورية .

اعــلان

عملا باحكام المادة السادسة عشرة معطوفة على المادة عشرين من النظام الداخلي لجمعية اصدقاء نمر طوقان ، تدعى الجمعية الى الانعقاد بتاريخ ١٥ آذار ١٩٧٨ الواقع نهار الاربعاء الساعة الرابعة بعد الظهر في منزل امين السر التنفيذي الامير عبد العزيز شهاب — الاشرفية — شارع تويني — ملك مرقدة .



■ جماهير شعبية من الجنوب تشارك في الاحتفال ■ (تصوير حبيب ضيا) ■ يافطات تأييد وتعزية للرئيس الاسعد ■

بحضور جموع غفيرة من الجنوبيين
الاحتفال التأبيني في ذكرى اسبوع والدة الأسعد يتحوّل الى مهرجان سياسي
الصبّاح: واقع الجنوب اصبح منطلقاً للمأساة العربية

كان أمس يوم الجنوب في بيروت، فجموع غفيرة زحفت من مدن الجنوب وبلداته وقراه، اتت تشاطر الرئيس كامل الاسعد في مصابه الاليم بفقد المغفور لها فقيدة البلاد السيدة والدته فاطمة الاسعد بمناسبة مرور اسبوع على وفاتها.

هذه الجموع الغفيرة، لم تحل الامطار والعواصف دون زحفها الى منزل الرئيس الاسعد في الحازمية فامتلأت بها الشوارع وغصت الساحات المحيطة به فكانت تظاهرة شعبية حاشدة تعبر حزنا على الفقيدة الكبيرة وتهتف تأييدا للرئيس الاسعد تتقدمها الفرق الموسيقية والمسلحون واللافتات الكثيرة.

وقد اقيم الاحتفال التأبيني عند الساعة العاشرة من قبل الظهر حضره رئيس الحكومة سليم الحص ممثلا رئيس الجمهورية الاستاذ الياس سركيس والسادة الوزراء والنواب واصحاب السماحة العلماء ورجال السلك الدبلوماسي وكبار الرسميين والوفود الشعبية التي جاءت من جميع مدن وقرى الجنوب وابناء الجنوب الموجودين في بيروت والضواحي.

وقد بدأ الاحتفال بتلاوة آيات من القرآن الكريم للمقرىء عبدالرزاق صالح ثم ألقى كلمة السادة العلماء فضيلة العلامة الشيخ علي الفقيه، والسيد حسن الامين نجل المجتهد العلامة المرحوم محسن الامين، فذكر ابرز الخدمات التي عرفتها الراحلة، ثم ألقى المستشار الصحافي في رئاسة مجلس النواب السيد محسن شرف الدين قصيدة الشاعر الكبير بولس سلامه الذي وضعها خصيصا للراحلة.

كلمة الصباح

بعد ذلك انتقل الرئيس الاسعد الى منصة الخطابة وسط الهتافات والتصفيق وشكر الوفود الشعبية والرسمية من ممثل الرئيس سركيس الى الوزراء والنواب ورجال السلك الدبلوماسي والشخصيات على مؤاساتهم بموت والدته.

ثم القى النائب انور الصباح كلمة الحزب الديمقراطي الاشتراكي هذا نصها:

ايها الحفل الكريم،
يا دولة الرئيس

ان يكن صبر ذي الرذيلة فضل
تكن الافضل الاعز الاجلا
انت يا فوق عن ان تعزى عن الاحباب
فوق الذي يعزيك عقلا
وبالفاظك اهتدى فان عزاك
قال الذي قلت له قبلا

سيدتي الراحلة،

لو كان لي ان اقف الان في مواجهة نفسي اعبر عما فيها دون سائر النفوس لاكتفيت من التعبير بجرئة في القلب مجموعا على شجنه، مضموما على حزنه ثم اغوص في تأمل وسكون وصلاة.

او كان لي ان اعبر اني امسك سيدتي لاكتفيت من هذا الامس بالخلق الكريم انظمه عقود لالىء، ما اجتمعت الا في كمال — وما انتظمت الا في سمو — ثم اروي لكل خلق بعدها سيرة الكبر والذكاء والقدرة والبهاء والعظمة والتواضع، والبذل والترفع والسماحة والوفاء.

لو كان لي في مواجهة حصانتها ان اطوف بديار قد باركتها او الم في مواجهة نسكها بقطوف من شذاها المنطبق بالطهر وتقاها المكلل بالبرات لتسمو بي من اجنحة الملائكة المرفرفة حولها حفيف وطاف بعيني من قدس مثواها جلال.

ولكنني لست وحدي الان لاكتفي بالتأمل والسكون والصلاة واجلال الكمال والطهر والسمو ولانقل نسم القداسة ونطوف بي عطور الدارين دنياها واخرتها.

انني الساعة على الارض ومع الناس وان معك الساعة وكل ساعة الارض والناس.

ان الارض التي اترحتها باقامتك عليها قد احزنتها بطول فراق، ولكن ثقي ان كل ذرة تراب في الجنوب تحن اليك، وكل سروة في دار حانية عليك وكل بيت في قرية كاسف البال وكل زاوية في بيت منطوية على اوجاعها.

ولئن كانت الارض قبل يومك الموجع قد رويت بالدمع وطفحت بالدم فهي في يومك قد جادها الدمع كانها في اول بكاء وامطرها الحزن كانها في اول فراق وانهل عليها الهم كانها في اول شقاء.

هذه الارض لا يشفيها بعد اليوم الا الحق والصدق، ونحن الاسعديين الكاملين الديمقراطيين الاشتراكيين ابناء مدرسة وطنية سياسية لا تقوم الا على الحق والصدق.

ان ارض الجنوب مزروعة في ضلوعنا ونحن لها حماة.

وترابها في جسومنا ونحن لها هياكل.

وهواؤها في ارواحنا ونحن لها رئيف.

وعودونا في اعناقنا ونحن لها ندم.

سيدتي الراحلة،

ان ما كتبته يد اجدادك واباءك ورفيق عمرك الزعيم الراحل احمد الاسعد نجد هذه الارض تحفظه يد الابن لدوام المجد وبقاء العزة. زعيم الجنوب هو ابنك وهو سليل بيت اعتادته في الطيبة واكرم بهما زعيما وبيتا، قد ناضل وما يزال يناضل للحؤول دون اغتصاب الارض واذلال العنفوان الوطني في الجنوب.

وان لنيل الجولة آخرا وان نهدئة الحد لولنا... [illegible] كل جولة.

فبينما كانت قضايا المصير سلعة تشرى وتباع وقفنا في وجه مؤامرة الدريسين ورياء الصبة نعمل بما يمليه علينا الظرف التاريخي من واجب الحصانة الوطنية التي لا يجوز التفريط بها قيد انملة.

مأساة الجنوب

اجل ايها الحفل الكريم، ان مأساتنا الراهنة في الجنوب لا تنفصل في لحظة من لحظاتها عن المأساة العربية العامة لكن الجنوب في هذه المرحلة لم يعد واقعه امتدادا للمأساة العربية بقدر ما صار منطلقا لها، وقد يكون استمرار الوضع الراهن في الجنوب مدخلا لمأزق عربية اكبر وادهى لا يفيد في نهاية المطاف الا العدو والعدو وحده.

ان هذه المؤامرة المستمرة في الجنوب اليوم تعني المؤامرة الكبرى على العرب فهي حلقة في حلقاتها. هذه المؤامرة الكبرى التي تستهدف الجنوب اليوم وحده قد استهدفت تصفية لبنان ككل لبنان في الماضي القريب. وكل هذه الاحداث ليست الا تمهيدا لتصفية القضية العربية وتجزئة الوطن العربي وتفتيته، وما نزوح ابناء الجنوب القسري تحت وطأة هذه الاحداث الا لكون الجنوبيين يشكلون عنصر المواجهة الحقيقي في وجه التحديات.

انطلق قائد المسيرة في تصديه للمؤامرة في القيم الخلقية الوطنية والقومية ملتزما بهذا الخط ومن الرؤيا الواضحة للامور مهما غلا الثمن وعزت التضحيات، وذلك في الوقت التي كانت السياسة مدا وجزرا، وارتباطا وذلك ارتباط مناورة ومصانعة وابتزازا المكاسب على حساب المصير.

تزيين محاسن الاقتتال الطائفي!

ايها الاخوة،

اجل يوم نجح المتآمرون على القضية العربية في استنفار المشاعر الطائفية على الساحة اللبنانية، وزينوا محاسن الاقتتال الطائفي ومكاسبه في المجالين القريب والبعيد،

— البقية على الصفحة ١٥ —

■ الرئيس [illegible] والشيخ [illegible] الجميل والوزراء فؤاد بطرس وغسان تويني [illegible] والرئيس الاسعد ■

مهرجان خطابي في ذكرى ٨ آذار

اقيم في ضهور الشوير أمس مهرجان خطابي لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لثورة الثامن من آذار، وذلك بدعوة من فرع الجبل في منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان.

وتحدث في المناسبة كل من السادة حبيب كروز والسيدة سالي ابي صعب والمحامي صليبي خوري وبولس بطرس، وقصيدة للشاعر نبيه الاعور.

والقى كلمة الختام السيد عبدالله الامين.

واكد الخطباء في كلماتهم على الدور القومي الذي اضطلعت به ثورة الثامن من آذار.

في اجتماع للهيئة العامة
سلام يعتذر عن قبول انتخابه رئيساً للمقاصد مدى الحياة

■ الرئيس سلام يتحدث أمام الهيئة العامة لجمعية المقاصد ■

انتخب الرئيس صائب سلام [illegible] رئيسا لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية [illegible] مدى الحياة.

[illegible] قبوله بقرار [illegible] لجمعية المقاصد [illegible] الداخلي [illegible] رئيسا [illegible] مدى الحياة.

وكان الرئيس سلام قد رئس امس [illegible] في الباشورة اجتماعا للهيئة العامة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت. البالغ [illegible] من مختلف الفعاليات الشعبية والسياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية. [illegible] التي تمت [illegible] الاساسي والنظام [illegible]

بعدها القى الرئيس سلام بيانا [illegible] هو اقرب الى [illegible] البيان او كشف [illegible]

[illegible]

والامير فهد، بالاضافة الى دفعتين سابقتين من الملك خالد بقيمة ١١ مليون ليرة

وتكلم عن تحديث ادارة جمعية المقاصد منتقلا بعد ذلك الى الحديث عن ثانويات ومدارس المقاصد، ثم عن المستشفى واقسامه الطبية.

مشاريع بـ ٢٥٠ مليونا

وتحدث الرئيس سلام في بيانه المطول عن المشاريع المعدة دراساتها لتنمية موارد المقاصد، وهي مشاريع تبلغ تكاليفها حوالي ٢٥٠ مليون ليرة.

وقال: ان دراسات هذه المشاريع الانمائية من الدقة والمستوى الفني والعلمي الرصين بحيث لو قدمت لخبراء من البنك الدولي لاعجبوا بها.

واضاف: ان تمويل التكاليف يقوم في الاساس على فكرة الاقتراض دون فوائد من الدول العربية، وتسديد هذا القرض سنويا على مدى خمسة عشر عاما.

وعدد الرئيس سلام هذه المشاريع التي منها مشاريع تربوية واجتماعية وصحية ومشاريع استثمارية، منها مشروع اقامة برج المقاصد في عقار الزيدانية، مكان مدرسة خديجة الكبرى، وهو بناء ضخم من ٢٦ طابقا، ومشروع انشاء مجموعة تجارية في عقار التنطاري، ومجموعة في عقار ساحة بشارة الخوري، ونحوها.

وقال: «ونحن الان نركز الجهد في اتصال مستمر مع البنك الاسلامي بتوصية من المملكة العربية السعودية، وقد وعدنا خيرا لتبني هذا المشروع بعد الاطلاع عليه اطلاعا اوليا، واذا وفقنا بذلك، تكون امنا لجمعية المقاصد عنصر الاستمرار الدائم، فلا تعود بعدها بحاجة لاي عون من اي كان، اذ من ريع هذه المشاريع ستتمكن المقاصد من تنفيذ كل ما نحلم به من تعزيز مواقعها التربوية والصحية والاجتماعية، ومن رفع مستوى الاسرة المقاصدية».

امنيات تربويه

وقال الرئيس سلام: ان هناك مجموعة امنيات أرجو ان يمد الله في عمري لاسهر على تحقيقها، فاذا شاءت ارادة الباري غير ذلك فانني اعتبرها امانة احمل عبئها لكم ولاعضاء مجلس الامناء الاكارم.

وعدد الرئيس سلام هذه الامنيات ومنها:

اولا — انشاء مدرسة مهنية كبرى تضم جميع فروع التعليم المهني والتقني

ثانيا — ان يصبح التعليم في جميع مدارس المقاصد وفي جميع مراحله مجانا

ثالثا — تامين الطبابة والاستشفاء مجانا لكل محتاج

رابعا — تعزيز الاسرة المقاصدية ومنح المعلمين رواتب تفوق ما يفرضه القانون العام.

خامسا — انشاء مركز اسلامي ضخم في أرض تلة الخياط يضم مكتبة عامة وقاعة كبرى للاجتماعات كما يضم كل ما يلزم الباحثين.

سادسا — انشاء معهد الدراسات الاسلامية العليا، والذي يوازي جامعة مخصصة لتعزيز دراسة الدين الاسلامي والتراث الاسلامي على المستوى الجامعي.

سابعا — تشكيل هيئة خاصة للعناية بالنشر والتاليف، وانني أود ان يصبح كل كتاب يدرس في مدارس المقاصد هو من تاليف مقاصدي، يتمشى مع الرسالة المقاصدية الاسلامية.

ثامنا — اما موضوع التعليم العالي واحتضان خريجي ثانوياتنا ومساعدتهم في تحصيل علومهم العالية فقد اعفيتكم منها اذ بادرت الى تأسيس هيئة خاصة لهذا المجال ووضعت لها من اموالي ما الهمني الله عليه، وقد بلغ ثلاثة

— البقية على الصفحة ١٥ —

هكذا من الأصل

الثقافة

شعر

«أحبك احبك والبقية تأتي» امرأة ياسمين يربحها من يحبها

الحمامات الثلاث البيض ، والسجادة الفارسية ، والياسمين ، وماء الياسمين ، والاعشاب الهندية ، وسغر المآذن الذهبية ، وعصر الشموع ، ووقت النبيذ ، هي القصد . لا تلك المرأة التي يخاطبها ، او يروي عنها نزار قباني في شعره الاخير : « احبك احبك والبقية تاتي ».

هذه الصور ، وهذه المشاهد ، وتلك الثياب الكثيرة ، والحلى ، والجواهر ، وبعض العطور ايضا ، تحجب المرأة التي يخاطبها وتخفيها وراء حجاب لتتحول الى شكل امرأة ، ثم تتحول الى مجرد حضور لامرأة غير موجودة .

والموضوع هو الحب . والموضوع هو عن نظرة طرفين يحاولان الاتصال او الانفصال . يحاولان مرة الانصهار ، ومرة التفكك ، او طرفين يحاولان ، ببساطة ، نوعا من الصداقة والالفة المتبادلة .

ذلك انه يصعب كثيرا تصور ملامح وصفات هذه المرأة تصورا واضحا واكيدا . تبدو مرارا بلا تاريخ ، مجرد امرأة واقفة ومزينة . انها دائما في اللقاء الاول . او ما قبل اللقاء الاول . انها امرأة تقف امام العين فقط . ولا تقف في الذاكرة ، او في داخل العينين . انها دائما في الخارج ، حتى وان دخلت فانها تبقى في الصورة نفسها التي كانت فيها في الخارج . معواطفها وجمالها ورغباتها لا تنمو بين اللقاء الاول واللقاء الاخير . انها امرأة لا تتغير . تظل في الصفات نفسها قبل الحب وبعد الحب . تغيب وبصعب تصورها .

انها امرأة غير عدائيه بمعنى انها حين يتم اللقاء لا يمزج عواطفها مع العواطف المقابلة . بل تظل مغلقه ، وغير قادرة على التاثير . هكذا في حضورها وهكذا في غيابها . لا نزرع في الطرف المقابل بذورها ، ولا اعتابها ، ولا نمد الى التراب حريق جذها . تبقى صورة وشكلا وصفات واسماء .

اخيرا لا بد ان تخرج من دائرة الطرفين . تصبح بالضرورة ثالثا . لا اولا او ثانيا . انها ، ببساطة ، لا تعود هي الموضوع .

الموضوع هنا ليس المرأة . ليس هذه المرأة . بل هي الكتابة نفسها . هي الشعر نفسه . فنزار قباني يحب هنا الكتابة . يحب الكلمات عندما تتجمع وتتعانق في ما بينها . يحب ان ترسم معانيها امام عينيه او في قلبه ، منظر الذهب المسافر ، او تحليق الحمامات البيض ، او انحناء الصفصاف ، او خجل النخيل . فالمرأة مرآة ، وليس في الصورة غير الوجه .

مع ذلك ، فالحب قد يقوم هنا ايضا . فاذا كانت الحروف الكوفية هي ، في النهاية ، اجمل من المرأة التي يتحدث اليها نزار قباني ، فانها ، بالتالي ، شهادة على استقامة الحب بين الشاعر والقصيدة . يتم الحب هنا على الاوراق ، وبواسطة الكتابة . وفعل الحب هو نمو القصيدة وتفتحها واناقتها .

فالمتعة اذن هي في تقدم الكلمات والصور وتجمعها في خلق هذا العالم الملون المزين المعطر . والذي يميل احيانا للحزن او نحو البكاء .

الطفولة والشعر

من هنا يبدأ السؤال . او من هنا يبدأ الحوار مع نزار قباني الشاعر ، ومع هذه القصيدة السهلة القراءة ، السهلة المعاني . والقابلة باستمرار للنسيان وللحفظ معا وبالسهولة نفسها .

مرة ، وفي طفولتنا ، احببنا الشعر ، احببنا قراءة الشعر ، وفي الخفية احببنا كتابته وكان الذي دفعنا الى ذلك هو نزار قباني نفسه . جعل من القصيدة فتاة مراهقة لذيذة وجميلة وناعمة وحالمة ، وهمس في آذاننا . انها هناك تنتظرنا .

هو الآن بعد اكثر من ثلاثين سنة ، يعيد الحكاية نفسها . يهمس بالخبر نفسه ، ويغري الذين يتقدمون الى الابواب ، والى النزهات الاولى ، بان القصيدة لذيذة وناعمة وحالمة ، وانها هناك تنتظرهم .

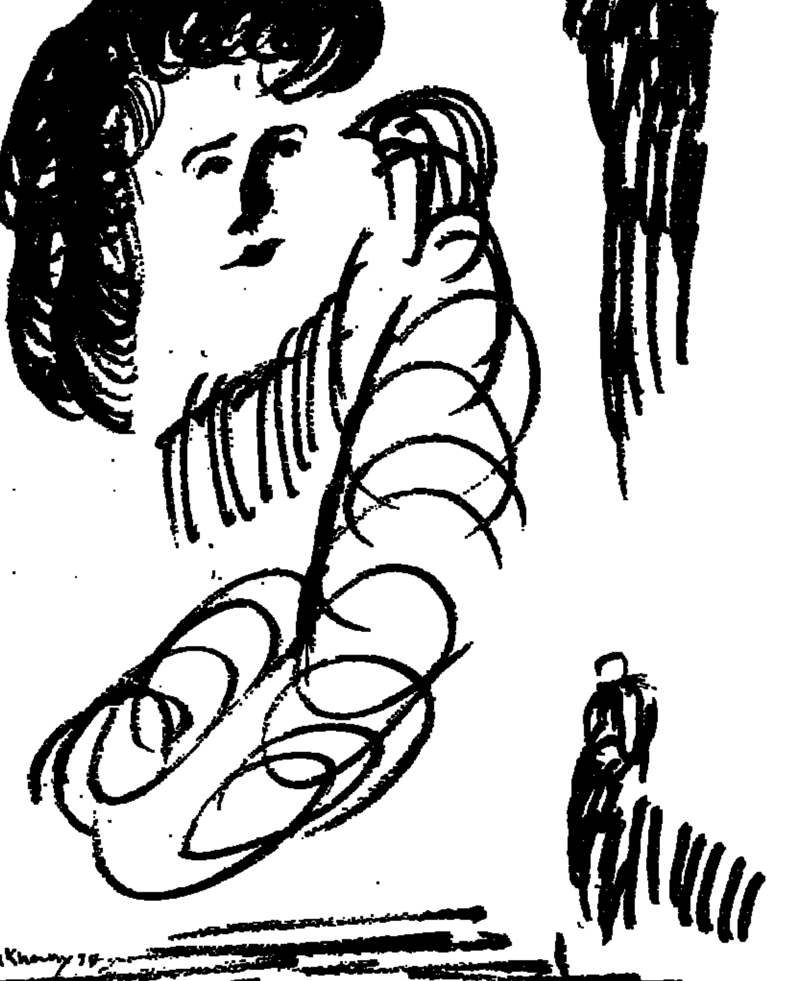
لكن ماذا يفعل الذي صدق نزار قباني ، وذهب الى الموعد مرارا وتكرارا ؟ ماذا ؟ يفعل الذين ابتعدوا قليلا ، او كثيرا وراء الحدود التي رسمها نزار قباني ...؟

ها هو يقول لنا ، ان الاغراء اجمل من الموعد . وان الذي يعرف ان يغري هو اجمل من الاغراء نفسه . ببساطة ، يقول لنا الآن ان القصة كانت للمتعة ولمتعته هو . ولم يكن بالضرورة ، ان يكون هناك امرأة او فتاة تنتظر العاشق . فالنزهة بحد ذاتها رائعة وجميلة والحلم مغر حتى للذي يعرف بان الموعد وهم ، ذلك انه في النهاية يصدق ويبدأ التخيل .

الرابح هنا من يصدق . من يصدق ان المرأة المزينة بالحلى والجواهر وبجميع ثياب الارض ، هي المرأة الجميلة والحقيقية ، والرابح من يصدق ان القصيدة السهلة في معانيها ، وفي مقاصدها ، والسهلة في جمالها ، واناقتها ، وايقاعها ، وكتابتها ، وانسيابها ، هي القصيدة الجميلة والحقيقية ، والرابح من يصدق ، ان السجاد الفارسي جميل ، والكتابة الكوفية جميلة ، والياسمين وماء الياسمين ايضا . والرابح من يصدق ، ان الذي يراه هو الذي يبحث عنه .

واذا تم مثل هذا الصدق . فان المرأة التي يتحدث عنها نزار قباني تظهر فجاة الى الوجود ، والقصيدة التي يكتبها تصير هي القصيدة .

سمير الصايغ



وطن المثقفين المقهورين

١ ـ الارجحية الثقافية

الثقافة فعل . والحب فعل . والصداقة فعل ، والعلاقات المجتمعية بين الناس افعال اخلاقية متبادلة . اما في حالتنا نحن المشتغلين بامور الثقافة فتتغير الصورة من ايجاب موجب للعقل ، الى سلب مهين للعقل .

في هذه الحالة نطرح سؤالا ، ربما يكون صمام امان لتصحيح المواقف والغايات فينا . لكنه يبقى سؤالا لا غير ... سؤالا فيه الحزن كما فيه الفرح ، فيه التحدي كما فيه الاستكانة .

مع ذلك سنحاول الطرح والاجابة :

● اذا اصدر طالب معرفة كتابا ، او قصيدة ، او مقالة ، ودفع « بنتاجه المجموع » الى سوق الاستهلاك المحلي ، او العربي ، او العالمي ، ليكون بمتناول تراكيبة الذوق العام المثقف او الامي ، كيف ستكون ردات الفعل عليه : قبولا ؟ او رفضا ؟ اضافة ثقافية معقولة ؟ او من باب ما لا يلزم في التربية .

ومهما كانت ردات الفعل المباشرة عليه . هل يجوز ان يدرج في « خانات الموتى » .

صعبة هي الاجابة عن سؤال يتضمن اسئلة ليست محددة بزمان ، او مكان . انما تحمل في ذاتها معاناة الثقافة والمشتغلين بها .

وهل افضل من التعميم ، في عصر لا يفرق بين الاصيل والدخيل ، بين الممارس وصاحب الابراج العاجية ؟ نقول التعميم هنا . ليس بهدف الاطلاق . انما التعميم بهدف الاستجابة . لكن اي واحد فينا لا يعمم منطلقاته . لا بل اي جسد نقتل اذا قتلنا الروح في « ارجحية المعرفة الثقافية » واطلقنا الاحكام في وقت ممزق ، باتت فيه « الرصاصة » اسمى من الانسان ، والمدفع ابعد رؤية من الشغلية .

فلنتذكر هنا ، ان من يقتل الوطن في ذاته ، هم قتلة « الروح البروموثيوسية » في تاريخه الحديث . لا الشعراء ، او الكتاب ، او الفنانين عامة .

واذا قلنا ان الوطن هو « خيال المقهورين » بالمعرفة . ندرك ان من يقتل هذه الشعلة فيه ، هم اولئك الذين يلعبون « بمشعل الحرية » لاطفاء جذوتها :

اولا ـ في ما اتفقنا عليه ثقافة .

وثانيا ـ في ما ادرجناه في خانة الخيال .

اذن نحن امام خيارين . الاول : ان نعلن « وطن المثقفين المقهورين » فعل حرية لا رجوع عنه . والثاني : ان نرفع شعار هذه النخبة : سياسة تخطيط وعلما بالمعرفة ، لوطن قتله جهل « التراكمية العثمانية » الداعي للفرقة الابدية بين مواطنيه .

ان هذين الخيارين هما « الارجحية الثقافية الجديدة » التي ندعو الى قيامها ، حتى في نظرتنا الى كل كتاب يصدر ، او قصيدة تكتب ، او مقالة تولد . او الى اي حكم سياسي ، خطته ان يبعث لبنان من رماده .

تحت لسان هذا الوطن طعم رماد مر ولذيذ . اتركوا هذا الرماد يتوزع من قبره الى الحرية .

٢ ـ الوفاق الثقافي

انتعاش بيروت فنيا ، يبشر بالامل . فلا يخلو اسبوع الا وتشهد عاصمة الوطن حدثا ثقافيا بارزا هنا برنامج محاضرات وهناك سلسلة ندوات ومناقشات . وجميعها تصب في قناة « اعادة الروح » الى الحياة اللبنانية .

وتبدو هذه العجقة في مؤسسات الثقافة اللبنانية ، اينما كانت ، هي عجقة تفاؤل نعيشها في ظهرانينا بعد دوامة القتل والدمار ، ساعين الى عصر يسوده السلام .

فلبنان المعمد بروحية المعرفة الجديدة ، سوف يستقبل فنانيه ، شعراءه ومفكريه ، وكأنه يستقبل عقل ما قبل التاريخ ، يوم كان الابداع رائده في مسيرته الانسانية .

ولكي ترسخ مؤسساتنا الثقافية بدءا من قصر الثقافة ، الى اتحاد الكتاب وانتهاء بحركة الندوة اللبنانية والمجالس الثقافية ، هذا الوعي عمقيا ، دعت اغلبها الى سلسلة لقاءات ومحاضرات وندوات ثقافية ، تطرح في اثنائها القضايا المصيرية التي تطالب بها كل دولة تدخل العصر من طريق الحداثة .

فقصر الثقافة الذي باشر قبل ايام برنامجه الربيعي في تقديم اول محاضراته بالشاعرة مي المر ، يقدم مساء كل اثنين ، محاضرة ، او ندوة او امسية شعرية . وكذلك اتحاد الكتاب اللبنانيين الذي باشر منذ الخميس الماضي برنامجه الثقافي ايضا ، وكان اول المتكلمين الدكتور حسين مروه . فتحدث عن معنى الثقافة الوطنية ، وكيف يفهمها .

ولاستكمال النشاطات عين هذا الاتحاد السادسة من مساء كل خميس موعدا للقاء ، او ندوة ، او قراءات شعرية يشارك فيه اعضاؤه همومهم وتطلعاتهم المستقبلية .

واذا كان قصر الثقافة ، من ناحيته ، قد بدأ حواره الثقافي مع مي مر ، فلانه يعي ان الوفاق يبدأ بالثقافة اولا باول .

وهكذا بالنسبة الى « الندوة اللبنانية » التي اطلقت في اواخر العام الماضي ، حركة جديدة حملت اسمها وانطلقت بخطة عمل للعام الحالي من نظرتين :

الاولى ـ اعادة لحمة الوطن بالحوار المشترك ، ثقافيا ، سياسيا ، اقتصاديا ، واجتماعيا .

والثانية ـ غربلة البنية السوسيولوجية للدولة اللبنانية على اساس المعطيات التاريخية والآنية .

لكن هذه الحركة ظلت محصورة في نطاق اعضائها المؤسسين الذين ما زالوا يبحثون عن طريقة فاعلة لمباشرة التحرك .

كيف ستكون هذه الطريقة ؟ من اين يبداون بها ؟

كل شيء مرهون بوقته لدرجة ان التكتم الذي ما زال يسود كواليسها ، هو تكتم عقل يخطط لصالح وحدة شعب ووطن سياسيا وثقافيا .

المهم في هذه التنويعات على الثقافة في لبنان ، التذكير بفكرة ابداعية قديمة كان اطلقها الرئيس تقي الدين الصلح في ولاية الرئيس سليمان فرنجية ، وهي انشاء « مجلس وطني للثقافة » لاحتضان الفكر والابداع ، مطروحة اليوم امام حكم الرئيس الياس سركيس مجددا ، لانها تحمل ، بحد ذاتها ، دينامو متغيرات امام لبنان الغد ، لبنان الوعي الانساني والحضاري . وبدونها لا يمكن للبنان الثقافي ان يحيا معافى ، لا في السياسة ولا في غيرها . فالثقافة هي عصب الشعوب الحية ... الشعوب التي تحمي مبدعيها باحتضانهم .

ولا يعني هذا التذكير منا بـ « المجلس الوطني للثقافة » بانه الحل الوحيد لواقعنا الميت . بل يمكن استبدال الفكرة بفكرة انمائية بديلة « وزارة ثقافة » او « هرم ثقافي » على طريقة المغفور له الشيخ موريس الجميل ، حيث دعا فيه الى حماية الابداع والادمغة ، وبالتالي ، توظيف الكفاءات العلمية والثقافية في خدمة الانماء الوطني في القاعدة وفي القمة على حد سواء .

وترانا في هذه المرحلة الانتقالية ، من طور التوفيق التربوي الى العمل الثقافي المسؤول ، امام فكرة ريادية تخلص الوطن من حيرته ومن غياب الثقافة من دورها في (التفهم والتفاهم) اللبنانيين شرقا وغربا ، جنوبا وشمالا ، على وحدة الوفاق الثقافي في ما بينهم .

ومن شرارة هذا الوفاق ، تشتعل شرارات اخرى . وينجو لبنان الثقافة والمثقفين من قطيعة دامت اكثر من ثلاث وثلاثين سنة . وربما تكون الشرارة الثقافية الاولى التي دعا اليها الرئيس سركيس في تكريم ميخائيل نعيمة في ايار المقبل ، هي الشمعة السياسية المسؤولة التي تخطط لبناء الدولة الحديثة في لبنان الجديد ، منطلقة من اعتبارات ابداعية لاحتضان رجالات الوطن الاكفاء .

ان احتضان ثقافة الابداع ، مطلب سياسي في هذا العصر . فهل نفعل ؟

رياض فاخوري


يوسف الخال : الحداثة الى اين ؟

مواقف

قبل ان تنكسر «جرة الرواد» يوسف الخال: نشارك سعيد عقل بسقوط الشباب ونخالفه في الحداثة

يؤخذ على الشاعر يوسف الخال بانه مقل في نتاجه ، بعد توقف « مجلة شعر » ، وبخاصة في السنوات العشر الاخيرة . ويجيبنا الشاعر بان ذلك صحيح ، ولكن هناك اسبابا وجيهة تقف عائقا في طريق نتاجي ، وبخاصة النتاج الشعري .

من هذه الاسباب ، ان يوسف الخال هو مقل ، في طبيعته ، من ناحية الانتاج . ومنها ايضا كما يقول ، انهماكه في السنوات الخمس الاخيرة بترجمة الكتاب المقدس ، ترجمة جديدة الى اللغة العربية . والكتاب المقدس ، كما هو معلوم ، ترجم مرتين : ترجمة الارسالية اليسوعية وترجمة الارسالية الاميركية . وعمل في هاتين الترجمتين ، عدد من كبار رجال النهضة امثال : بطرس البستاني وناصيف اليازجي ويوسف الاثير وابراهيم اليازجي . اما اسلوب الترجمتين فقد اصبح قديما ، او بالاحرى بعيدا عن القارىء . فوجد المسؤولون ضرورة ايجاد ترجمة جديدة . واصدرت المطبعة الكاثوليكية منذ سبع سنوات ترجمة « العهد الجديد » ، التي اشرف عليها المرحوم بطرس البستاني .

وفي هذه الاثناء قرر الفاتيكان ، اصدار ترجمة موحدة لكل لغات العالم . وعهد بهذا العمل الى يوسف الخال . وبعد عمل متواصل وجهد كبير ، اصبحت ترجمة « العهد الجديد » قيد الطبع . ومن المنتظر ان تصدر خلال اربعة اشهر. وفي الوقت نفسه ، يعمل الخال على ترجمة كتاب « العهد القديم ». وقد ترجم منه حوالي ثمانية كتب .

وجدير بالذكر ، ان هذه الترجمة تعرض على لجان من علماء اللاهوت للنظر فيها . لذلك فالعمل ياخذ وقتا طويلا من اوقات شاعرنا . ويقول : ان هذا العمل هو مهم جدا وقد وضعت ترجمته الجديدة بلغة بسيطة وصافية وفيها شيء من التجديد .

اعطيك مثلا على ذلك : ان « اسفارا » عديدة من « العهد القديم » ، وبعض المزامير ، وكتاب ايوب ، والامثال كلها مكتوبة بالشعر ، فقد ترجمتها شعرا منثورا لانها اسهل من ناحية القراءة واقرب الى الاصل .

الكتب الجديدة

هذه ناحية . وناحية ثانية لم يصدر للشاعر بعد مجموعته الكاملة ، اي كتاب شعري منذ العام ١٩٧٤ . لكن لديه ثلاثة كتب يقوم بجمعها وتحضيرها . ومنها كتاب بعنوان « في الشعر والشعراء » ، يجمع ما كتبه في النقد وبعض الشعراء من مقالات نشرت في مختلف الصحف والمجلات ، وسوف يصدر هذا الكتاب قريبا .

والثاني « في الناس والاشياء » ، يتضمن افكارا وآراء لا تقتصر على الادب والشعر ، وانما تتناول مختلف الشؤون والخواطر التي مرت بباله في السنوات الاخيرة .

اما الثالث فهو شعري ، بعنوان « الانجيل الخامس » (قصيدة طويلة) .

في جلسة خاصة معه تناولنا المعارك الشعرية ، التي حصلت في المدة الاخيرة بين سعيد عقل وادونيس من جهة ، ودخول جيل الشباب في هذه المعركة من جهة ثانية ، فقال :

ان الذي جرى من مناظرات وندوات حول الشعر كانت على صعيدين : بين ما يسمونه جيل الشعراء الرواد في الحركة الشعرية الحديثة ، الذين كانوا يلتفون حول مجلة « شعر » وبين الجيل الطالع من الشعراء والشبان .

والثاني كان بين الشعراء الرواد وبين الجيل السابق لهم وفي طليعتهم سعيد عقل . فالجيل الطالع يأخذ على الذي سبقه بعض المآخذ ، ولا يقدره كفاية بل يعتبره جيلا ضعيفا لا يتوافر لديه مضمون فكري كاف ، ولا يتخطى شعر الرواد ولا يصل حتى الى مستواه .

من هنا يعتبر جيل الشعراء السابق لنا ، شعر الرواد ، او الشعر الحديث ، منذ العشرين سنة الاخيرة ، بانه تافه فوضوي لا قيمة تذكر له ، فيتحينون الفرص من خلال نقاط ضعفه للانقضاض على الحركة الحديثة . لان في ذهنهم : الكلام هو شعر ونثر ، او كما قال العرب : هناك صناعتان : صناعة النثر وصناعة الشعر .

ويعتبرون ايضا ، ان هذا تناقض . فالشعر عندهم شعر والنثر عندهم نثر .

ويتابع الخال : قبل اعتراضهم على قصيدة النثر في مطلع الحركة الشعرية ، كانوا يعترضون على عدم الوزن والقافية ... او على عدم وجود صدر او عجز ، كما كان الاسلوب الشعري القديم . وهذه المعركة انتصرت فيها حركة الخروج عن الوزن والقافية ... انتصارا ساحقا فلم يبق لهم سوى الاعتراض على قصيدة النثر .

وهذا النوع من الشعر كان قليلا ، وقلائل هم الذين كتبوا فيه ، ونذكر منهم : جبرا ، ادونيس ، انسي ، توفيق الصايغ ... وكان هذا النوع ليس بقصيدة نثر انما هو شعر فيه العديد من خصائصه وفيه موسيقى داخلية ، لكنه خال من الوزن والقافية ...

فقصيدة النثر كما عرفت في فرنسا ، واهم من كتب فيها « لوتريامون » ، هي اسلوب في الكتابة ، ليس من الضروري ان يكون مقطعا الى اسطر ، بل يمكن ان يكون سردا ، وهو مكتوب بشيء قريب من خصائص الشعر (استعارة ، كناية ، ايجاز ...)

وباختصار يقول الشاعر يوسف الخال : لقد اساؤوا فهم قصيدة النثر . فسعيد عقل مثلا كتب مقالات تعرض فيها للشعر الحديث وقال ، بانه اصغر من ان يستحق النقد ووصف قصيدة النثر بالبشاعة . وتعليقا على كلامه كتب ادونيس مقالا ، وكتبت انا مقالا تناولت كلام عقل من غير زاوية ، وصدر المقالات في يوم واحد دون علمنا ولا اتفاق سابق على السواء . وبنتيجة هذا ، كان هناك ردان على سعيد عقل من الجماعة التي اسست مجلة « شعر » ، فشاركة في حمل راية الحركة الشعرية الحديثة في العالم العربي . وهذا مثل على المعركة الدائرة بين السابقين لجيل الرواد .

وعلى صعيد الشبان ، او الجيل الطالع ، والجيل السابق ، فالمناظرات الدائرة بينهم مر عليها زمن طويل . وعلى العموم فانا كواحد من جيل الرواد اعترف بان الجيل اللاحق ، ليس بجيل قوي ، ويكاد الجميع يجمعون على هذا القول .

ان علاقتنا بالجيل اللاحق تختلف عن علاقتنا مع الجيل الذي سبقنا ، لان هذا الاخير شعر بنوع من الفراغ فنظر الينا نظرة حسد وغيرة لاننا تجاوزناه . اما علاقتنا مع جيل الشباب الطالع فكلها رجاء وامل بان يتخطى حركتنا ويأتي بشيء جديد ..

واستدرك الخال : ان جيلنا تعلم وتثقف وهاجر وطالع وتعب كثيرا ، حتى استطاع ان يخلق حركة جديدة . وبمعنى آخر اقول ، ان جيلنا كرس حياته للشعر ، وللشعر فقط وترك كل شيء عداه . ولكن الشعراء الشباب ، اكثرهم لا يعرف لغة ، بل يقرأون الترجمات السابقة . لذلك فمن الصعب عليهم ان يخلقوا حركة جديدة اخرى ، لان الذي يريد التجاوز يجب ان يكون لديه مضمون . ويجب ان يبحث عن شيء جديد ، وان يغوص في اعماقه ، لكي يستطيع ان يخلق حركة جديدة . وهذه تستحيل عليه ، اذا ظل يدور في حلقتنا ويبحث في دائرتنا .

ايلي اسطفان

رقص

فرقة «البوني ام» تصل بيروت استعراضات سحرها كلام ورقص

تصل بيروت فرقة « البوني ام » العالمية التي اطلقت اغنية « دادي كول » واغنية « ماي باكر » والفرقة مؤلفة من اثنين وعشرين شخصا ، يرافقها اربعة اطنان من الالات الموسيقية ستصل بيروت بتاريخ ٢٩ اذار الحالي . وسوف تقدم ست حفلات على مسرح كازينو لبنان ما بين ٣٠ اذار و ٢ نيسان المقبل . وهي اول واكبر فرقة موسيقية تزور لبنان والشرق الاوسط . ومن لبنان سوف تتوجه الى اقامة حفلتين في فندق ميريديان ـ دمشق بتاريخ ٤ و٥ نيسان ، ثم تقيم حفلتين في عمان على مسرح قصر الثقافة بتاريخ ٦ و٧ نيسان ، ثم حفلتين على مسرح سينما الاندلس في الكويت بتاريخ ٩ و١٠ نيسان . والجولة ينظمها طوروس سيرانوسيان .

فرانك فاريان ، المسؤول عن فرقة « بوني ام » العالمية ، حاول ان ينجح كمغن خلال السنوات العشر الاولى ، لكنه لم يستطع ان يحقق نجاحه مع فرق « الروكي » . وبعد ذلك حاول ان يكتشف ويطلق المغنين الموهوبين ، فاصبح بذلك مسؤولا عن فرقة « جيلا » وبعدها « بيني » واخيرا « بوني ام » . وعندما ينظر فرانك الى ايام فشله الاولى وهزء الناس منه ، لا يتجرأ على الابتسامة بالرغم من نجاحه العالمي الذي حققه اليوم مع فرقته « بوني ام » .

في عام ١٩٧٥ حاول ان يحقق احلامه القديمة في « الموسيقى السوداء » . وبما ان «الديسكو» والوزن شعبيان ، حاول ان يجد الفرصة المناسبة للانطلاق في اغنية « بابي دو ذي بامب » ، وهي نوع من الكلام السحري ، يرافق الصوت فيهما كورس من الفتيات الجميلات ، ومع هذا ، كانت الاغنية كباقي الاغاني الاخرى مع شيء من الاختلاف . وهكذا استطاع فرانك ان يقطف ثمار النجاح الكبير في « الهيت باراد » الهولندي ، و « الهيت باراد » هو مقياس لدرجة نجاح اي فرق فني ، ثم ظهر على شاشة التلفزيون الهولندي بعد اتصاله بعدد من المغنين والموسيقيين السود وعندئذ اجرى فاريان تعديلات طفيفة على فرقته ، فكان هذا العمل نقطة انطلاق الى الشهرة العالمية والنجاح .

■ لوحة استعراضية ■

الراقصات الجميلات

ومما يذكر ، ان الفتيات الجامايكيات الثلاث بالاضافة الى كونهن من المغنيات الممتازات ، فهن من المع الراقصات اللواتي يستطعن ان يقمن بعدة ادوار ، وبهذا اكتملت هذه الفرقة من جميع النواحي الفنية واصبحت بمستوى عالمي ممتاز . لكن بعد انتشار اغنية « دادي كول » ، نالت في المانيا والسويد وهولندا ، والدانمارك ، وانكلترا وفرنسا وافريقيا الجنوبية ، وايطاليا واسبانيا واللوكسمبورغ واليابان والنمسا وسويسرا وبلجيكا والولايات المتحدة ، وبعد اطلاق اغنية « سيني » و « ماي باكر » و « رقم ١ » اخذ الناس يتهافتون بالملايين لشراء اسطوانات « البوني ام » بعد كل اغنية تغنيها .

يقول فرانك ، بانهم يعملون بجهد كبير ومتواصل من جميع النواحي كالاداء والاخراج والحوار ، لاجل المحافظة على الشهرة والنجاح .

لبنان : مناظر وآثار

من ضمن برنامج موسم الربيع في قصر الثقافة ـ الرابية يعرض فيلم وثائقي : لبنان ـ مناظر وآثار غدا الاثنين في السادسة مساء . يقدم الفيلم ويعلق عليه جوزيف شدياق

اتجاهات

شعراء «مجلة شعر» يلتقون لتقويم مرحلة تفككت حداثتها

بعد افتراق في المواقف والافكار والصداقات ، يعود شعراء « مجلة شعر » الى التجمع . لكن ، ليس لاصدار المجلة من جديد ، او لاكمال الخط الشعري الذي ظهر مع ظهور العدد الاول منها قبل اكثر من عشرين سنة (١٩٥٧) . بل للحوار حول هذه التجربة ومناقشة الافكار والآراء العديدة التي تدور حولها الآن .

فالشعراء الذين يتناقشون ويتحاورون حول « شعر » واثرها وما طرحته من مفاهيم هم : يوسف الخال ، ادونيس ، انسي الحاج ، شوقي ابي شقرا وفؤاد رفقة .

اما الدافع وراء هذا اللقاء فهو اللغط الكثير الذي تناولها في السنوات القليلة الماضية .

فالمجلة ، كخط شعري جديد ، وكمفهوم نقدي وكنموذج اولي للحداثة ، كانت موضوعا تناوله ، بالدراسة والتحليل ، اكثر من طالب جامعي ، واكثر من باحث وناقد ، في الجامعات اللبنانية والجامعات الغربية وفي الصحافة اللبنانية والعربية والعالمية كذلك .

ويضاف الى ذلك ، عودة الهجوم على الحداثة وعلى الشعر الحديث من قبل الشعراء « المخضرمين بين العمود والتفعيلة » والنقاد المحافظين ، وعودة النقاش حول مفهوم الحداثة نفسها . والقلق الذي يحاصر الشعراء الشبان في تقويمهم الآن لهذه المجلة ، وما تركته من آثار ملموسة في حياتنا الثقافية .

وجدير بالذكر ، ان مثل هذا اللقاء كان يجب ان يتم . اي انه كان لا بد ان يراجع شعراء هذه المجلة مما تجربتهم الاولى ، وبخاصة بعد ان اتسعت دائرة الحداثة ، حتى بدأت في كثير من مظاهرها دائرة تقترب من التفكك والانهيار .

والى ان تتوفر الظروف لكي نقرأ ما يدور في هذه اللقاءات ، تبرز امنية ملحة ، وهي ان لا ينسى هؤلاء الشعراء المستقبل عند تذكرهم الماضي . لئلا تجيء آراؤهم تكرارا لما كانوا يقولونه قبل عشرين سنة .

***

في المقابل ، بدأت الجامعات الفرنسية ، ادخال هذا الشعر كمادة من موادها . فالشاعر انسي الحاج بوشر بتدريس شعره في بعض الجامعات في باريس (بخاصة السوربون) ، في الوقت الذي تستعد فيه دار نشر « غاليمار » نشر مختارات له بالفرنسية . وكانت ترجمات عديدة في اللغة الفرنسية قد ظهرت سابقا ليوسف الخال وادونيس ، وترجمات الى الالمانية لفؤاد رفقة . الى جانب ترجمات في اللغة الانكليزية والاسبانية والطليانية .

زكي الديب

بحثا عن سيرة «شيخ الادباء» الحقيقية
حياة مارون عبود كأدبه لا اسرار فيها ولا اشياء مكتومة
نديم عبود : عند الشاعر القروي الخبر اليقين

استكمالا لتفتيشنا عن شخصية فريدة في الادب اللبناني ، نتابع في هذا التحقيق الموسع صورة « شيخ الادباء » مارون عبود ، مع ابنه القاضي نديم عبود :

قال الكثير وقالوا فيه الكثير ، سموه « جاحظ القرن العشرين » و « فولتير الشرق » و « شيخ النقاد » و « بطريرك عين كفاع » . اغنى المكتبة العربية وزودها باكثر من خمسين مؤلفا ضمنها ابحاثا ودراسات تناولت الفنون الادبية في شتى مجالاتها ، كتب في القصة ، في النقد الادبي ، في النقد الاجتماعي ، في الاقصوصة ، في الدراسة. تتبع الحركة الادبية مدة نصف قرن، رافق الشباب، سدد خطاهم وقوم اعوجاجهم بلين ورفق ، بينما ضرب بقسوة اعناق المتحجرين ، ودك حصون منعيتهم دون رحمة .

ادب مارون عبود هو ادب الحياة والواقعية . انه يكره التفلسف وفلسفته مستمدة من بساطة ابطاله الناطقين بالف حكمة وحكمة . كانت القرية اللبنانية قبله جثة هامدة فاحياها ، واحيا تراثها ونقله من محيطه الضيق الى محيطه الاوسع .

كثيرون كتبوا عنه . القوا اضواء على سيرته الذاتية ، ونوهوا باهمية ما تركه وما استحقه من اوسمة لكن ماذا بقي فعلا من مارون عبود ؟

للاجابة عن ذلك تبدو زيارة « عين كفاع » مسقط راسه امرا ضروريا ، وهذا ما فعلناه ، حيث قابلنا ابنه القاضي نديم عبود . ففي جلسة مصارحة طغت فيها الموضوعية على العاطفة ، والعقل على القلب ، كان لنا هذا الحوار مع نديم عبود :

● قرانا الكثير مما كتبه مارون عبود ، واطلعنا على سيرته في دراسات ومجلات وجرائد متفرقة فهل من زيادة ؟

☐ اؤكد لك ان لا اسرار في حياة مارون عبود . صحيح ان بعضهم قال ان سيرة مارون عبود وما لها من اثر على شخصيته لا يمكن تقصيها بكل حقائقها ودقائقها ما لم تنشر المذكرات ، الا انه يسهل على القارىء ، فيما لو تتبع اثار مارون عبود ، ان يخرج بفكرة واضحة عن مراحل حياته وكافة ما رافقها من شؤون وشجون .

على كل اوجز مجددا : مارون عبود ولد في التاسع من شباط سنة ١٨٨٦ في عين كفاع من بلاد جبيل . عاش ايام طفولته في قريته ، ولما بلغ سنا معينة ادخل مدرسة الضيعة وهي المدرسة التي يطلق عليها اسم مدرسة « تحت السنديانة » . معلمه الاول هو المرحوم طنوس حنا الياس . بعدها انتقل الى مدرسة بجة (١٨٩٨) ثم الى مدرسة مار ساسين فغسال (١٩٠٠) فمدرسة النصر في كفيفان فمار يوحنا مارون في كفرحي انتقل من بعدها الى مدرسة الحكمة حيث امضى سنتين (١٩٠٤ — ١٩٠٦) انصرف بعدها الى تحرير جريدتي « الروضة » و « الصفاء » بالاضافة الى تدريسه اللغة العربية في معهد « الفرير » ومعهد الاباء اليسوعيين ، فاستغنى عن خدماته بعد مرور بضعة اشهر لمطالبته بمجلس ملي مهمته مراقبة اعمال الاوقاف المارونية ومحاسبتها .

عند ذاك ترك بيروت بصورة نهائية وانتقل الى جبيل فاسس جريدة « الحكمة » ودرس علوم البيان في معهد الاخوة المريميين ، الى ان اندلعت نيران الحرب العالمية الاولى ، فاقفلت المدارس ابوابها وتوقفت الجريدة عن الصدور .

وخلال سني الحرب عين رئيسا لبلدية غرزوز وتوابعها ورئيس احصاء ، ثم انصرف الى الاهتمام بالاعمال الزراعية وبقي على هذه الحال حتى سنة ١٩٢٢ يوم تسلم ادارة الجامعة الوطنية في عاليه ولم يتركها الا بعد عام ١٩٥٧ بعد عمل تواصل فيها (٣٤ سنة) تسلم بعدها ادارة الكلية التوجيهية في عاليه ليمضي سنتين فيها . الا ان المرض عاجله عام ١٩٦٠ فتعذر عليه اكمال السنة وتوفي في الثالث من حزيران ١٩٦٢ .

هذه هي سيرة مارون عبود بتفاصيلها ودقائقها فلا اسرار فيها ولا اشياء مكتومة .

● هذه الخطوط التي المحت اليها هي خطوط علمية . فهل لنا ان نعرف شيئا عن حياته الخاصة مغايرا ؟

☐ حياة مارون عبود الخاصة كانت مثال البساطة لا تعقيد فيها ولا تكليف ... بساطة اللبناني الاصيل في المأكل والمشرب والملبس بساطة في الكلام والحديث لا لف عنده ولا دوران ، لم يتنكر يوما للطابع الذي وسمته به القرية ، اعني به طابع المحبة وطابع العطاء .

ولئن اضفت عليه صخور القرية اللبنانية صلابتها فكان صلبا في رأيه ومسلكه ، وهذا لا يعني انه لم ينسجم مع المدينة انما كيفها على هواه ولم يدعها تكيفه ، لقد كان كارها في المدينة مدنيتها المتكلفة المزيفة فحاد عنها ، كما كان كارها التحجر والتقوقع وكم كلفته اراؤه ومبادراته المتفتحة من مضايقات وعرضته للاخطار حتى كادت تكلفه حياته ، وخير دليل على ذلك مقالاته في «النصير» و « الروضة » التي لم تكن لتتوافق وتحجر الذهنية العثمانية ، وكذلك مواقفه اللاحقة الناهضة لعقلية المستعمر الذي ما استساغ يوما الدعوة الى خلع الاجنبي والنهوض بهذا الوطن وبث روح التسامح والمحبة والالفة بين ابنائه على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم .

واذا كان من جاهل او متجاهل لكل ما كتبه او قاله او عمله مارون عبود في هذا السبيل ، فعند امين الريحاني ، طيب الله ثراه ، وعند الشاعر القروي امد الله بعمره ، الخبر اليقين .

● مارون عبود رئيس تحرير « الروضة » و « النصير » و « الحكمة » في مستهل عمره . فما هي المجلات والصحف التي اصدرها او كتب فيها بعد فترة الشباب ؟ وما هي الاوسمة التي استحقها وما عدد مؤلفاته ؟

☐ يحمل والدي اثني عشر وساما . والاوسمة التي منحته اياها الدولة اللبنانية ثلاثة وهي : وسام الارز من رتبة فارس ، وسام الارز من رتبة ضابط ووسام المعارف من الدرجة الاولى . اما فرنسا فقد منحته وسام جوقة الشرف الى جانب الوسام المجيدي من تركيا ، ووسام الاستقلال من شرقي الاردن ، ووسام القبر المقدس من روما ، وسواها من الاوسمة والشهادات من اكاديميات اجنبية مختلفة .

اما الصحف والمجلات التي كتب فيها فلا تحصى. اذكر على سبيل المثال : — العصبة الاندلسية — ، — ابو الهول — ، — البرق — ، — المعرض — ، — المكشوف — ، — الكتاب المصري — ، — الصياد — ، — الاديب — ، — الاداب — ، — الحكمة — ، — الخواطر — ، — اهل النفط — ، — المجمع العلمي — في دمشق ، — بيروت المساء — وغيرها من الجرائد والمجلات التي رافقت او تلت الحركة الاستقلالية اللبنانية .

● ما هي الكتب التي لم تطبع بعد ؟

☐ — الاصول العربية — ، — المجهول المتمنة — ، — ومن كل واد عصا — ، نامل ان تنشر هذه الكتب في موعد قريب .

مارون عبود ومبادرات التكريم

● ننتقل الان الى موضوع اخر ربما يكون حساسا ، ما هي مبادرات التكريم تجاه مارون عبود ؟

☐ تسالني عن مبادرات التكريم تجاه مارون عبود ، فمثل هذا السؤال يستدعي الالمام بمواقف عدة اهمها :

— موقف الدولة من مارون عبود .
— موقف قارئيه ومقدري ادبه .
— موقفنا الذاتي .

في ما يخص الدولة فاراني استعيد على مضض ما قاله الشاعر :

« بلادي وان جارت علي عزيزة
اهلي وان ضنوا علي كرام »

هذا ما اراه لسان حال مارون عبود في عالمه الثاني ، فالدولة التي لم تقم منذ قيامها بمبادرة وفاء تجاه اي اديب في لبنان ، تركت مارون عبود وشانه مؤثرة الاهتمام بقضاياها الخاصة على الانشغال بمواضيع الفكر والادب .

وكم يعز علي وانا في معرض الحديث عن تجاهل الدولة لادبائها ان ارى مؤلفات مارون عبود تترجم الى اللغة الروسية باهتمام خاص من الاوساط الثقافية الروسية ، لدرجة ان الرائد الفضائي الاول في الاتحاد السوفياتي « غاغارين » اجاب منذ سنوات حينما سئل عن ادبائه المفضلين في لبنان فقال : « اني اقرا مارون عبود بلذة وشغف واحبه ، لان ادبه هو ادب الحياة والواقعية » .

كذلك هناك بعض الدور الانكليزية باشرت في ترجمة مؤلفات معينة من مارون عبود ، ودولتنا — والكلام ليس لي — لم تقم بما يمليه عليها الواجب تجاه الاديب الذي اعطاها خلاصة فكره وابداعه .

« لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

مع ذلك ندرك ان الدولة تشكو من عجز في خزينتها ، لكن ليس ما يمنعها ان لم يسعفها المال ان تستنجد بالنطق ، فلا اقل من ان تطلق بموجب قرار بسيط اسم مارون عبود على احد شوارع العاصمة مثلا فتكون قد قامت ببادرة وفاء نحوه ، « اللهم اطلق لسان من دخل هيكلك » .

في هذه المناسبة يحضرني ما قاله الدكتور اسعد نصرالله السكاف في احدى محاضراته عن مارون عبود حيث تساءل في سياق كلامه عن سبب تقاعس الدولة في تكريم مارون عبود فقال : «لاعتادت الدولة ان تكرم الاموات وتحيي ذكراهم ، اما مارون عبود فليس من داع يوجب تكريمه فهو حي فينا في ادبه وشخصيته المتفردة » .

غير ان ما حرمنا اياه الدولة قام به مقدرو ادب مارون عبود على الوجه الاكمل فهناك دراسات ومحاضرات ومقالات لا تحصى تتناول مارون عبود في شتى نواحي ادبه ، بالاضافة الى ان ما تضمنته مؤلفات مارون عبود كان ولا يزال موضوعا لعدة اطروحات جامعية ، وبهذا يمكننا القول ان هناك مبادرات فردية نشكر اصحابها عليها غير ناسين الصحافة والصحافيين المدوية اصواتهم والداعين الى تكريم مارون عبود . فالمرء كبير باخيه ومن للاديب غير الاديب .

● والمبادرات الذاتية ، لم تات على ذكرها فهل من كلمة عنها ؟

☐ اقول بكل تواضع ، ان ما عجزت الدولة او ما لم تقم به نقوم به نحن قدر استطاعتنا وفي حدود امكانياتنا ، ولكي يوضع الجواب في اطاره الصحيح يجب علي وعليك ان نتساءل مجددا : ما الذي يمكن ان تقوم به الدولة لتكريم اديب على الوجه اللائق ؟. اجيب بلا تردد اما ان تعيد نشر مؤلفاته وطبع ما لم يطبع منها بعد ، واما ان ترمم له بيتا كان ملقى دنياه او تنشىء له ضريحا اصبح مثواه . ففي هذا المجال اقول اننا كفينا الدولة مؤونة الاهتمام بهذه الامور فقد قمنا على التوالي :

باعادة طبع الكتب النافذة ، وطبع الكتب غير المنشورة بعد بالاشتراك مع « دار الثقافة » ، ونحن اليوم بصدد طبع احاديث مارون عبود التي سوف تصدر قريبا ، كما نامل طبع المتبقي من اثاره المخطوطة ، ونقوم كما ترى بانشاء الضريح الذي تصل تكاليفه الى المئة الف ليرة .

المكتبة الخاصة

وننتقل الى اشياء مارون عبود الخاصة ، متحفه ، مكتبته ، ماذا يعمل حفيده ، او احفاده لحفظ هذا التراث من غبار التاريخ والايام .

☐ متحف ! كلمة ضخمة يا صديقي . الدولة بميزانيتها تعجز عن انشاء متحف . فكيف بالفرد ذي الدخل المقنن . ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله ، فانا عملت ضمن قدرتي المحدودة ، والقصة من اولها : ان والدي — رحمه الله — كان مولعا بالرسم بتذوقه فاحب شيء الى قلبه كتاب ولوحة فنية جميلة ، لذلك عهد في مطلع شبابه الى الاخ نعمة الله المعادي ان يرسم بالزيت على جدران الصالة الكبرى رسومات المشترعين الاولين والمرسلين والانبياء ، بالاضافة الى عدد من الشخصيات التاريخية وبعض المناظر الطبيعية ، وضع تصميمها بالذات فلما انتهى العمل بعد حوالى سنتين اطلق عليها اسم « قاعة الخالدين ». وهذه القاعة تضم رسم « كونفوشيوس » ، زرادشت ، بوذا ، موسى ، محمد ، يسوع ، برهما علي بن ابي طالب ، طارق بن زياد ، فخر الدين الثاني ... في ما خصص احد جدرانها للعادات والتقاليد في الضيعة اللبنانية فرسمت عليه لوحة ضمن اطار واحد جمعت فيها صور هذه التقاليد والعادات .

اما « قبة النوادي » فهي الفرنة العلوية التي تضم رسوم ادباء عالميين منهم : « الجاحظ وفولتير ، وبرناردشو ونيتشه .. » وقد حرصت شخصيا على انجاز مشروع « ديوان العرب » الذي كان فكرة تراود مخيلة والدي في حياته لم نتمكن لاسباب خاصة من تحقيقها . وهذا الديوان يضم رسوم شعراء العرب وكتابهم وخلفائهم المشهورين امثال : المتنبي ، امرؤ القيس ، الاخطل التغلبي والخنساء .

وبالنسبة الى مكتبة مارون عبود فقد عملت على انشاء مكتبة حديثة تضم حتى اليوم ١٢ الف مجلد تقريبا . الى جانب جناح خاص بالمخطوطات القديمة القيمة ، كديوان المطران جرمانوس فرحات وهو بخط يده ، ومخطوطة مقامات الهمذاني التي تعود الى مئتي سنة خلت وسواها من المخطوطات النادرة الوجود ، هذا علاوة طبعا على المكتبة القديمة التي تضم حوالى ستة الاف مجلد وفيها مكتب والدي .

وحرصت ، بالمقابل ، على ان يكون مبنى المكتبة الحديثة متمما للمكتبة القديمة بحيث تصبحان وحدة قائمة مع الاحتفاظ بالطابع المميز لكل منهما من حيث النوعية .

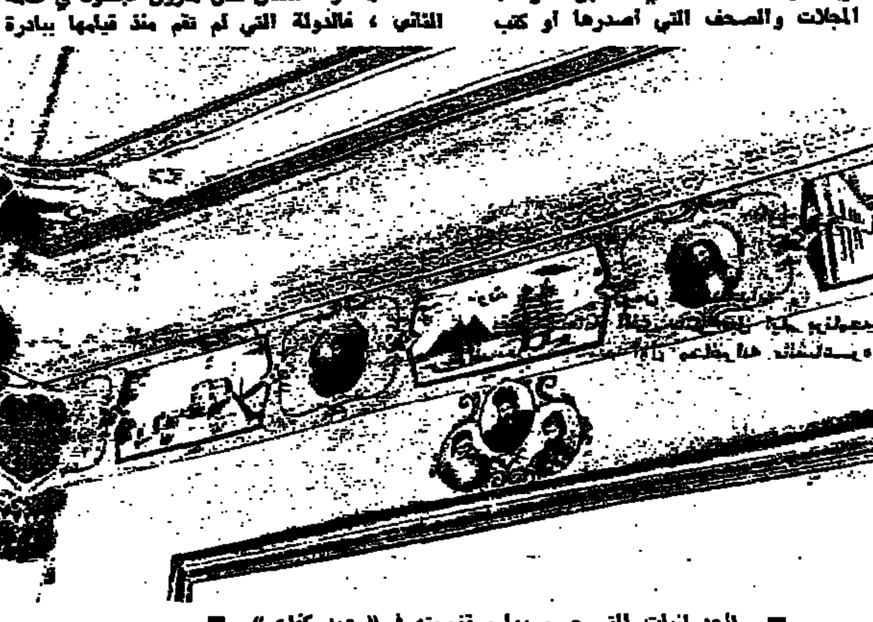
وقد اطلقت على المكتبتين اسم — مكتبة مارون عبود — وفتحت ابوابها لجميع الباحثين مجتهدا على ان تضاهي في المستقبل القريب المكتبات الجامعية ، كما قمت بتعليق رسوم رواد النهضة الادبية الاول في اعالي جدران المكتبة امثال : المطران فرحات والشدياق ، والبستاني ، والشميل وعبده .

عين كفاع — بطرس كريدي



المكتبة العتيقة : حكايات وايام

نديم عبود : الابن سر ابيه



الجدرانيات التي صمم بها سقفيبته في « عين كفاع »

عمر فاخوري طالب «مدرسة الشيخ عيسى» يفك رصده امين الريحاني

امين البرت الريحاني ، الذي عرفناه شاعرا في مجموعته « لمع مشرقية ١٩٦٦ » و « على ضفاف الارجوان ١٩٧٠ » . اطل علينا ، منذ مدة ، ناقدا وباحثا في دراسة له بعنوان « قلم يفك الرصد او عمر فاخوري » (صادرة عن دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري) .

يحاول الريحاني في هذه الدراسة ان يكشف عن اشياء جديدة في حياة عمر ، في شخصيته وادبه ، وان يسبر تلك الاسرار الدفينة الكامنة في اعماق عمر فاخوري ، وتلك البقايا المهجورة في ذاته التي لفها غبار الزمن .

في الفصل الاول ، يعالج الريحاني سيرة عمر . فيصوره لنا ذلك الطفل الهائم في حي آل بيوت من احياء البسطة ، وذلك الطالب التائه من « مدرسة الشيخ عيسى » الى مدرسة « الشيخ احمد عباس الازهري » ، الى جامعة القديس يوسف والجامعة الاميركية حتى باريس .

وينقل الينا وقائع حياته المرة السوداء ، فمن « منزله القاتم » الى « وحشة مدرسته » ، الى عمله المضني في الصحافة والدوائر العقارية ، الى نكسة حبه بموت زوجته ، الى « شيوعيته » وانهزاماته السياسية ، الى مرضه وموته الاخير (عام ١٩٤٦) .

في الفصل الثاني من الكتاب ينتقل الريحاني الى « شخصية عمر وثقافته » ، واصفا طباعه ومزاجاته : فاذا بعمر انسان تلفه السوداء ، تخنقه بخيوطها وعناكبها ، واذا هو انسان محب متواضع ، شغوف بالقراءة ، مدمن عليها . هواياته : الكتاب وسباق الخيل والميسر والموسيقى .

كان عمر يختصر الحياة بشوط على حصان . « وتلك كانت فلسفته في ممارسة السباق » .

لم يتهرب عمر من واقعه . بل جابهه بعنف . ولم ينحن له ، بل واجهه بقوة .

اما بالنسبة الى ثقافته ، فكان يعتبر ان الثقافة للاديب ، ضرورة كالماء والهواء ، وهي « عنصر من عناصر تكوينه » . وهي المادة الرئيسية في بلورة شخصيته و « خلق كيانه الادبي والفكري » .

وهذه الميزة بينة في شخصية عمر الانسان الشغوف بالمطالعة والقراءة ، والبحث المتواصل عن المعرفة والحقيقة .

مراحل عمر

في الفصل الثالث ، ينتقل امين البرت الريحاني الى نتاج عمر فاخوري معددا تاليفه ، ملقيا بعض الاضواء عليها :

١ — عام ١٩١٢ اصدر عمر كتابه الاول : كيف ينهض العرب والكتاب لا يزال مفقودا . نشرته مجلة « الفكر الجديد » (السنة الاولى الاعداد ٢ — ٨ بيروت ١٩٦٨) .

في هذا الكتاب يقف عمر فاخوري على اسباب نهضة العرب وسقوطهم . «فيعرض للعوامل الزمنية والاخلاقية والحربية والدينية والسياسية لتلك النهضة ... ثم يعرض لاسباب السقوط والانحطاط ، ويبحث الغاية الكمالية وضرورتها لبلوغ ذروة الفضائل الفردية والجماعية » .

ويتابع كتابه بتقسيم الثورات عدة انواع : الثورات العلمية والسياسية والفكرية . فيرى ان ارتقاء الامة يتوقف على قابليتها للتبدل وعلى الثبات والتاني . ويرى انه لا بد من احداث ثورة فكرية غايتها الكمال « تحمل الشعب على التمسك بقوميته » .

اما « تحديد الجنسية بالنسبة الى عمر فمرهون باللغة » .

في الفصل الاخير يرى عمر فاخوري ان واجب مفكري العرب « محصور باحداث الثورة الفكرية المرجوة » .

٢ — « الباب المرصود » : صدر عام ١٩٣٨ : وهو كتاب في النقد الادبي يتضمن ستة عشر فصلا . يعالج فيه قضية الفن الساحر ، الذي يرمي بالانسان على عتبة الباب المرصود : حيث تكمن وراء ذلك الباب سعادة الانسان وطمانينته العظمى .

ويتناول في « الباب المرصود » ، كذلك ، نتاج الشاعر الشعبي عمر الزعني الملقب بعنتر ، وكتاب « الاحلام » لشفيق المعلوف . ثم يعالج بعض المشاكل الادبية والاجتماعية . ويعرض للعاملي « والزهاوي في مقالين من النقد الساخر اللاذع » . ويجري مقارنة ما بين الهجرة لسولي برودم « والنجوم » لالياس فياض .

ويختتم « بابه المرصود » بكتاب مفتوح الى امين الريحاني حول ترجمة النجوم ، وبفصلين من يوسف غصوب في مجموعتيه الشعريتين : « القفص المهجور » والموسيجة الملتهبة .

٣ — عام ١٩٤١ اصدر « الفصول الاربعة » ، متناولا فيه اصول الانشاء ، ويعرض لكتاب « بلاشير » عن المتنبي . ويحلل بعض ابيات ابي نواس ، باحثا عبرها عن المعاني النواسية الخاصة .

وفي احد فصول الكتاب يعرض لراي ابن خلدون في الموازين الشعرية .

وفي الفصل الاخير يدرس موضوع « الجمال بين الحركة والسكون » ، منطلقا من شطر شعري للمتنبي : (تناهى سكون الحسن في حركاته ...)

٤ — عام ١٩٤٢ اصدر كتابه « لا هوادة » . يقع الكتاب في جزءين : الاول يبحث علاقة الادب بالسياسة : يدحض فيه نظرية الفن للفن . والجزء الثاني يعالج فيه عددا من القضايا السياسية .

٥ — « الاتحاد السوفياتي حجر الزاوية » صدر عام ١٩٤٤ يشيد فيه الكاتب ببطولة الاتحاد السوفياتي وتبوئه المراكز المهمة ، منوها بضرورة التعاون معه من اجل الوصول الى غد رغيد .

٦ — « اديب في السوق » صدر عام ١٩٤٤ ، ويعتبر من كتبه الاكثر اهمية . جاء في ثلاثة ابواب . الاول : « في البرج العاجي » يتحدث فيه عن البرد والمطر والحر والغبار وعن بعض طموحه ومزاجاته .

في الباب الثاني « بين بين » يعالج قضية الادب والمجتمع راسمة لنا صورا من واقع الحياة اليومية : الاحزان الصغيرة والهموم الكبيرة .. والمشاكل .

في الباب الثالث « في الساحة » . ينزل الى الساحة ، متحدثا عن مفهوم الامة ، وعن الاستقلال اللبناني ، وعن حتمية اهتماماتنا السياسية الدولية . ويختتم كتابه بعدد من خطبه الانتخابية .

٧ — « الحقيقة اللبنانية » صدر عام ١٩٤٥ ، اي قبل موته بعام . انه اخر تاليفه . يعالج فيه واقع لبنان ارضا وشعبا ، وبعض المسائل السياسية والمواقف الاجتماعية . ثم يرثي في احد مقالات الكتاب رشيد نخله ومعلمه مصطفى الغلاييني . لينتقل الى امين الريحاني (فيلسوف الفريكة) فيحدثنا عن اسلوبه الادبي وفكره المنفتح على « الشرق والغرب وسط الصراع القائم بينهما » .



■ امين البرت الريحاني : فك رصد فاخوري ■

في القسم الاخير من الكتاب يعالج قضية الاستقلال اللبناني ، وانعكاسه على اللبنانيين سياسيا واقتصاديا وثقافيا .

وفي الفصل الثالث يعرفنا الباحث على ترجمات عمر (منها : اراء اناتول فرانس واراء غربية في مسائل شرقية وكتاب « مهاتماغاندي » لرومان رولان) مسلطا بعض الاضواء على متفرقات عمر المنشورة في الصحف والمجلات والتي لم تجمع في كتاب ، وبعض الاضواء على مخطوطاته .

في الفصل الرابع يعرض الريحاني لمناحي ادب عمر فاخوري شارحا نظرياته في مهمة الفن ، في اللغة في الكتب وجمال الادب ، في الجمال بين الحركة والسكون شارحا اراءه في تاريخ الادب ، في الشعر وما وراء الطبيعة ، في الفنون الجميلة ، في المسرح والادب والسياسة والنقد .

ويوضح ، بالتالي ، موقف عمر فاخوري من التراث ، ثم يكشف عن المنحى القصصي في ادبه عارضا لارائه في القصة ولبعض نتاجه القصصي القليل . ويتصدى الريحاني لترجماته وجماليها ، مقارنا النصوص المترجمة بالنصوص الاصلية ، مبينا براعة وقوة سبكه واصالته اللغوية .

كما يعرض الريحاني في هذا الفصل لعمر الشاعر عبر بعض نتاجه الشعري ، محللا بعض قصائده ، منوها بخلو معظم قصائده من الصورة الشعرية والرهافة الحسية . لكن ليعود الى اسلوبه محللا ودارسا منقبا عن جماليته ، عارضا لانواع الصورة في الاسلوب ولبنية عبارته ، ولبراعته في فن المقالة وسخريته اللاذعة تلك التي قلما خلا منها ادب عمر فاخوري .



■ عمر فاخوري : الخروج الى النور ■

وفي الفصل الخامس ينتقل الى « مواقف عمر السياسية » بدءا من « عقائديته » الى ادبه السياسي ، وانتمائه العروبي واللبناني ، الى نزعته اليسارية ومواقفه من بعض المسائل السياسية والقيم الانسانية .

هذه بعض نواح عامة من كتاب « قلم يفك الرصد او عمر فاخوري » حاولنا فيها رسم صورة «عمر» امين البرت الريحاني ، كما جاءت في الكتاب والدراسة — الاطروحة (اعدها الكاتب لنيل شهادة الماجستير من الجامعة الاميركية ١٩٧١) محاولة نقدية صادقة ، ذات موضوعية منهجية علمية : حاول عبرها الناقد سبر تلك المسافات الضائعة في حياة وادب عمر فاخوري ، وبالتالي، جمع ارائه وافكاره ونتاجاته عبر تسلسل موضوعي زمني .

« قلم يفك الرصد » اوفى امين الريحاني عمر فاخوري حقه ، ومنحه بعده التاريخي واعطاه حدوده الزمنية . فاذا بعمر ينفض عن جسده صدأ الايام ، واذا به يشرق تماما كالشمس .

عمر الطفل وعمر الحزين . عمر الاديب وعمر المحامي وعمر الشاعر المشرد . عمر اليساري . وعمر الانسان : كلهم تلاشوا في عمر « امين البرت الريحاني » .

معارض

نحله بعد باريس بيروت تقدمه جاذبية اللون

بعد باريس ، والضجة الاعلامية الواسعة ، وبعد صدور كتاب فني عنه ، يعرض وجيه نحله في بيروت ابتداء من مساء الثلاثاء المقبل في غاليري « كونتاكت — الحمراء » .

يقول : ان معرضه هذا سيكون جديدا . وفي تفاصيله يختلف عن الاعمال الفنية التي عرضها في باريس ، والتي كان يرسمها في السنوات القليلة الماضية .

ويضيف : وبالرغم من ان التوجه العام ما زال ضمن اللوحة التي تستوحي الخط والزخرفة العربيين ، فان الاعمال الجديدة تختلف عما كنت اقوم به في الماضي . انني احاول هنا ان امنح الخطوط مزيدا من الحرية والعفوية ، مستبدلا النظام والقواعد الشديدة والصارمة التي كان يتميز بها الخط العربي في تراثنا الفني بالايقاع والحركة وتناسق العفوية ، اذا جاز التعبير .

اعمال وجيه نحله ما تزال تثير الجدل الواسع بين المثقفين ، من جهة ، وبين متذوقي الفن وصالات العرض من جهة ثانية ، ذلك ان النقد الفني في باريس قد رحب كثيرا باعماله . فراى فيها توجها جديدا لم يعرفه الغرب .



■ وجيه نحله : الجاذبية ■

صقر : لدينا برنامج لتقويم اعوجاج الضمان وممثلو العمال مسؤولون عن سوء اوضاعه

كتب ابراهيم عواضة :

تستحوذ قضية انتخابات مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هذه الايام على اهتمامات قيادات الحركة العمالية وتنصب تحركات هذه القيادات على محور الضمان ، لما له بشكل عام من اهمية اقتصادية — واجتماعية ، واستطرادا « مصلحية » بالنسبة لبعض الاطراف وهذا المبدأ الاخير هو الذي كان سائدا وحتى اليوم بين الطامحين لعضوية مجلس الادارة ، من العمال وارباب العمل على السواء .

ومع قرب موعد الانتخابات المقررة مبدئيا ، وحسب القوانين المنظمة لعملية الانتخاب يوم ٢٤ الجاري بدات عملية « خلط » الاوراق بين التحالفات القائمة داخل الاتحاد العام ، وبدات حرب « الاستنزاف » ان صح الامر الذي جعل صورة هذه التحالفات غامضا ، وغير واضح ، وداعيا الى طرح اكثر من علامة استفهام حول من سيصل من القيادات العمالية الى مجلس الادارة ، وبالتالي من هو موقف هذه القيادات من الاوضاع الراهنة في الصندوق ؟

وتوضيحا لحقيقة الامور التي تجري اليوم بين كواليس الاتحادات العمالية، التقت « الانوار » السيد جورج صقر رئيس الاتحاد العمالي العام واستوضحته حول مجمل الامور الانفة الذكر ، في حوار صريح اعلن فيه صقر بان الاتحادات الاحد عشر التي خاضت انتخابات الاتحاد العمالي العام في شهر ايار الماضي ، ستشكل نواة اللائحة العمالية التي ستخوض معركة مجلس ادارة الضمان لتمثيل الحركة العمالية في المجلس بعشرة مناصب مخصصة لها ، موضحا بان خوض هذه الاتحادات لانتخابات الضمان لا يعني مطلقا استبعاد اي فريق من داخل الاتحاد، حيث انه بموجب العمل الديمقراطي فالاكثرية هي التي تقرر وتحسم الامور، وطالما ان الاتحادات الاحد عشر ما زالت متراصة ومتحالفة ، بل الصحيح ان عددها ارتفع ، فمن الطبيعي ان تتمثل في مجلس ادارة الضمان ، لان التحالف القائم بين هذه المجموعة هو تحالف اتحادات وليس تحالف اشخاص .

وانتقد صقر الاوضاع الراهنة في صندوق الضمان موضحا بان الصندوق فقد كل معنى للعمل الاجتماعي وتحول عمله الى عمل مصرفي بحت ، وان ممثلي العمال وارباب العمل في مجلس الادارة ، مسؤولون عن هذا التحول بالتساوي .

وقال صقر : ان الاتحاد العام وضع خطة عمل مستقبلية لاصلاح الاوضاع المتردية في الصندوق ، واعادة تقويم مسيرته الاجتماعية ، وان هذه الخطة سيعلن عنها في الموعد المحدد لاذاعتها .

واكد رئيس الاتحاد العمالي العام، بان طريقة تمثيل العمال في مجلس ادارة الضمان هي صحيحة مئة بالمئة ، وليس هناك من داع لاعادة النظر بالمرسوم المحدد لطريقة اختيار ممثلي العمال .

واوضح صقر بان الاتحاد العام قرر مبدئيا تجميد مطالبته بالزيادة المتبقية على الاجور التي حصل عليها في وقت سابق ، نظرا لاوضاع البلاد الراهنة، مؤكدا انمؤشر الاسعار سجل فيشهري كانون الثاني وشباط من العام الجاري ارتفاعا بنسبة ٨٫٢٧ بالمئة ، بالنسبة للمؤشر العام الذي كان سائدا في سنة ١٩٧٧ .

وفي ما يلي نص الحوار مع السيد صقر :

لائحة التحالف

● كيف تقيمون اجواء التحالفات الراهنة لانتخابات مجلس ادارة الضمان ؟ وهل هناك لائحة محددة ستخوض الانتخابات ؟

□ ان التحالفات الراهنة بالنسبة لانتخابات مجلس ادارة الضمان ما زالت على حالها ، ومنذ انتخابات الاتحاد العمالي العام في شهر ايار الماضي ، حيث ان الاتحادات الاحد عشر التي خاضت انتخابات الاتحاد ما زالت قائمة كونها تحالفات اتحادات وليست تحالفات اشخاص ، كما ان الذي يمكن قوله في هذا الصدد ان هذا التحالف قد زاد عدده نتيجة امور واقعية .

اما بالنسبة لوجود لائحة محددة لخوض الانتخابات فاقول ان اللائحة موجودة وهي تتألف مبدئيا من الاتحادات التي تحالفت وما تزال في انتخابات الاتحاد العمالي العام ، مع اجازة تعديلها لتأمين نوع من التوازن الطائفي وليس لاسباب اخرى بنائا .

الاختيار والتمثيل

● يقال انكم قررتم استبعاد اشخاص معينين عن مجلس ادارة الضمان فما صحة هذا القول ؟

□ انا اؤكد باننا لم نستبعد اي طرف عن اللائحة الانفة الذكر المكونة من الاتحادات الاحد عشر المتحالفة ، والاسماء التي قيل انني استبعدتها هي ليست من اجل التحالف المذكور ، والصحيح في هذا الامر انهم هم الذين استبعدوا انفسهم ، والسؤال الذي يطرح في هذا الصدد هو التالي : لماذا لم يكن في الماضي ومنذ تاسيس الضمان يؤخذ ممثلون عن الاتحادات المعارضة لمجلس الادارة ؟

● هل ترون ان طريقة تمثيل العمال في مجلس ادارة الضمان هي طريقة صحيحة ؟

□ انا اعتقد ان الطريقة المتبعة حاليا في تمثيل العمال في الضمان هي صحيحة ، وديمقراطية ، وتؤمن مبدأ تمثيل الاتحادات الاكثر تمثيلا ، وقد شرحنا لوزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور اسعد رزق موقفنا من هذا الموضوع ، واقتنع بها انطلاقا من مبدانا القائل بانه طالما ان الحركة العمالية هي واحدة وموحدة ، فاي تمثيل لها في اية هيئة كانت هو تمثيل كلي للطبقة العاملة ، بينما هذا الامر يختلف بالنسبة لطريقة تمثيل ارباب العمل .

أوضاع الصندوق

● كيف تقيمون اوضاع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي . وهل لديكم برنامج عمل مستقبلي للضمان ستعملون على تنفيذه بعد وصولكم الى مجلس الادارة ؟

□ بالنسبة للشق الاول من السؤال فانني اقول ، وبكل صراحة ان الضمان قد فشل في مهمته الاجتماعية فشلا ذريعا وفي المهام الموكولة اليه بصورة عامة .

فالضمان ولتاريخه لم يقم بتحقيق اي مشروع اجتماعي ، والحاصل ان كل امواله الموجودة غير معروفة لمن هي بالتحديد ، كما ان معظمها موجود في المصارف الامر الذي ادى الى نفي الصفة الاجتماعية عن الضمان .

اضف الى ذلك التأخر الحاصل في بت معاملات المضمونين في مختلف الحقول ، وتقديمات الطبابة ، والاستشفاء ، وتعويضات نهاية الخدمة . الامر الذي دفع بالمضمونين الى التخلي عن مطالبتهم بحقوقهم نظرا للمشقات المالية والجسدية التي يتكبدونها للحصول على حقوقهم ، وهذا امر مستغرب ، غاية الاستغراب .

كما ان الضمان ولحينه لم يستطع فرض تطبيق التعرفات المحددة منه للطبابة والاستشفاء ، نظرا لعدم تقيد نقابة الاطباء والمستشفيات بهذه التعرفات ، والمضمون هو الضحية ، حيث يدفع فرق هذه التعرفات !

والاغرب من ذلك كله ان مصارفات الضمان الادارية هي في حدود الـ ٢٥ بالمئة من نسبة الافادات التي يقدمها للمضمونين ، وهذا امر لا يحدث في اية مؤسسة مشابهة .

اضف الى ذلك كله انالوفر الحاصل في الصناديق المختلفة في الضمان يدل، صراحة اما على ان الاشتراكات مرتفعة والمفروض تخفيضها ، واما ان التقديمات متدنية ويجب رفعها ، كما ان المضمونين لا يتقاضون ولتاريخه الفائدة القانونية المستحقة لهم ، عن تصفية حساباتهم وهي ٣ بالمئة ، ولا نعرف لماذا لا تدفع هذه الفائدة .

وانا ارى ان الوضع السيء في الضمان يتحمل مسؤوليته مجلس الادارة ، من ارباب العمل والعمال الموجودين فيه ، ولهذا فقد وضعنا برنامج عمل مستقبليا للضمان سنعلن عن خطوطه العريضة في حينه ، واهم ما يتناوله هذا البرنامج هو تعديلات جذرية لقوانين الضمان ومفهومه ، وتعديل صلاحيات مجلس ادارته ، وتعزيز ملاكاته وتسوية اوضاع المستشارين والموظفين غير المثبتين ، وسنعمل تحقيقا لهذا الامر محاولين ايصال مرشح عن العمال لرئاسة مجلس الادارة ، وسنحدد موقفنا النهائي من هذا الامر بعد انتخابات العمال وارباب العمل الى عضوية مجلس ادارة الصندوق .

الاوضاع النقابية

● اين اصبحت مشاريع تطوير الاتحاد العمالي العام ، من تعديل النظام الداخلي وايجاد هيكلية نقابية سليمة ؟

□ نظرا للترابط العضوي بين النظام الداخلي والهيكلية فلا يمكن فصل واحد منهما عن الاخر ، واذا ما اردنا اعتماد التمثيل النسبي في الاتحاد لضمان تمثيل ديمقراطي صحيح، فانهذا الامر سيرتبط بحقيقةقوة وحجم كل اتحاد ، وتحديد هذه القوة وهذا الحجم يتوقف اولا واخيرا على عدد الاعضاء الذين يدفعون اشتراكاتهم للاتحاد المنضوين اليه ، دون ازدواجية العمل ، ان كان ذلك على صعيد الافراد المنتسبين ، ام على صعيد الاتحاد نفسه .

وانا ارى ان التأخير في تحقيق التطوير المطلوب للاتحاد ليس مهما ، بل المهم ان تصل الى النتائج المرجوة ، ومهما طالت المدة .



■ جورج صقر : التحالف مستمر ... ■

تأجيل زيادة الاجور

● اين اصبح مطلبكم القاضي المطالبة بزيادة اجور جديدة اعتبارا من اول ايار ؟

□ انني من الاشخاص الذين عندما يقولون شيئا يعنونه . فانا سبق لي وقلت باننا سنطالب بتحقيق الزيادة المتبقية لنا من الزيادة السابقة ، اعتبارا من اول ايار . اي اننا سنبدأ بالمطالبة قبل ايار للوصول الى هذا الهدف في الموعد المحدد .

وقد طرحت هذا الموضوع في الاتحاد العام وكان الرأي ان الوضع الراهن لا يسمح بطرح هذا الموضوع نظرا للاجواء السائدة اليوم ، وقرر الاتحاد ترك الموضوع مؤقتا ، حتى تتبلور الاوضاع العامة .

وانا لا ارى ان ان مؤشر الاسعار الجديد منذ حصولنا على الزيادة السابقة هو الذي سيقرر المطالبة بزيادة جديدة على الاجور ، لان ما سنطالب به هو فرق الـ ٥٨٫٦ بالمئة التي طالبنا بها سابقا ، وما يؤكد صحة مؤشرنا هو ان المجلس النيابي زاد لنفسه مستوى اجوره بنسبة ٦٠ بالمئة هي متقاربة من النسبة التي طرحناها .

واني اعود بهذه المناسبة للمطالبة بضرورة تشكيل مكتب احصاءات لتحديد مؤشر الغلاء على اسس علمية وثابتة ، بالاتفاق بين اصحاب العمل والاتحاد العام ووزارة العمل وتمويل هذا المكتب من الفرقاء الثلاثة لتلافي اضاعة الوقت عند كل مرة ترتفع فيها الاسعار، ونطالب بزيادة على الاجور مع العلم باننا نلجأ وكحل لمجابهة الغلاء ، طالما ان الدولة غير قادرة على « لجمه » الى المطالبة بزيادة الاجور تمشيا مع الآيه الكريمة « ان ابغض الحلال عند الله الطلاق » . وقد وجهت لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية مؤخرا كتابا بهذا المعنى ، ودعونا لاحياء هذا المكتب حتى لا يعود هناك اي خلاف مع ارباب العمل حول ارقام المؤشر ، ونسبة الغلاء والزيادة .

مؤشر الانوار الاسبوعي

تراجع نسبي في أسعار الخضار والفاكهة واللحوم

تميزت اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية في السوق المحلية بالانخفاض ، خلال الاسبوع الماضي ، وشملت بعض أصناف الخضاروالفاكهة واللحوم .

وعلى الصعيد الرسمي فان الدوائر المختصة قد وقعت في دوامة الاسعار والتي اصبحت « روتينية » بحيث تنشر اسعارها « الرسمية » عبر نشراتها اليومية باعلى مما تباع في الاسواق المحلية .

. ومن المنتظر ان يعمد رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بوصفه وزيرا للاقتصاد والتجارة لاعادة النظر في الاجراءات المتخذة لتثبيت الاسعار ، مع التشدد في المراقبة على المتلاعبين ، واحداث طرق اكثر فعالية مما هي سائدة في الوقت الحاضر .

وفي ما يلي متوسط اسعار بعض المواد الغذائية والخضار والفواكه واللحوم في اسواق بيروت وبعض التعاونيات كما اوضحها مؤشر الانوار الاسبوعي للفترة ما بين ٦ و ١١ اذار الحالي :

الخضار

واوضح المؤشر انخفاضا نسبيا في اسعار بعض انواع الخضار الموسمية والمتأثرة بعامل الطقس ، والعرض والطلب ، وكانت كما يلي :

الكوسا : شهدت اسعاره تدنيا ملحوظا هذا الاسبوع عما كان عليه في الاسبوع السابق ، وبدأ في اول ايام الاسبوع على سعر ٢٠٠ قرش للكيلو ، وانخفض يوم الثلاثاء الى ١٩٠ قرشا فالى ١٨٠ قرشا يوم الاربعاء ، وتابع انخفاضه يوم الخميس وبيع بـ ١٧٥ قرشا ، واستقر على سعر ١٧٠ قرشا من يوم الجمعة وحتى يوم الاقفال .

الباذنجان المدعبل : بدأ اسبوعه بسعر ١٦٥ قرشا ، واستقر عليه يوم الثلاثاء وتراجع يوم الاربعاء الى ١٦٠ قرشا واستمر بالتراجع يوم الخميس وبيع بـ ١٥٥ قرشا ، واستقر على سعر ١٥٠ قرشا من يوم الجمعة لغاية نهاية الاسبوع .

الهندباء : سجلت سعرا قدره ٦٥ قرشا يوم الاثنين بقيت عليه لغاية يوم الاربعاء حيث ارتفعت الى ٨٠ قرشا يوم الخميس ، فالى ٨٥ قرشا يوم الجمعة ، واقفلت على سعر ٩٠ قرشا يوم السبت .

السبانغ : اوضح المؤشر سعر هذه المادة يوم الاثنين ٩٠ قرشا وحتى يوم الخميس ، وارتفعت يوم الجمعة الى ١٠٠ قرش ، وبقيت على هذا السعر يوم السبت حيث اقفلت .

اللفوف : تارجح سعره بين ارتفاع وانخفاض طوال الاسبوع ، وبدأ على سعر ٨٠ قرشا بقي عليه يوم الثلاثاء الى ٩٠ قرشا يوم الاربعاء ، فالى ١٠٠ قرش يوم الخميس ، وبقي عليه حتى نهاية الاسبوع .

الارتيبط : كانت اسعاره في بداية الاسبوع ٩٠ قرشا ، وارتفع يوم الثلاثاء الى ١٠٠ قرش ، فالى ١١٠ قروش يوم الاربعاء ، ثم عاد الى تراجعه وبيع يوم الخميس بـ ١٠٠ قرش ، ويوم الجمعة بـ ٩٥ قرشا . واقفل على سعر ٩٠ قرشا يوم السبت .

اما بالنسبة لباقي اصناف الخضار فقد بقيت مستقرة على نفس الاسعار السابقة التي اقفلت عليها في نهاية الاسبوع الماضي .

الفاكهة

ولم يطرأ على اسعار الفاكهة انخفاض يذكر باستثناء الموز الذي شهدت اسعاره تراجعا ملحوظا وكانت الاسعار كما يلي :

الموز : بدأ على سعر ٢٠٠ قرش في بداية الاسبوع ، وتراجع يوم الثلاثاء الى ١٨٠ قرشا ، استقر عليه يوم الاربعاء ثم واصل تراجعه يوم الخميس وبيع بـ ١٧٥ قرشا ، وبقي عليه حتى الاقفال نهاية الاسبوع.

الليمون ابو صرة : سجل سعرا قدره ١٦٠ قرشا يوم الاثنين ، وبقي عليه حتى يوم الاربعاء ليرتفع ٥ قروش ويباع بـ ١٦٥ قرشا ، وبيع يوم الخميس بـ ١٧٠ قرشا وبقي على هذا السعر حتى السبت .

التفاح : بقيت اصناف التفاح على ارتفاعها السابق وبقيت بالتالي على استقرار اسعارها المرتفعة ، وبيع الكيلو بـ ٣٠٠ قرش طوال الاسبوع .

الليمون الحلو : بدأ بسعر ١٥٠ قرشا في اول الاسبوع وانخفض الى ١٤٥ قرشا يوم الثلاثاء ، ثم الى ١٣٥ قرشا يوم الاربعاء ، وعاد ليرتفع الى ١٦٠ قرشا يوم الخميس ، ليستقر على سعر ١٤٥ قرشا يوم الجمعة وحتى يوم الاقفال .

الليمون الماوردي : سجل سعرا قدره ١٥٠ قرشا يوم الاثنين ، واستقر عليه لغاية يوم الاربعاء حيث تراجع الى ١٤٠ قرشا ، وارتفع يوم الخميس الى ١٤٥ قرشا فالى ١٦٥ قرشا يوم الجمعة ولغاية يوم السبت .

الليمون المغربي : بيع الكيلو منه يوم الاثنين بـ ١٤٠ قرشا ، وتراجع يوم الثلاثاء الى ١٣٥ قرشا ، فالى ١٣٠ قرشا يوم الاربعاء . واستقر عليه لغاية يوم الاقفال .

الليمون الافندي : سجل ارتفاعا ملحوظا في بداية الاسبوع وبيع بـ ٣٢٥ قرشا ولغاية يوم الخميس لينخفض الى ٣١٠ قروش ، ثم الى ٣٠٠ قرش يوم الجمعة واستقر عليه يوم السبت حيث اقفل .

واوضح المؤشر تراجعا نسبيا في اسعار الفروج خلال الاسبوع الماضي وبدأ على سعر ٥٠٠ قرش بنوعيه الطازج والمبرد ، واستمر على هذا السعر حتى يوم الاربعاء حيث سجل تراجعا جديدا قدره ٥ قروش وبيع بـ ٤٩٥ قرشا ، وتوقف عند هذا الحد طوال الايام الباقية من الاسبوع .

وبالنسبة للبيض فقد كانت اسعاره معقولة في اول ايام الاسبوع وبيع يوم الاثنين بـ ٦٧٥ قرشا للاحمر الكبير و ٦٥٠ قرشا للاحمر الوسط في المحلات . اما في التعاونيات فقد بيع الاول بـ ٦٢٥ قرشا والثاني بـ ٦٢٥ قرشا للكرتونة سعة ٣٠ بيضة ، وبقيت اسعاره على هذا المستوى طوال الاسبوع الماضي .

اللحوم

اما اسعار اللحوم فقد شهدت انخفاضا نسبيا وسجلت اسعارا بلغت ١٧ ليرة لكيلو الغنم في محلات القصابين، و ١٦٫٢٥ ليرة في التعاونيات ، لكنه شهد مضاربة لدى بعض اللحامين وبيع بـ ١٥ ليرة الكيلو .

اما البقر فقد كانت اسعاره بـ ١١٫٢٥ ليرة في التعاونيات و ١٤ ليرة في محلات القصابين ، فيما بيع عند بعض اللحامين بـ ١١ ليرة فقط .

اما بالنسبة للانواع المبردة من اللحوم فقد كانت مستقرة على اسعارها السابقة التي سجلتها في الاسبوع الماضي ولم تشهد اي اقبال عليها نظرا لانخفاض اسعار الطازج منه .

وطرح في السوق المحلي اخيرا لحم الكنزير الذي يبيع بمبلغ ١٥ ليرة الكيلو .

الاسماك

وانعكست تقلبات الطقس على سوق السمك الذي طرح فيه كميات وفيرة من الصيد المحلي الطازج ، وباسعار معتدلة نسبيا ، وتراوح سعر الكيلو بين ٥ و ١٥ ليرةحسب الانواع والحجم،

— البقية على الصفحة ١٥ —

سعر كيلو الكوسا من ٦ الى ١١ آذار	
الاثنين	٢٠٠ ق.ل
الثلاثاء	١٩٠ ق.ل
الاربعاء	١٨٠ ق.ل
الخميس	١٧٥ ق.ل
الجمعة	١٧٠ ق.ل
السبت	١٧٠ ق.ل

سعر كيلو الهندباء من ٦ الى ١١ آذار	
الاثنين	٦٥ ق.ل
الثلاثاء	٦٥ ق.ل
الاربعاء	٦٥ ق.ل
الخميس	٨٠ ق.ل
الجمعة	٨٥ ق.ل
السبت	٩٠ ق.ل

سعر كيلو الموز من ٦ الى ١١ آذار	
الاثنين	٢٠٠ ق.ل
الثلاثاء	١٨٠ ق.ل
الاربعاء	١٨٠ ق.ل
الخميس	١٧٥ ق.ل
الجمعة	١٧٥ ق.ل
السبت	١٧٥ ق.ل

سعر كيلو الليمون ابو صرة من ٦ الى ١١ آذار	
الاثنين	١٦٠ ق.ل
الثلاثاء	١٦٠ ق.ل
الاربعاء	١٦٥ ق.ل
الخميس	١٧٠ ق.ل
الجمعة	١٧٠ ق.ل
السبت	١٧٠ ق.ل

في ما يلي اسعار شراء وبيع الكمبيووالذهب ، حسب نشرة ادارة بورصة بيروت :

الكمبيو	شراء ق.ل	بيع ق.ل
الكورون الدانمركي	٥٢	٥٢٫٢٠
الكورون السويدي حوالة	٦٢٫٣٠	٦٢٫٥٠
الكروزيرو البرازيلي	١٤	١٧
دينار البحرين	٧٥٤	٧٥٧
الدينار العراقي	٩٥٢	٩٥٥
الدينار الاردني	٩٤٩	٩٥٢
الدينار الكويتي	١٠٥٠	١٠٥٣
الدينار الليبي	٧١٠	٧٢٠
درهم الامارات العربية	٧٥٫٤٠	٧٥٫٧٠
الدولار الاوسترالي	٣٢٧	٣٣٢
الدولار الكندي	٢٥٩	٢٦١
الدولار الاميركي	٢٩٤٫٢٥	٢٩٥٫٧٥
الدولار الاميركي حوالة	٢٩٣٫٧٥	٢٩٤٫٧٥
الدراخما	٧٫٧٠	٨
الفلوران الهولندي	١٣٥٫٧٠	١٣٦
الالف فرنك افريقي	١٢٠٥	١٢١٥
الفرنك البلجيكي حوالة	٩٫٢٢	٩٫٢٥
الفرنك الفرنسي	٦١٫٢٠	٦١٫٥٠
الفرنك الفرنسي حوالة	٦١٫٢٠	٦١٫٤٠
الفرنك السويسري حوالة	١٥١٫٢٠	١٥١٫٧٠
الالف لير ايطالي حوالة	٣٤٤	٣٤٤٫٥٠
الليرة القبرصية	٧٤٥	٧٥٥
الجنيه المصري	٤١١	٤١٤
الليرة السودانية	٤٦٥	٤٨٥
الجنيه الاسترليني	٥٦٨	٥٧١
الجنيه الاسترليني حوالة	٥٦٨	٥٦٩
الليرة السورية	٧١٫٢٠	٧١٫٥٠
الليرة التركية	٩٫٥٠	١٠
المارك الالماني	١٤٤٫٤٠	١٤٤٫٩٠
المارك الالماني حوالة	١٤٤٫٤٠	١٤٤٫٧٠
الف بيزيتا اسبنيولية	٣٦٫٥٠	٣٦٫٧٠
البيزو الارجنتيني	٠٫٢٠	٠٫٦٠
الريال الايراني	٤٫١١	٤٫١٤
ريال قطر	٧٥٫٤٠	٧٥٫٧٠
الريال السعودي	٨٤٫٦٠	٨٤٫٩٠
الشلن النمساوي	١٩٫٧٥	١٩٫٩٥
الالف ين ياباني بنكنوط	١٢٤٢	١٢٤٧
الذهب	**شراء ل.ل**	**بيع ل.ل**
الليرة الايرانية	١٢٧	١٣٢
الليرة العثمانية التجارية	١٢٧	١٣٢
الليرة العثمانية الرشادية	٢٧٥	٢٨٥
الليرة الفرنسية نابليون	١٧٥	١٨٠
البيزوس المكسيكي	٧١٥	٧٤٠
الليرة الانكليزية ملك	١٦٧	١٧٢
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٨٥٩٠	١٧٧٠٠

تحديات صعبة تواجهها المنطقة الحرّة

٦٥ بالمئة من المستودعات لازالت صالحة والعودة اليها يرتبط بمشروع التعمير

كتب فيصل القواص :

قضية المنطقة الحرة في مرفأ بيروت برزت كمشكلة جديدة اضيفت الى المشاكل العديدة التي يعاني منها المرفأ منذ سنوات عديدة ، في وقت يسعى مجلس الانماء والاعمار الى اعادةتكوين صورة كاملة — ما امكن — عن اعادة تعمير الوسط التجاري .

ويواجه هذا القطاع من قطاعات مرفأ بيروت الذي يعتبر ركنا اساسيا من الاقتصاد اللبناني ، تحديات صعبة من بعض المرافيء المجاورة التي تسعى لانتزاع قسم من نشاطه ومركزه خصوصا وانه منطلق لتجارة الترانزيت مع بعض الدول المجاورة .

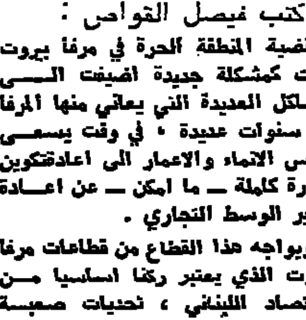
ويقول رئيس جمعية تجار المنطقة الحرة في مرفأ بيروت السيد غسان بيضون مؤكدا التحديات بالمزاحمة التي يلقاها المرفأ من قبل بعض المرافيء المجاورة ، من حيث التسهيلات التي تقدمها لاجتذاب العملاء اليها حتى ان مرفأ « سالونيك » في اليونان ، يحاول تقديم التسهيلات في منطقته الحرة ، وكذلك قبرص .

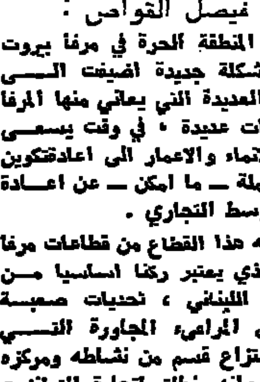
واضاف : ان في بور سعيد وهي المنطقة الحرة المصرية يقدمون تسهيلات كبيرة لدرجة ان اجرة المتر المربع هناك بدولارين فقط ، وليس منحدود للمساحة التي يطلبها اي تاجر .

ويعود السيد بيضون الى الحديث عن تاريخ المنطقة الحرة ، بقوله : ان المنطقة الحرة في مرفأ بيروت اسست في عام ١٩٣٠ ولكنها لم تبرز كمنطقة حرة بالمعنى الصحيح ، الا بعد الحرب العالمية الثانية في ما بين العامين ٤٥ و ٤٦ حيث كان بداية ازدهارها ، واستمرت تتطور وتزدهر الى يوم اقفال قناة السويس حيث شهدت اوج نشاطها خلال تلك الفترة وتحولت البلاد العربية المجاورة الى لبنان . كما استقطبت افريقيا والسودان وغيرها من بلدان العالم ، وبرزت اهمية مرفأ بيروت بوضوح في الحقبة ما بين ١٩٦٧ و ١٩٧٤ اذ تضاعفت حركته بنسبة زادت عن المئة بالمئة .

وعندما وضع الوسط التجاري تحت الدرس بانتظار ما يمكن ان تسفر عنه التخطيطات الجديدة ، كان معظم التجار في الوسط التجاري قد تحولوا الى مناطق اخرى من العاصمة والاحياء بما خفف نسبيا بعضا من المصاريف فتتاح فروع لهم ، لكن كيف كان تاجر او لصناعي في المنطقة الحرة ان ينتقل الى جهة اخرى ، وهو المقيد باصول وقوانين ، فقد توقف عملنا سنتي الحرب وبعدها سنة ونصفا ولا نزال ننتظر .







■ غسان بيضون رئيس جمعية تجار وصناعيي المنطقة الحرة ■

ويضيف السيد بيضون قائلا : ان في المنطقة الحرة ١٣٠ مؤسسة ، من تجارية وصناعية تعيل حوالي ١٢٠ الف شخص مصيرهم معلق ، مع العلم ان ٦٥ بالمئة من المستودعات الخاصة التي يملكها اصحاب المؤسسات في المنطقة الحرة ما زالت قائمة ، ويلزمها بعض الترميم . وان التجار ابدوا استعدادا اكيدا لاعادة الترميم اجمالا وان كان هناك من تخطيط جديد فهم على استعداد ايضا لتنفيذ ما تقسره المصلحة العامة للبلد وللمرفأ ، لان هذه المصلحة لا بد ان تنعكس على اوضاعهم فيما بعد .

احياء المرفأ

ويتابع السيد بيضون فيقول متسائلا هل يعقل ان يبقى هذا القطاع مجمدا ريثما تنتهي الدراسات والبدء بالتنفيذ ؟ ونحن على يقين ان هذا لن يتم قبل ٤ او ٥ سنوات على الاقل . وهل من المنطق ان نبقى الى هذا الحد من الزمن متعطلين ؟

ويرد قائلا : لم نطلب العودة الى ما كنا عليه ، كان مطلبنا العودة الموقتة للمساهمة في احياء مرافق المرفأ ، والمنطقة الحرة من مرافقه الحيوية .

وعن البديل في حال استحالة العودة الى المنطقة الحرة قال : لا اظن ان للمنطقة الحرة الحالية بديلا ، ومن الصعب تغييرها كمركز استراتيجي لاسواق افريقيا والبلاد المجاورة .

وعن المساحة التي تشغلها المنطقة الحرة فهي ٥٨ الف متر مربع ، عليها ١٥٠ مستودعا خاصا للتجار والصناعيين وهي مجمدة الان حيث يستغل الصالح منها شركة المرفأ كمستودعات للتخزين.

وعن العلاقة مع شركة مرفأ بيروت، يقول : ان بين شركة الاستثمار وبين التجار والصناعيين خلافا حول احداث تنظيمات اعتبرناها ضارة بمصالحنا . وقد صدر عن الشركة عدة قرارات قبل الاحداث هي موضع خلاف رفعناه الى مجلس شورى الدولة ، باعتبار ان هذه القرارات تؤثر على مصالحنا واقتصاد البلد .

وعن مستودع السجاد فقد ذكر السيد بيضون انه ما زال قائما ويلزمه بعض الترميم ويعتبر من انجح الاعمال التي كانت تجري في المرفأ بحيث انه كان قبلة انظار التجار العالميين .

التشديد على العودة

وقال هناك قضية مجحفة بحق التجار وهي قضية الملكية التجارية التيانتزعت منا بقانون صدر عام ١٩٧٠ بحيث اصبح التاجر مستثمرا ، ولا يعتبر مستاجرا وهذا ما يضيع ملايين الليرات على اصحاب العلاقة .

وانتهى الى القول انه على الرغم من كل هذا فنحن لا نطلب قروضا ولا مساعدات من الدولة ونقدر الظروفالتي يمر بها البلد ، بقي ان يقدر المسؤولون ظروفنا ونعود الى اعمالنا في المرفأ بانتظار التعديلات والتطور ، الذي يمكن ان يحدثه مجلس الانماء والاعمار.

وعلى صعيد اخر فقد اوضحت المادة التاسعة عشرة من قانون تنظيم المرافيء — الباب الثالث ، الفصل الاول ، فيما يتعلق بالترخيص بالاشغال في المستودعات الخاصة ، انه يمكن الترخيص باشغال اماكن خاصة في المنطقة الحرة لكل شخص حقيقي او معنوي مقيم في لبنان او له ممثل فيه ، ويتعاطى اعمالا تجارية او صناعية وذلك وفقا لما هو ملحوظ في التخطيط العام المبين على الخريطة الموضوعة من قبل الشركة والمصدقة من الادارة والجمارك وضمن الامكانات المكانية المتوافرة .

ونصت المادة التاسعة والعشرون من القانون المذكور ، انه في حال الغاء المنطقة الحرة جزئيا او كليا او تعديل حدودها او اجراء تخطيطات داخلية

— البقية على الصفحة ١٥ —

عمر تدمري يحاضر في دور طرابلس الثقافي من الفتح العربي حتى سقوط بني عمار

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

« دور طرابلس الثقافي من الفتح العربي حتى سقوط امارة بني عمار » كان هذا موضوع المحاضرة التي تحدث فيها المؤرخ الدكتور عمر تدمري ، المحاضر في كلية التربية بالجامعة اللبنانية ، في قاعة الرابطة الثقافية بطرابلس .

وقدم الشاعر علي منقارة المحاضر بكلمة أشاد فيها بالجهود التي بذلها في مؤلفاته القيمة عن تاريخ طرابلس والحقب التي مرت بها .

ثم القى الدكتور تدمري محاضرته فاستهلها بعرض للمؤرخين القدامى والذين اتوا على ذكر طرابلس وبلاد الشام في مؤلفاتهم العديدة . وقال ان مدينة طرابلس على وفر ما اخرجته من العلماء الذين برزوا في العلوم والفنون، فانها لم تخرج مؤرخا واحدا فيها، ونجد معظم رجال الاعلام في القرون الاولى للهجرة هم من أهل الحديث وليسوا بمؤرخين ..

خيثمة بن سليمان

وذكر الدكتور تدمري بان الحركة العلمية والثقافية بدأت منذ القرن الثالث للهجرة ، ثم ازدهرت في القرنين الرابع والخامس . وقال في القرن الثالث للهجرة ولد اكبر محدث هو « خيثمة بن سليمان القرشي الطرابلسي » ، الذي وصفه المستشرق الالماني كارل بروكلمان بانه مسند عصره في بلاد الشام ، وعليه كانت تدور روايات الحديث .

واشار المؤرخ تدمري بانه قام بعملية احصائية لتتبع مراجع خيثمة ، فوجد ١١٢ مرجعا .

وقال : هناك العديد من المحدثين الكبار الذين قصدوا مدينة طرابلس ، منهم « ابن حيان » صاحب كتاب الكنى ، حيث نزل مدينة طرابلس واخذ عنها الحديث ، والامام علي الفارسي الذي عقد مجلسا علميا في المدينة ، والخطيب البغدادي المؤرخ المشهور الذي يتضمن الجزء الاول من تاريخ بغداد لمحة عن طرابلس الشام .

ملاذ الاشراف

ثم عرض وقائع مدينة طرابلس السياسية وصمودها لحملات الاباطرة والبيزنطيين ، وقال : خلال هذه الحملات نهبت مدينة حلب وحمص وحماه ، أما طرابلس فقد نجت من الدمار واستطاعت صد المهاجمين ، لذلك كانت الملجأ الامين والملاذ للاعيان والاشراف من مدينة دمشق الذين استوطنوها ، الى ان سقطت في يد الصليبيين .

واضاف : من بين الأعيان والادباء الذين نزلوا طرابلس الشاعر الدمشقي المعروف بابن الخياط الذي الف كتابا ، ونشره خليل مردم بك صاحب المجمع العلمي بدمشق .

ابو العلاء في طرابلس

وتناول المحاضر حكم بني عمار بطرابلس وانتشار الادباء وحلقات العلم والادب خلال تلك الحقبة ، وقال بان مكتبة دار العلم كانت موجودة في النصف الاول من القرن الخامس الهجرة ، والفضل في ذلك لبني عمار . وقد تردد على احدى هذه المكتبات الشاعر والفيلسوف أبو العلاء المعري ، وذكر ذلك في احد مؤلفاته .

■ عمر تدمري ■

بعد تسلّمه رئاسة اساقفة طرابلس
المطران نجمه : ليكن هدفنا البيت اللبناني

طرابلس — من كمال حيدر :

دعا سيادة المطران الياس نجمة ، رئيس اساقفة طرابلس وما اليها للروم الكاثوليك ، الى تجاوز المحنة الماضية وازالة آثارها من النفوس والمعالم بالابتسامة والبناء .

وقال : سنسعى جميعا الى ان نجعل من لبنان ومن طرابلس والشمال أولا موطن محبة تتجسد ليس تجاوزا، بل تآخيا صادقا وتعاونا خصيبا .

ونناشد جميع اللبنانيين البناء معا ، حيث مرت يد الدمار القاسية .

وقال : ليكن هدفنا البيت اللبناني ، وليس انانياتنا الشخصية ، او الاسروية ، او الطائفية .

وجاء ذلك في القداس الاحتفالي الذي اقيم قبل ظهر امس في كاتدرائية الروم الكاثوليك في طرابلس لمناسبة الاحتفال بتسلم سيادة المطران نجمة رعاية ابرشية طرابلس وما اليها للروم الكاثوليك خلفا للمطران اغسطينوس فرح الذي عين راعيا لابرشية زحلة والفرزل .

حضر القداس محافظ الشمال اسكندر غبريل . والسادة المطارنة : اغسطينوس فرح ، الياس قربان راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس ، انطون جبير راعي الابرشية المارونية في الشمال ، اثناتيوس توتونجي رئيس ابرشية حلب الكاثوليكية ، الارشمندريت برتلمان سمان الرئيس العام للرهبانية الباسلية الحلبية ، ونقيب المحامين سعدالله شعبان ، قنصل المانيا الغربية في طرابلس ، جول مسعد ، رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين ، الاخ غبريال مدير معاهد الفرير ، الدكتور جان بول قندلفت مدير فرع اليسوعية في الشمال ، المفتش التربوي سالم بيطار ، وعدد من الكهنة ورجال الاكليروس وحشد كبير من الشخصيات وابناء الطائفة في طرابلس والشمال ، الذين غصت بهم الكاتدرائية ..

كلمة المطران فرح

وكان ترأس حفل تنصيب المطران الجديد وسلمه رعاية الابرشية المطران فرح بصفته ممثلا غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم ، بطريرك انطاكية وسائر المشرق واورشليم ، وخلال القداس الاحتفالي الذي اقيم على تراتيم جوقة الاباء البولسيين في حريصا ، القى المطران فرح كلمة قال فيها :

« الان تمحى من امامكم كل سلطة سابقة لتملأ رحاب هذه الابرشية بحضوركم وسلطتكم وبما اتصفتم به من فضيلة وعلم . لتمضوا بها رعاية وحبا وبناء ، ولتكونوا كما كنتم في دمشق انفتاحة على امله وعلى الانسان ، كل الانسان لاجل الله ، ولتكونوا القلب المفتوح اليد المبسوطة للجميع ، ولكل الطوائف الشقيقة لاجل التعاون .

واضاف : تباشرون اليوم مسيرة الخير والعدل والمحبة ، مسيرة البذل والتضحية والخدمة ، تجدون دوما بها امانة واخلاصا ، في سبيل السيد المسيح وفي سبيل كنيسته ولبنان .

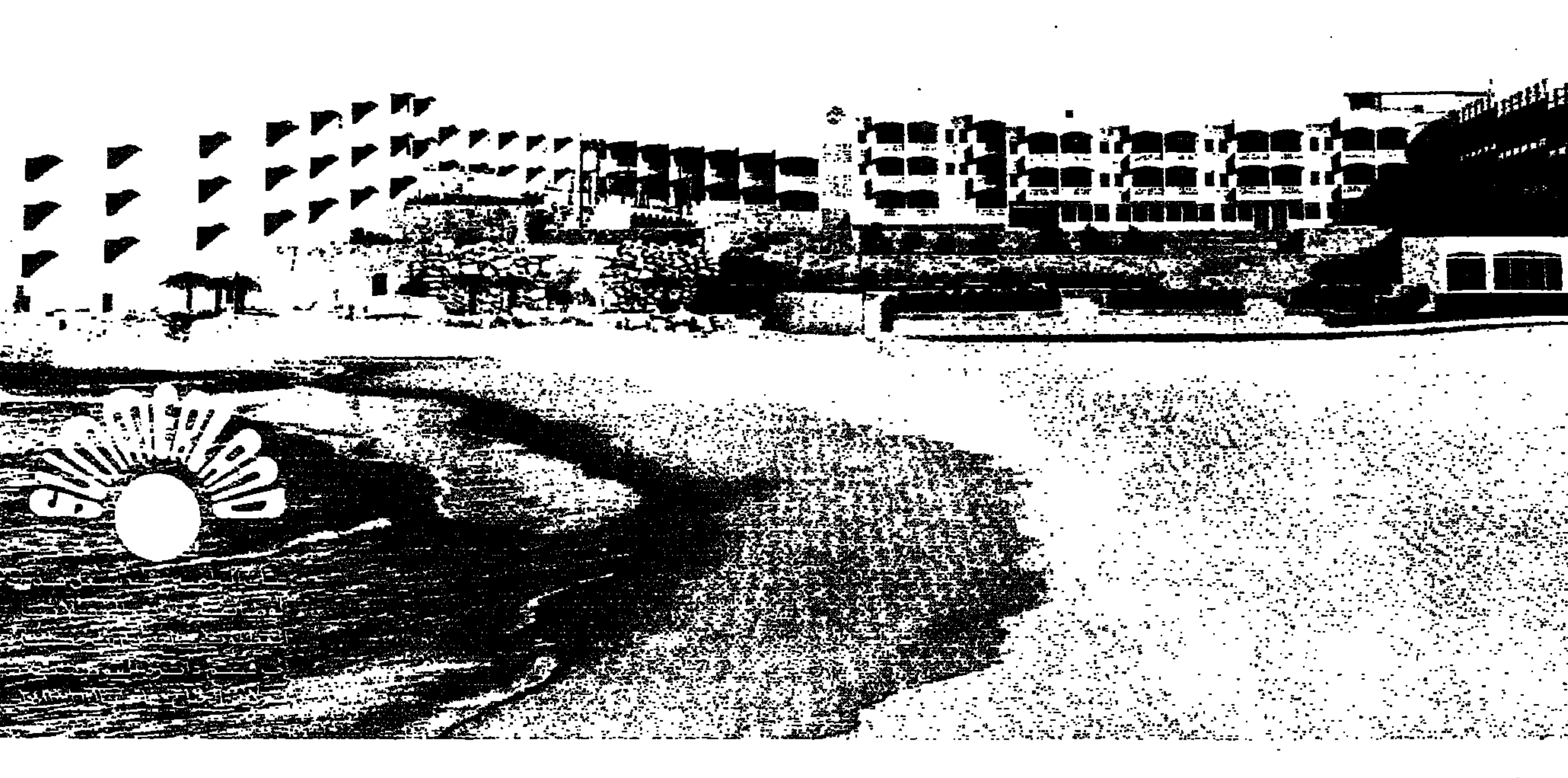
ثم تلا المطران فرح كتابا من غبطة البطريرك حكيم يتضمن تعيين المطران نجمة راعيا للابرشية ، منوها بالدور العظيم خلال وجوده على راس الابرشية « في هذه الظروف المصيرية التي يجتازها لبنان » ، وقام بتسليم المطران الجديد عصا الرعية .

كلمة المطران نجمة

بعد ذلك القى المطران نجمة كلمة جاء فيها :

ان ينتدبني الروح القدس لرعاية ابرشية طرابلس لبنان وتوابعها ، ففي ذلك شرف لي عظيم وعزاء . شرف خدمة لبنان وما تبعثه من عزاء في هذه الظروف المصيرية . وان تنطلق هذه في بقعة هي وجه من وجوه لبنان النيرة، وعالم مصغر من عوالمه ، بما يتعايش فيها من اسر روحية ويتفاعل فيها من تراثات حضارية ، ضمها التاريخ على هذا الشاطىء الرائع يحميها الجبل الاشم .

ومجيئي لبنان ، مجيء العودة اليه بعد اربع سنين ونصف السنة في النيابة البطريركية بدمشق ، اجتاحت لبنان في غضونها العاصفة الهدامة التي لا نزال نعاني من ذيولها . لقد حطمت النفوس وزهقت الارواح ودمرت المباني والمؤسسات ، وكان واجبي ان اعطي لبنان الجريح ، من دمشق ، اقصى ما استطيع .

احتفالات عيد المعلم في مدارس زحله

زحلة — من مراسل « الانوار » :

طغت احتفالات عيد المعلم في زحلة ، على جميع النشاطات في اخر الاسبوع ، فشملت كافة المعاهد والمؤسسات التربوية .

واقام طلاب الفلسفة في الكلية الشرقية حفلة راقصة في ملهى « الاي وآن » ، كما اقام طلاب الكتائب في ثانوية الصبيان حفلة راقصة في كازينو مهنا بوادي زحلة .

واحتفل طلاب المؤسسة اللبنانية للعلوم والمهن بعيد المعلم بحفلة تكريمية لمعلميهم ، حيث تكلم فيها الطالب جميل قنبر ومدير المؤسسة موريس قرطاس الذي عاهد الطلاب على العمل لرفع مستوى التعليم في المدرسة .

والاهل كان لهم دور في حفلات التكريم ، فقد اقام مجلس الاهل بثانوية الراهبات الانطونيات ، مأدبة عشاء لافراد الهيئة التعليمية بالمدرسة ، في مطعم « بونليش » شارك فيها عدد كبير من اولياء الطلبة ، الى جانب ادارة ومعلمي ثانوية الراهبات .

اما الشبيبة الطالبة المسيحية فقد وزعت بطاقات معايدة على جميع افراد الهيئات التعليمية بالمعاهد الزحلية ، متمنية لهم عيدا سعيدا في ظل عطاء دائم ومتوثب لخير الوطن والمجتمع .

حركة النقل في طرابلس

طرابلس — « الانوار » :

اضرب اصحاب الشاحنات والصهاريج العاملة بمحركات على المازوت احتجاجا على عدم صدور المرسوم القاضي بالسماح لشاحناتهم بالعمل داخل الاراضي اللبنانية .

وقد اوقفوا شاحناتهم على الاوتوستراد في منطقة البداوي ، وابرقوا الى المسؤولين مطالبين بتحقيق مطالبهم ، بعد توقف حركة النقل ..

تنظيم السير في عاليه وجائزة للسائق المثالي

عاليه — من زاهي بركه :

اعلن الشيخ ريدان شميط رئيس جمعية تجار عاليه ، ان الجمعية بالتعاون مع بلدية عاليه ، قامت بوضع شارات توجيهية للسير في شوارع المدينة الرئيسية والفرعية .

وقال الشيخ شميط : ان الغاية من وضع هذه الشارات تسهيل وتنظيم السير بشكل منتظم في عاصمة المصايف .

وشملت هذه الشارات عبارات تساعد السائق على المرور والوقوف والانطلاق والسرعة والانعطاف وغير ذلك .

كما ستوزع جمعية التجار جوائز على السائقين المثاليين والمتقيدين بالانظمة بشكل دائم .

وقد لاقى هذا التدبير ترحيبا لدى المواطنين والسائقين الذين بدأوا التقيد بها .

اما بالنسبة لاشارة طلعة شميط قرب ساحة الخضار فانها موجهة لاتخاذ اليمين بالنسبة للسائقين القادمين من بيروت عن طريق بشامون وعرمون وعين عنوب وسوق الغرب . لكن لم تحل المشكلة بسبب صغر حجمها .

وقال رئيس جمعية التجار ان هذه الاشارة ستستبدل قريبا باشارة واضحة اكبر منها حجما ، كي لا تصبح هناك اية عرقلة بعد الان .

وختم الشيخ شميط تصريحه قائلا : ان المجتمعين قرروا عقد اجتماعات مفتوحة لبحث الامور الايجابية المتعلقة بازدهار وعمران مدينة عاليه .

■ ريدان شميط ■

مواعظ الصوم في جبيل

جبيل — « الانوار » :

بمناسبة الصوم يلقي الاب ابروسيوس الحاج رئيس دير ومعهد بيت شباب واستاذ اللاهوت الادبي في جبيل ، مواعظ الرياضة الروحية في كاتدرائية مار يوحنا مرقص — جبيل — بيبلوس . وموضوعها العام « الله ما عرفناه الا بالمسيح » وذلك وفقا للمنهج التالي :

- الاثنين ١٣ اذار : من الله ومن المسيح ؟
- الثلاثاء ١٤ اذار : المسيحية وابعاد الانسان .
- الاربعاء ١٥ اذار : الانسان تجسيد لاي شيء ؟
- الخميس ١٦ اذار : الا يهمك ان تلتقي بالمسيح ؟
- الجمعة ١٧ اذار : لمن الافضلية : للعصر ام للانجيل ؟
- السبت ١٨ اذار : اختتام الرياضة
  متى تقول الناس اني انا هو ؟

هكذا عند الأصل

الجولة الاولى من الانتخابات الفرنسية
اسبوع مناورات سياسية استعداداً للجولة الثانية

توجه الناخبون الفرنسيون الى صناديق الاقتراع امس في الجولة الاولى من انتخابات عامة يمكن ان تؤدي الى مجيء الشيوعيين والاشتراكيين الى الحكم ، وانهاء ٢٠ سنة من حكم المحافظين .

وتكهنت اخر استفتاءات للرأي العام بان تحالف الاشتراكيين والشيوعيين الراديكاليين اليساريين سيتقدم بنسبة خمسة بالمئة على احزاب يمين الوسط التي تتالف منها الحكومة الائتلافية الحالية في الجولة الاولى من الانتخابات .

وناشد الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان تحت ضغط من زعماء الائتلاف القلقين الناخبين في اذاعة الى الامة مساء امس الاول عدم الاقتراع لليسار .

وقال دون ان يذكر اي حزب بالاسم ان بعض الوعود التي قطعت اثناء الحملة الانتخابية ستزج بفرنسا في ازمة اقتصادية جديدة .

وبموجب نظام الانتخابات المعقد في فرنسا ، فان اقوى المرشحين في الجولة الاولى ، يخوضون الجولة الثانية الحاسمة بعد اسبوع .

وكل مرشح يحصل على ١٢،٥ بالمئة على الاقل من الاصوات في الجولة الاولى ، سيكون من حقه ان يخوض الانتخابات في الجولة الثانية . لكن الفترة بين الجولتين يتوقع ان تتميز بمناورات سياسية داخل المعسكرين اليساري واليميني لتصفية بعض المرشحين للجولة الثانية .

وكانت الحملات بلغت ذروتها بين المتنافسين في معركة انتخابية تعتبر بنظر العديدين من مراقبي الساحة السياسية الفرنسية من اهم المعارك الانتخابية بعد الحرب العالمية الثانية ، لما تحتويه من ابعاد ومدلولات سياسية هامة . في هذا الصدد تساءلت صحيفة « نيويورك تايمز » : هل ستضع الانتخابات الفرنسية مصير الرأسمالية في فرنسا على كف عفريت ؟ من السهل جدا ، يقول مراسل الصحيفة في باريس بول لويس القفز الى النتائج . فالمعارضة اليسارية المؤلفة من تحالف الاشتراكيين والشيوعيين والتي الزمت نفسها بتاميم اكبر تسع شركات في البلاد وبقية المصارف الخاصة ما زالت تنال الاسبقية في الاستقصاءات ، كما ان حصة الدولة في الاقتصاد القومي سترتفع ، بموجب البرنامج المشترك لليسار ، من ١١ بالمئة الى ٢٠ بالمئة تقريبا ، وهي اعلى نسبة الى الان في كل اوروبا الغربية ، اما بما يتعلق بزيادات الاجور فان الاشتراكيين قد اعترفوا مؤخرا بان هذه الزيادات ستسبب افلاسات ، وبالتالي تقوي من قبضة الدولة على الصناعات الفردية .

ولكن التخطيط لتوسيع النفوذ الحكومي ليس امرا غير مألوف بالنسبة لفرنسا ، فمنذ عهد لويس الرابع عشر وكولبير والحكومات الفرنسية المتعاقبة تقوم بتوجيه الاقتصاد الخاص في اطار المصلحة الوطنية العليا ، والبرنامج المشترك بدفعه تقليد التدخل الحكومي خطوة الى الامام لا يخرج عن هذا النطاق ، ولكن خطورته تكمن في انه يجعل الاقتصاد اقل فعالية ، ويعكس تعلق فرنسا المهتز اصلا بالتجارة الحرة والتعاون الاقتصادي العالمي .

وتقول دراسة نشرت مؤخرا ، وانجزها اقتصاديان فرنسيان شابان يساريان هما كريستيان سوفاز وجاك فيكتوريا بان التاميم ليس فكرة جديدة في فرنسا . فحكومة الجبهة الشعبية التي شكلت في فرنسا في اواسط الثلاثينات ، وكان يؤيدها الشيوعيون قامت بتاميم بنك فرنسا والخطوط الحديدية ، وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية اضيفت الى لائحة التاميم شركات الغاز ، والكهرباء ومناجم الفحم ، ورينو وعدد من المصارف الكبيرة ، بعدما حامت تشكيكات حول علاقتها بالنازيين خلال الحرب .

فبخلاف حزب العمال البريطاني ، لم يطرح اليسار الفرنسي مطلقا تاميم شركات التصنيع الضخمة كقضية سياسية هامة . ويقول بول لويس في هذا الصدد : « ربما لم يكن اليسار الفرنسي بحاجة لهذا الطرح ، فالصناعة الفرنسية قد عملت دوما في ظل التدخل الحكومي ، وقد تصاعد هذا التدخل اثناء الموجة الانكماشية العالمية في عهد حكومة الرئيس فاليري جيسكار ديستان المحافظة » . وحاليا هناك ٨٠ بالمئة من الشركات الفرنسية التي ترتبط بعقود مع الحكومة تتحدد بموجبها استثماراتها ، وصادراتها ، واسعارها وذلك مقابل تسهيلات حكومية ، وخاصة ما يتعلق بفتح حسابات مالية .

فالصناعة الفرنسية ما زالت تضم اصحاب ملايين عصاميين من امثال مارسيل داسو صانع الطائرات ، والبارون بيخ صانع اقلام الحبر الناشف والقداحات ، وفي هذا الاطار يقول بول لويس : « لكن اكثر رجال الاعمال نجاحا يدركون بان الحكومة تحملهم على الاذعان لافكارها ، اذا وجدت ان المصلحة العامة تقضي بذلك » وربما كان من الامثلة البارزة في هذا الشأن قرار الرئيس ديستان مبرمج شركتي ستروين وبيجو ، عندما بدات تعاني الشركة الاولى بعض المتاعب ، وذلك بالرغم من اعتراض الجانبين ، كما ان الحكومة الفرنسية اجبرت شركتي تي اندتي الاميركية واريكسون السويدية على بيع فروعها الفرنسية التي تقوم بانتاج المعدات التلفزيونية لشركة طومسون الفرنسية .

■ جاك شيراك زعيم الديغوليين عشية الانتخابات

الحكومات الديغولية المتعاقبة جهدت دائما من اجل حمل اوروبا على دعم المزارعين الفرنسيين ماليا عبر سياسة الحماية في السوق المشتركة . حاليا ، الرئيس ديستان كاليساريين ، ليس مستعجلا على انضمام اسبانيا الى السوق ، مع ذلك يرى بول لويس ان البرنامج المشترك يمثل تحولا في المواقف الفرنسية السابقة ، فمنذ كولبير الى الان ضمت جميع الحكومات جهودها التقليدية من اجل حماية الصناعة الفرنسية ضد المنافسة الاجنبية . الديغوليون وجدوا خلافا لذلك ان التنافس الدولي امر هام بالنسبة لمصالحهم . فعبر عضويتهم في السوق الاوروبية المشتركة ، ومشاركتهم في المفاوضات التجارية في جنيف ، بدأوا بفتح حدودهم للعالم . مرة اخرى يقول بول لويس : « البرنامج المشترك يهدد باعادة عقارب الساعة الى الوراء . فخطة اليسار هي ايجاد توظيفات اكبر واعمال اكثر . السيطرة على الشركات الضخمة والمصارف تسمح بتحقيق ذلك ، ولكن سياسة مماثلة لن تقطف ثمارها في الاجواء الاقتصادية الراهنة ما لم توضع الجوامع التالية :

- جوامع على الاسعار كي تبقى السيطرة ممكنة على الموجة الانفلاشية .
- جوامع على القرارات كي لا تغرق الاسواق بالبضائع الاجنبية .
- جوامع على الرساميل كي لا تتسرب الثروات الخاصة الى سويسرا .

واذا اخذت هذه العوامل مجتمعة ، فيبدو من السهل طرح علامة تساؤل حول استمرارية فرنسا في التجارة الحرة للسوق الاوروبية والنظام الغربي الراهن ، بل تطرح احتمالات قيام نظام اقتصادي تتم عبره التضحية بالفعالية والارباح على حساب الاعتبارات السياسية ، ويقوي فيه نفوذ الحكم .

٣٣ وزيرا بين المرشحين

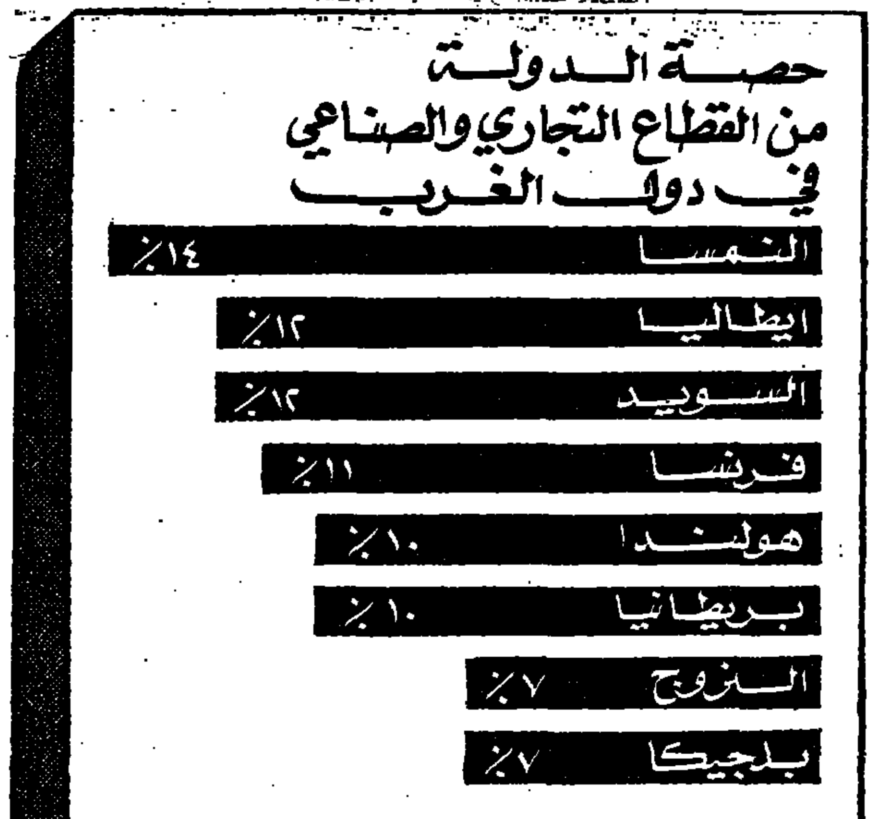
تقدم الى الانتخابات التشريعية التي جرت امس في فرنسا ثلاثة وثلاثون مرشحا من الحكومة الفرنسية التي تضم اربعين عضوا وعلى رأسهم ريمون بار رئيس الوزراء الذي رشح نفسه في دائرة ليون عن « الاغلبية التي تساند الرئيس الفرنسي » .

اما ثاني عضو من اعضاء الوزارة الحالية يتقدم للانتخابات ، فهو الان بيريفيت وزير العدل الذي رشح نفسه في دائرة « سين ومارن » المتاخمة — لباريس — عن الحزب الديغولي (التجمع من اجل الجمهورية) .

ثم يأتي بعد ذلك لوي دي غيرينغو وزير الخارجية الذي لم يرشح نفسه في هذه الانتخابات ، بينما رشح كريستيان بونيه وزير الداخلية نفسه في دائرة بريتاني .

وفيما يلي اسماء الوزراء الاخرين الذين خاضوا معركة الانتخابات وهم ايفون بورج (الدفاع) روبير غالي (التعاون) ميشيل دورنانو (الثقافة والبيئة) روبير بولين (وزير الدولة للشؤون الاقتصادية والمالية) وفرنالز ايكار (التجهيزات) ورينيه هابي (التعليم) وبيير ميهانيري (الزراعة) واندريه روس (التجارة الخارجية) والسيدة اليس سونييه سيتي (الجامعات) .

وخاض الانتخابات ايضا نحو ٢١ من وكلاء الوزارات منهم السيدة هيلين ميسوفي (وكيلة وزارة الصحة والتامينات الاجتماعية) وان كانت الوزيرة سيمون فيل لم ترشح نفسها كما ان الثلاث سيدات الاخريات الاعضاء في الحكومة والذين يشغلون مناصب وكلاء وزارة لم يرشحن انفسهن .



تبدي الاوساط الصناعية الفرنسية تخوفها من وصول حكومة يسارية الى الحكم للاعتبارات الثلاثة الاساسية التالية :

- زيادة اجور الزامية .
- سيطرة سياسة الحماية
- ايقاف الشركات الفرنسية في الخارج .

والسؤال الكبير الذي تطرحه هذه الاوساط : هل يمكن تحقيق زيادة الاجور والتوظيفات في الشركات المؤممة عبر عملياتها في الخارج ؟ وتجد صعوبتين في تحقيق ذلك . الصعوبة الاولى ستكون داخل السوق الاوروبية حيث معظم الاعمال الخارجية للصناعة الفرنسية ، وهي تتعلق لنموها بالدرجة الاولى بحرية التجارة ، وهذه الحرية تصبح مهددة اذا استلم اليساريون الحكم .

الصعوبة الثانية تكمن في تخوف الحكومات الاجنبية من اقدام الشركات الفرنسية اذا اممت على استغلال فروعها في الخارج حتى الرمق الاخير من اجل دعم التوظيف والتوظيفات داخل فرنسا .

اليسار الفرنسي : انتقاد للحكم لا برامج اصلاح

في فرنسا يحكم اليمين ويعارض اليسار . فلا اليمين بمقدوره الاصلاح من اوضاع المجتمع ، ولا اليسار بدوره يطرح برنامجا بديلا للاصلاح والحكم . من هنا تاتي معارضة اليسار لتحالف الاكثرية . فالديماغوجية والضعف لا يستطيعان شيئا في معالجة الاوضاع .

وتقول صحيفة « لوموند » ان الخبراء في شؤون السياسة الفرنسية يقولون انه كان باستطاعة الحكومة التخلص من هذه الازمة لو وفقت الى معالجة البطالة والتضخم مع المحافظة على توزيع عادل ومتوازن لثمار النمو والتطور ، ثم الحد من الخلل التوازني بين الامم الصناعية والامم البروليتارية .

في الحملة الانتخابية ركز اليسار على انتقاد الحكومة خاصة في ما يتعلق مباشرة بشؤون المواطنين معتبرا ذلك شأنا داخليا وعلى الحكومة مسؤولية معالجته وحدها . غير ان اليسار هذا لم يطرح اية حلول معينة لا بالنسبة الى الشؤون الاقتصادية ولا بالنسبة الى القضايا الدولية لتبرير المواقف السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ورغم المغالطات التي وقع فيها الحكم منذ الستينات ، فان تكتل اليمين قد وفق الى اقامة مناهج سياسية محدودة في الداخل والخارج ، وهو شيء لم يستطعه تكتل اليسار المعارض حتى الساعة . ويسعى اليمين ، بالاضافة الى ذلك ، الى اعادة النظر جذريا بكوادر الادارة والسياسة الخارجية ليتوصل من خلال ذلك الى صد المعارضة واسقاط حججها امام الشعب .

وكان على الحكومة ان تبني برنامجا شاملا للاصلاح الداخلي واخر تبني عليه اسس علاقاتها الخارجية مع الدول الصناعية الكبرى . ولم تفعل في كلا الحالين سوى جزء من كل . ورغم ضآلة انجازاتها فلا تزال قادرة على الوقوف في وجه اليسار الجارف ، وفي العمل على تدعيم العلاقات مع القوى الاعظم الرأسمالية منها والبيروقراطية ، بالاضافة الى اقامة علاقات متينة مع العالم الثالث.

انها مهمة هي من الصعوبة بحيث حملت الدولة على ان تحيط نفسها بالمخاوف التي يفرضها الدخول في عضوية صندوق النقد الدولي مثلا او عضوية المجموعة الاقتصادية الاوروبية . وهنا يجب التساؤل عما اذا كانت لاحزاب اليسار الفرنسي خطط مبنية في الحقل الخارجي تستطيع عبرها اقناع الشعب واجتذاب تاييدها في الانتخابات المقبلة ، لان المعاهدات التي وقعتها الحكومة مع بعض الدول الشرقية وحلفائها الغربيين ، بالاضافة الى متانة علاقاتها مع افريقيا ، هي العامل الاكبر الذي من اساسه تامل هذه الحكومة ، ومعها تحالف اليمين ، في الفوز واستمرارية منهجية الجمهورية الخامسة .

وعبر المناقشات والمناظرات اليومية في مختلف قطاعات الدولة وعلى جميع المستويات القيادية والشعبية ، بدا ان « تحالف » اليسار قد تخلى عن البرنامج المشترك الذي كان قد اقره في تموز ١٩٧٢ والذي كان الجامع المشترك بين الاشتراكيين والشيوعيين . من هنا اصبح من الصعب جدا تحديد دبلوماسية اليسار فيما اذا وصل الى الحكم ، خاصة وان البرنامج المشترك ، منذ قيامه ظل حبرا على ورق ووثيقة غامضة المعالم خاصة بالنسبة الى السياسة الخارجية . فبالنسبة الى التجارة الخارجية ، ووفق بنود البرنامج المشترك الذي عدله اليسار الراديكالي ، نجد انها تعطي الحكومة الحق في توسيع وتنويع المعادلات الاقتصادية مع الخارج على اساس جغرافي وليس ايديولوجي ، كما تعطيها الحق على تطوير ميزان الانتاج الصناعي واللجوء الى الحد من الكمية ودعم الدخل الجمركي .

مخاوف اليسار راهنة

اضف الى ذلك ان المسؤولين القياديين في اليسار يدركون المخاوف الناجمة عن التمرس بالحكم ، لان فرنسا اليوم هي احدى الدول الصناعية الكبرى وتوازن اقتصادها رهن بمدى قدرة الحكومة على التسويق في الخارج للانتاج المحلي . وتاتي الاحصاءات الاقتصادية اليوم لتؤكد ان نسبة واحد على اربعة من الانتاج الوطني معد للتصدير . ورغم كون الحقل الجغرافي امام التعهدات الفرنسية لا يزال محدودا وينحصر في اكثريته بالدول الغربية ومنها دول السوق الاوروبية المشتركة ، لتبقى الدول هي المسؤولة عن السياسة الاقتصادية التي خطط لها في باريس .

من هنا اصبح طبيعيا ان يكون واضعو البرنامج المشترك قد ركزوا على ضرورة العمل على توسيع عدد المشاركين ، وبالتالي توسيع التبادل التجاري مع الدول الاشتراكية والعالم الثالث .

الحزب الشيوعي الفرنسي يطالب ابدا بتعزيز التعاون مع الدول الاشتراكية وذلك منذ ان كانت سياسة الوفاق الدولي سياسة تقارب بين الجبارين واذا كان الاشتراكيون في فرنسا مقتنعين بجدوى التعاون مع المعسكر الاشتراكي بسبب انظمة هذا المعسكر والاوضاع المالية فيه ، فانها مختلفة بالنسبة الى العلاقات مع العالم الثالث .

ومهما تكن الحال يبقى الصراع على اشده في الانتخابات الراهنة ونسبة نجاح اليسار لا تقل عن نسبة فشله .

À FORCE DE TE CRISPER, TU VAS FINIR PAR TOMBER DÉFINITIVEMENT

DU CÔTÉ OÙ TU NE PENCHES PAS !

(Reproduction interdite pour tout usage électoral)

تهديدات بيغن بعد عملية تل أبيب
القوات الاسرائيلية تمشط المنطقة الساحلية بحثاً عن الفدائيين المختفين

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن امس ، انه سيرجىء زيارته الى واشنطن لاسبوع على الاقل بسبب الغارة الفدائية الفلسطينية التي قتل بها ٣٢ شخصا .

ووصف بيغن في مؤتمر صحفي الاسرائيليين الذين قتلوا في هذه الغارة بانهم « ضحايا مقدسون في حرب بقائنا » .

وقال ان ثلاثة من الفدائيين الذين قاموا بالغارة لا يزالون طليقين وهم مزودون بأسلحة متطورة .

وكان من المقرر ان يسافر بيغن امس الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع الرئيس كارتر .

وفي الوقت الذي كان يتحدث فيه كانت قوى الامن الاسرائيلية تمشط المنطقة الساحلية الى الشمال من تل ابيب بحثا عن الفدائيين الناجين الذين نزلوا الى البر من قوارب مطاطية واستولوا على سيارة ركاب كبيرة بمن فيها . وقد انفجرت السيارة بعد ايقافها عند حاجز طرق وتمكن فدائيون عديدون من الفرار بعد معركة مسلحة.

وقال بيغن امس ان المغيرين جاءوا الى الشاطىء بقوارب مطاطية فرنسية الصنع ، ومعهم اسلحة سوفياتية الصنع .

واضاف يقول انه كانت لدى المغيرين اوامر باخذ رهائن والتفاوض مع الاسرائيليين للافراج عنهم .

وحمل بيغن على الاتحاد السوفياتي لما وصفه بتزويده منظمة التحرير الفلسطينية بالسلاح . وقال : لن ننسى ، وادعو البلدان الاخرى الى عدم نسيان «هذه الوحشية النازية» .

وقال : لقد دبر العملية وقام بتنظيمها « ابو جهاد » رئيس عمليات « فتح » .

واستطرد بيغن في مؤتمره الصحفي قائلا : لدينا من الاسباب ما يدعونا الى الاعتقاد بان ثلاثة من هؤلاء المسلحين تسليحا قويا لا يزالون داخل المنطقة التي تقع شمالي تل ابيب في انتظار اللحظة المؤاتية لاستئناف « جرائمهم » .

وطلب بيغن من سكان الاحياء الواقعة في الضواحي الشمالية للمدينة ، ان يلوذوا بالصبر الى ان تنتهي قوات الامن من عمليات البحث .

واضاف مناحيم بيغن : لقد ابلغت الرئيس كارتر بانني ووزير الخارجية لن نتمكن من التوجه الى الولايات المتحدة الاميركية في الاسبوع الحالي ، وطلبت من عزرا وايزمان وزير الدفاع العودة الى اسرائيل .

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي : امل ان يتسنى لي القيام بهذه الزيارة في الاسبوع القادم . وسوف يعلن عن موعدها في الوقت الملائم ، وانني على يقين من ان هذا الامر سيلقى الفهم والتقدير من جانب الرئيس كارتر .

وقال بيغن : لا يجوز ان تؤدي هذه المذبحة الى منع التوصل الى اتفاق مع مصر اذا كانت الحكومة المصرية صادقة في رغبتها في السلام .

واضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي انه تلقى رسالة من الرئيس انور السادات ردا على رسالته ، وقال : وقد طلبت من اصدقائنا الاميركيين ان يبلغوا الرئيس المصري انني سارد على رسالته بعد عودتي من الولايات المتحدة الاميركية .

وردا على سؤال قال بيغن : كلي امل في انه بعد هذه المذبحة سنجد فهما أفضل لمعارضتنا من حيث المبدأ للمطالب التي تعرض علينا من كل جهة ، والتي تشكل اهانة للذكاء . تلك المطالب المتعلقة باقامة دولة فلسطينية .

واضاف بيغن : ان ما يطلب منا في واقع الامر بصورة مباشرة او غير مباشرة هو ان توافق على ان يتولى ياسر عرفات حكم الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة .

وذكر رئيس الوزراء الاسرائيلي ايضا : ان الفدائيين جاءوا من لبنان ، وانه لا يوجد عربي اسرائيلي واحد من بينهم .

وانتقل بيغن الى الحديث عن خسائر الفدائيين ، فقال : من بين الاعضاء الاحد عشر في هذه المجموعة لقي ستة اشخاص مصرعهم ، وتم اسر اثنين بينما اختبأ الثلاثة الباقون في مكان ما بالمنطقة . واضاف : ان خسائر قوات الامن الاسرائيلية تتمثل في وفاة شخص واحد ، طالب يعمل كجندي احتياطي في قوات البوليس ، واصابة تسعة اشخاص بجراح .

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه لم يتلق « اي نصيحة بالاعتدال » من جانب رؤساء الدول الذين بعثوا اليه ببرقيات تعزية .

ورفض الرد على كل الاسئلة المتعلقة بالعمليات الثارية الاسرائيلية المحتملة ولكنه اشار الى ان « من يقتلون يهودا لا يفلتون من العقاب » .

واستطرد بيغن قائلا : وقد كانت النية الواضحة لهؤلاء الرجال هي قتل يهود من الرجال والنساء والاطفال .

واضاف سنقضي على الارهاب وسنزيل ذلك التهديد الذي يجثم بثقله على الشعب اليهودي وسنخرج منتصرين من هذا النضال من اجل بقائنا على قيد الحياة .

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي في ختام تصريحاته ، انه سيأمر بالقيام بعملية بحث تفصيلية لاجراءات حالة الطوارىء في الجيش وفي قوات الامن .

القدس — ر ، وصف

■ صور وزعتها السلطات الاسرائيلية وقالت انها لفدائي اعتقل بعد العملية ■ (صورة بالراديو من أ.ب)

■ وزع الجيش الاسرائيلي هذه الصورة وقال انها لفتاة فدائية اشتركت في العملية ■ (صورة بالراديو من أ.ب)

مصر تأمل بأن تحسب اسرائيل خطواتها قبل اتخاذ أيّ عمل يعرقل جهود السّلام

قالت مصر امس انها تأمل ان لا ترد اسرائيل على غارة الفدائيين بشكل قد يعرقل تحركات السلام في الشرق الاوسط .

واضاف الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية يقول ان الغارة اظهرت ضرورة اقامة وطن للفلسطينيين .

وصرح الدكتور غالي « لرويتر » بقوله : ان هذه العملية تظهر بوضوح ضرورة اقامة وطن للفلسطينيين .

وقال ان الغارة الفدائية تظهر كذلك بوضوح ان مبادرة الرئيس انور السادات السلمية يجب ان تستمر .

ومضى يقول : وامل ان تحسب اسرائيل خطواتها المقبلة قبل اتخاذ اي عمل قد يعرقل جهود السلام .

● وفي الامم المتحدة ، قال ناطق بلسان الامم المتحدة ان الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام قد اصيب « بصدمة عميقة من جراء الخسارة المفجعة في ارواح المدنيين الابرياء خلال الحادث الارهابي في اسرائيل » .

واضاف يقول ان السكرتير العام نقل « تعازيه الى رئيس الوزراء مناحيم بيغن عن طريق البعثة الاسرائيلية لدى الامم المتحدة » .

واعاد الناطق الى الاذهان ان الدكتور فالدهايم قد « ندد دائما بجميع اعمال الارهاب » .

كالاهان : عملية محسوبة

● وفي لندن ، قال جيمز كالاهان رئيس وزراء بريطانيا امس ان الغارة الفلسطينية في اسرائيل ، هي عملية محسوبة تهدف الى تاخير او نسف امال السلام .

وجاء في رسالة وجهها الى مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل قوله : لقد هزني سماع نبأ الغارة التي لم يسبقها عمل استفزازي والتي « قام بها ارهابيون داخل اسرائيل وادت الى مقتل العديد من الابرياء » .

واضاف يقول : لقد كانت عملية لا انسانية . الغاية منها تاخير او نسف اي امل بالسلام وسيدينها العالم اجمع .

وبعث وزير الخارجية البريطاني ديفيد اوين برسالة تعزية الى نده الاسرائيلي موشه دايان .

وقال ناطق بلسان الحكومة البريطانية ان الحكومة عميقة الاسى لفقد ارواح بريئة في هذا الهجوم الوحشي الذي يدان بشدة .

واضاف يقول : ومن الحيوي ان لا يسمح بالنجاح لاولئك الذين هدفهم هو تخريب احتمالات السلام في الشرق الاوسط باللجوء الى الارهاب والعنف.

صحف عمان

● وفي عمان ، ابرزت الصحف الاردنية امس انباء الهجوم ، وقالت اثنتان من هذه الصحف انه يثبت الوجود الفلسطيني الذي تنكره اسرائيل .

وقالت صحيفة « الراي » : بضعة رجال فقط ذهبوا الى شواطىء فلسطين ليذكروا اسرائيل والعالم اجمع ان الفلسطينيين ما زالوا موجودين خلافا للادعاءات الاسرائيلية .

واضافت تقول : بضعة رجال كما تقول الانباء اخترقوا الحدود الامنة من البحر ليعلنوا ان تذرع اسرائيل بهذه الحجة ليس الا تضليلا لسياسة التوسع الاسرائيلية والاحتلال .

وقالت الصحيفة : ان اسرائيل تواجه اليوم ساعات اختيار وامامها فرص للسلام العادل لم ولن تتاح مثلها من قبل ولا من بعد ، والا فان الشعب الفلسطيني سيظل يعبر عن حضور قضية وطنه التاريخية بمختلف الوسائل والصور وفي سائر المجالات والمحافل .

وقالت صحيفة « الاخبار » : ان العملية الانتحارية التي قام بها الفدائيون يجب ان تفهم على حقيقتها . فالشعب الفلسطيني موجود وليس كما يقول السيد بيغن انه هو الفلسطيني ، والا فان بيغن وامثاله يجب ان يكونوا هم المسؤولون عن الحادث ويحاكموا طبقا لذلك .

واضافت تقول : ان الامن الاسرائيلي ليس مرهونا بالاراضي التي تحتلها اسرائيل ولا تضمنه الدبابات ولا الطائرات . والسلام وحده هو الذي يمكن ان يحقق الامن لاسرائيل وهذا السلام لن يكون دائما الا اذا رضي به العرب والفلسطينيون .

وزير خارجية النمسا : العملية نتيجة لسياسة اسرائيل

قال وزير خارجية النمسا ويلبالد باهر في الكويت امس ان الغارة الفدائية الفلسطينية على اسرائيل مساء امس الاول كانت نتيجة لسياسة الدولة اليهودية تجاه الفلسطينيين . ولكنه أضاف القول ان الارهاب لن يحل مشكلة الشرق الاوسط.

وصرح الدكتور باهر للصحفيين في نهاية زيارة يومين للكويت : ان الغارة مرتبطة باستمرار رفض اسرائيل اعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير .

وقال : ولكن النمسا تعتقد ان الارهاب لا يمكنه حل المشكلة .

واضاف يقول ان على اسرائيل احترام قرارات الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط اذ ان ذلك سيساعد في تحقيق السلام في المنطقة .

وقال ان النمسا تؤيد قرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحاب اسرائيلي من اراض عربية محتلة وتأمين حق تقرير المصير للفلسطينيين .

ومضى يقول ان مستشار النمسا برونو كرايسكي اقترح وضع الضفة الغربية المحتلة تحت اشراف منظمة عربية او الجامعة العربية لتقرر كيفية تمتع السكان بحقوقهم . وقال الا ان اسرائيل رفضت الاقتراح الذي لم يقل كيف ومتى قدم .

الفدائيون : نتوقع رداً اسرائيلياً عنيفاً

قالت وكالة « رويتر » امس : ان الفدائيين يتوقعون ردا اسرائيليا عنيفا على الغارة التي تمت امس الاول في منطقة تل ابيب .

وقال احد المسؤولين الفلسطينيين في تعليق خاص : لقد فاجأت العملية الاسرائيليين على حين غيرة وسيجدون صعوبة في تفسير الاصابات الكبيرة للراي العام . ومن المتوقع ان يكون الرد عنيفا جدا .

وقالت مصادر فلسطينية ان تعزيزات اسرائيلية شوهدت على امتداد المنطقة الساحلية . واضافت : ان اصوات انفجارات واسلحة اتوماتيكية سمعت طوال الليل . كما سمع صوت طائرات الهليكوبتر .

وقالت مصادر فلسطينية ان الفدائيين وضعوا في حالة انذار توقعا لعمليات اسرائيلية انتقامية .

وقال السيد سليم الزعنون « ابو الاديب » ممثل حركة « فتح » في الكويت والخليج ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان لدى المقاومة الفلسطينية معلومات دقيقة بان اسرائيل تمهد لضربة قوية مباشرة ، قريبا ضد المقاومة الفلسطينية .

واشار « ابو الاديب » في حديث خاص لمراسل وكالة الانباء القطرية في الكويت الى ان محادثات السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع القيادة السوفياتية خلال زيارته الاخيرة لموسكو تركزت حول ضرورة وقوف الاتحاد السوفياتي بحزم في مواجهة هذا المخطط الاسرائيلي، وان موسكو ابلغت القيادة الفلسطينية أن الاتحاد السوفياتي لن يقف مكتوف الايدي هذه المرة اذا تعرضت المقاومة لعدوان بهذا الشكل.

وذكر السيد سليم الزعنون ان السيد ياسر عرفات سيقوم عقب زيارته للاتحاد السوفياتي وبعض الدول الاشتراكية بزيارة لمنطقة الخليج لشرح نتائج جولته .

واشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعدت دراسة كاملة لحركة تنقلات وتغييرات بين مديري مكاتبها في الخارج ، وقال انه قد تم بالفعل تنفيذ جانب من هذه الحركة على ان يتم قريبا تنفيذ جانب اخر ولكن في حدود ضيقة .

واضاف انه تم الاتفاق مبدئيا على عقد الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني في اوائل شهر نيسان القادم . ولكن لم يتم بعد تحديد مكان الاجتماع او جدول اعماله .

رد فلسطيني على كارتر

شجبت قيادة المقاومة الفلسطينية بشدة مساء امس موقف الرئيس الاميركي كارتر من العملية الفدائية ضد اسرائيل وقالت انها ستواصل الكفاح المسلح ضد اسرائيل .

وقال ناطق باسم قيادة الثورة في تعقيبه على برقية تعزية كان الرئيس كارتر بعث بها الى المسؤولين الاسرائيليين اثر عملية مساء امس الاول : اننا نتساءل عن سبب هذه السرعة في مهاجمة عمليات ثوارنا الابطال .

واضاف يقول : ان الرئيس كارتر لم يهتز للعمليات الارهابية الوحشية المتواصلة والمنظمة ضد ابناء شعبنا في الوطن المحتل وضد قرى الجنوب اللبناني وضد المخيمات الفلسطينية العزلاء التي قصفتها الطائرات الاسرائيلية في مئات المرات ومسحت بعضها من الوجود .

واعتبر الناطق موقف الرئيس الاميركي عملا عدائيا موجها ضد شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة . وقال ان قيادة المقاومة ترى في تصريحات الرئيس كارتر ، انحيازا كاملا وصريحا وصارخا مع وجهة النظر الاسرائيلية الارهابية .

واكد الناطق : ان قيادة المقاومة وهي تستنكر بشدة هذا الموقف الاميركي المتحيز ضد نضال شعبنا وثواره لتؤكد ان الشعب الفلسطيني سيواصل نضاله بكافة اشكال النضال وفي مقدمتها الكفاح المسلح وذلك حتى يتم تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وقال ان هذه الحقوق تشمل العودة وتقرير المصير وانشاء دولة فلسطينية مستقلة فوق التراب الوطني .

واضاف يقول : ان الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني قد عهدا مثل هذا الموقف المتحيز المتبني لاسرائيل من جانب الرؤساء الاميركيين .





اشعاعات "النيوترون" تتجاذب الشرق والغرب

صواريخ اس اس-٢٠ رأس حربية زنتها ميغاطن

قنبلة النيوترون

تويكنهام — الحرارة القوية ١١ ميل

العصف ٣ اميال — شيلسي

مفعول العصف ٧ يارد — الحرارة الشديدة ٤٢٢ يارد — الاشعاع ١٤٣٠ ياردا

الحرارة تسبب حروقا من الدرجة الثالثة وبعض الحرائق — المفعول العصفي يدمر المنازل القرميدية — اشعاعات تسبب امراضا للقلب — منازل مهدمة — حروق من الدرجة الثالثة — اصابات بالقلب

■ رسم نشرته « الصنداي تايمز » يوضع مدى فعالية قنبلة النيوترون بالمقارنة مع فعالية احدث صاروخ سوفياتي « آس. آس. ٢٠ » ■

ما زالت قنبلة النيترون موضع جدل ولغط قوي . الاتحاد السوفياتي حذر المانيا الغربية من الحصول على هذه القنبلة بموجب اتفاقيات هلسنكي . الجنرالات والحكومات في الغرب في المقابل مصرون في الحصول عليها . رئيس الوزراء البريطاني جيمس كالاهان اعلن مؤخرا امام مجلس العموم بانها اقل خطرا من الصاروخ السوفياتي اس اس ٢٠ ، الرئيس كارتر لم يؤذن بعد بصورة نهائية بالبدء بانتاجها .

من المعروف ان القنبلة هي في الواقع صاروخ ، او رأس حربي نووي . تنطلق طاقتها المنفجرة بواسطة اشعاعات النيترون . البنتاغون يشبهها بالسهم المسموم الذي يقتل الاشخاص دون ان يلحق اي ضرر بالمباني ، ولكن بخلاف السهم يخترق المباني والمدرعات ، وتطلق الشعاع الذي يحدث اذى للجهاز العصبي عند الانسان ، مما يؤدي الى تلف الاعصاب بصورة بطيئة وموجعة .

هذه الميزة اثارت موجة انتقادات قوية ضدها في المعسكر الشيوعي ، ولكن الجنرال جوهانس ستينهوف الرئيس السابق للجنة العسكرية في الحلف الاطلسي يرى ان القنبلة تزيل الحدود بين الاسلحة التقليدية والاسلحة النووية ، وتجعل غير الممكن معقولا . البروفسور ايرك بورنوب ، استاذ الفيزياء النووية في جامعة لندن يراها السلاح المثالي للمهاجم الذي ينوي الاستيلاء على مدن وصناعات دولة اخرى وهي سليمة . هربرت سكوفيل النائب السابق لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية يرى ان الضحايا بامكانهم الاستمرار بالقتال لمدة نصف ساعة بعد اصابتهم ، ولا يفارقون الحياة الا بعد يوم ، وبالتالي فان هذه القوات تتحول بصورة تلقائية الى فرق انتحارية .

قصة النيترون تعود الى العام ١٩٥٨ . في تلك الاثناء اعدت اول دراسة عملية بشأنها في الولايات المتحدة . في العام ١٩٦٢ جرت تجربتها للمرة الاولى . الفكرة انطلقت كجزء من شبكة للصواريخ المضادة للصواريخ . في العام ١٩٧٢ تم الوصول الى اتفاقية سالت الاولى بصدد تحديد استعمال الاسلحة الاستراتيجية ، فوضعت القنبلة في الثلاجة .

بعد فترة وجيزة اثير الاهتمام الاميركي الرسمي مجددا بها . فقد اطلق شليسنجر ، وقد كان انذاك وزيرا للدفاع في ادارة نيكسون ، نظرية « الرد الطواعي » ضد الهجوم السوفياتي المحتمل ، مقترحا تصعيدا متدرجا بدلا من حرب نووية شاملة خلال السنوات الثلاث اللاحقة تمت فكرة النيترون ، نوقشت في لجنة التخطيط النووي التابعة للحلف الاطلسي . العلماء النوويون والجيش الاميركيون خطوا خطوة جديدة الى الامام بانتاجهم قنبلة نيترون مصغرة مناسبة لساحات القتال ويمكن اطلاقها من البنادق وراجمات الصواريخ .

اثر ذلك دعا الامين العام للحلف الاطلسي جوزيف لانس ، والقائد الاعلى للقوات الاطلسية الجنرال هيغ الدول الاعضاء الى اعتماد القنبلة، ولكن خلال ذلك حدث امران هامان :

● نمت القوة السوفياتية النووية ؛

● الحماسة للقنبلة لم تكن تشمل كل العسكريين وكالة تحديد الاسلحة الاميركية نصحت الرئيس كارتر بان التصعيد في انتاج هذه القنبلة مشابه للتصعيد في استخدام اي سلاح نووي اخر ، واستخدامها بتيحمل السوفيات على الرد بقوة . وفي الوقت الذي انصرف العلماء الاميركيون النوويون الى العمل في وضع رأس حربي نيتروني استراتيجي ، كان الاتحاد السوفياتي يعمل على التعاون النووي مع الولايات المتحدة في جميع الحقول .

في حزيران الماضي كشفت صحيفة « الواشنطن بوست » بان الاموال المخصصة لتمويل صنع قنبلة النيترون لم يكشف عنها امام الكونغرس ، وانما مررت كبند في ميزانية وكالة الطاقة للابحاث والتنمية ، في بريطانيا نشرت الغارديان التقرير نفسه بعنوان مثير يقول : « الولايات المتحدة تطلب من الكونغرس تمويل قاتلة الشعوب » كان لنشر التقرير ضجة كبرى في اوساط الكونغرس . بعد شهر صادق مجلس الشيوخ على ميزانية صنع القنبلة ، ولكن احتفظ لنفسه بحق نقض انتاجها .

خلال الاشهر التالية ظلت الصحافة العالمية مهتمة بصورة متواصلة بقنبلة النيترون . والبعض وصفها بانها من اكثر القنابل تقدما وحداثة في عالم الاسلحة . الحلف الاطلسي لم يصوت الى جانب استخدامها في اوروبا . الرئيس كارتر لم يوافق على انتاجها ... وهكذا لم تبصر النور .

وتدخل الاتحاد السوفياتي في النقاش الدائر . الصحف السوفياتية ادانت القنبلة لاعتبارات اخلاقية ، ووصفتها بانها بربرية واكلة لحوم . كوسيغين هاجم خلال حفلة استقبال اقيمت في هلسنكي بمناسبة الذكرى الستين لقيام فنلندا النروج لمشاركتها في الحلف الاطلسي ، ثم طلب الى جميع السكاندنافيين بعدم السماح بوجود اسلحة نووية في بلادهم ، وفي مقدمتها القنبلة النووية ، ثم وجه تهديده بان الاتحاد السوفياتي قادر على صنع قنبلة مماثلة .

وفي لجنة الحقوق السوفياتية في جنيف ، بعد فترة وجيزة ، حذر المندوب السوفياتي فاليري زورين بان الذين يدفعون قنبلة النيترون يحاولون نسف الفارق الاساسي بين الاسلحة النووية والاسلحة التقليدية ، وبالتالي يجعلون الانتقال الى المرحلة النووية ممكنا .

لم يتقرر بعد مصير قنبلة النيترون . هل يتم الاستغناء عنها ؟ هل سيتقرر المضي بها ؟ هل سيترك الامر معلقا ؟.. ما ستكون الخطوة المقبلة؟ من غريب الصدف انه في وقت متقارب ستعقد الامم المتحدة في نيويورك دورة خاصة لمناقشة نزع السلاح ، بينما يعقد اقطاب الحلف الاطلسي اجتماعا لهم في واشنطن ..

اعجبت بتشرشل وستالين وزادني وجودي في روسيا حبا ليوغوسلافيا



■ تيتو عام ١٩٤٢ ■

الرئيس اليوغوسلافي في البيت الابيض قبل ايام مع كارتر وزوجته

تيتو الصياد



يراقص زوجته قبل فترة الخلاف

مختلف المشكلات التي بحثها الرئيس اليوغوسلافي تيتو هذا الاسبوع مع الرئيس كارتر في واشنطن ، تحدث عنها بالتفصيل عشية سفره الى العاصمة الاميركية . مشكلة الشرق الاوسط في رايه اصبحت اكثر تعقيدا ووصلت الى طريق مسدود « نتيجة فشل مبادرة الرئيس السادات »، وحرب القرن الافريقي لا يجد لها حلا الا في العودة الى الحدود السابقة بين الصومال واثيوبيا ثم الجلوس حول طاولة مفاوضات .

وقد بدا تيتو الحديث الذي ادلى به الى الكاتب الاميركي جيمس رستون ونشرته صحيفة « نيويورك تايمز » بالكلام عن بعض العظماء الذين عرفهم خلال حياتهم ، وكان لهم اثر كبير في تحويل مجرى التاريخ .

قال تيتو : بصفتي قائدا لجيش التحرير الشعبي اليوغوسلافي عقدت عدة اجتماعات مع تشرشل الذي ابدى تعاونا كبيرا وبرهن عن ذكاء بالغ ومرونة يحسد عليهما ، وظهر انه صاحب شخصية فذة .

فعلى الرغم من الهجوم الالماني القاسي على انكلترا ، ظل تشرشل محافظا على هدوء اعصابه وشجع التعاون مع الشيوعيين على الرغم من كرهه لهم ، حين احس بان هذه الشعوب تحارب دفاعا عن سيادتها واراضيها واستقلالها .

اما ستالين فكان رجل دولة من الصف الاول لكنه كان قاسيا ونادرا ما يمزح . ومن خلال تصرفاته في الاجتماعات الرسمية ، احسست ان الانسان بالنسبة له ليس سوى مطية لبلوغ غاياته . وثقته كانت محصورة بالذين ينفذون اوامره امثال بيريا وياغودا .

وردا على سؤال حول سبب ثقته بستالين على الرغم من شك هذا الاخير بصدق كافة اعوانه ، قال تيتو : من الضروري ان يكون رجل الدولة حكيما وطيبا وبديهي ان يثق بمن يتعامل معهم . لكن ستالين كان كثير الشك والتدقيق قبل اختيار اعوانه .

● هل كان لبقائكم فترة في روسيا اثر مباشر على حياتكم ؟

□ نعم لقد كسبت اشياء كثيرة على الصعيد العقائدي حين كنت سجينا . فقد كنت عاملا بسيطا وشعرت في قرارة نفسي بضرورة تجنيد طاقاتي كلها في سبيل التوصل الى مستقبل افضل . وعندما كنت في روسيا ، زاد حبي لوطني . ومعظم هذه السنوات الست في الاتحاد السوفياتي صرفتها للاستزادة من العلوم العسكرية والسياسية مما اسهم بشكل فعال في تكوين شخصيتي كرجل دولة .

● هل سمحتم بحفظ كامل الوثائق المتعلقة بفترة نضالكم لضمها لمذكراتكم ؟

□ منذ خمس سنوات وانا اقوم بهذا العمل وانهيت كل ما يتعلق بفترة ما قبل الحرب . واتوقع ان تشتمل المجموعة الكاملة على ٦٠ مجلدا تضاف اليها فيما بعد مجموعة الرسائل المتبادلة مع الملوك والحكام خلال تلك الفترة .

وعن الجيش اليوغوسلافي ، قال تيتو : ان الجيش في بلادنا ليس محصورا بالقوات النظامية بل يضم الشعب باكمله . واليوم نملك اكثر من مليون شخص ، بين رجل وامراة ، مدرب على حمل السلاح .

الا ان دور الجيش لن يتعدى الحد الحالي لان القوات المسلحة لن تتولى السلطات الادارية في البلاد . فالجيش قد وجد لمواجهة الاخطار الخارجية .

وتابع تيتو قائلا : ان كافة الاجراءات التي تتخذ حاليا في يوغوسلافيا من شأنها ضمان استمرارية نمط الحكم الحالي . فلدينا الان تنظيم جديد للسلطة بالاضافة الى وجود مجلس رئاسي بقيادتي . وكذلك فاني رئيس رابطة الشيوعيين واتولى مهام القائد الاعلى للقوات المسلحة .

ونظرا لاعتمادنا على جيش شعبي ، فاننا نقوم بتوزيع الاسلحة ، بما فيها المدافع المضادة للطائرات ، على السكان لكن تحت اشراف الجيش النظامي . والهدف الاساسي الذي نسعى اليه هو توثيق اتصالات بين مختلف ارجاء الوطن وتوحيده . فالمقاطعات تتمتع بالحكم الذاتي ويجمعها اتحاد فدرالي . اما الخلافات ، فيتم حلها بواسطة الحوار ودون تجاهل مصالح اي طرف مهما صغر.

الدين في يوغوسلافيا

وسئل الرئيس تيتو عما اذا كان للدين اثر في حياته واذا كان لدى الشيوعية تفسير للموت ، فقال : خلال الحرب وبعدها لم نفكر قط بتصفية الدين شرط الا يكون الدين عائقا يمنع معتنقيه من توفير جهودهم في سبيل تقدم بلادهم ونشر الحرية . والدليل على ذلك ان كاهنا يدعى فلادا رسيفيك كان يعاونني في مركز القيادة خلال الحرب . وقد حاولنا قدر الامكان حماية الكهنة الكاثوليك ، وسمحنا لهم باقامة شعائرهم الدينية ، وبالمقابل تعاونوا معنا على افضل وجه .

ومع انني شخصيا لا اتبع اية ديانة ، فانني لا امنع الاخرين من ممارسة شعائرهم . وهنا احب نفي الشائعات التي يروجها البعض بخصوص مواقف عدائية ضد بعض المؤمنين او رجال الدين ، والواقع ان توقيف هؤلاء كان بسبب تعاونهم مع الغزاة كما هي الحال بالنسبة للاسقف ستيبيناك في زغرب الذي كان من جماعة الاوستاشي . وخلال الحرب جعل الكثير من الارثوذكس ينضمون للكنيسة الكاثوليكية ويتعاونون مع الالمان ، لهذا السبب حكم عليه بالسجن لمدة ١٥ عاما الا انه اخرج من السجن قبل انتهاء فترة عقوبته وتوفي مؤخرا في منزله .

وهنا احب التذكير بان قداسة البابا بولس السادس قد استقبلني منذ فترة في الفاتيكان ، بعد ان كان الحبر الاسبق الذي كان رئيس الكنيسة خلال الحرب ، قد طردني . وعندما قدمت له تمثال احد القديسين نظر الي قائلا : لقد سررت بهذه الهدية مع انها جاءتني من شيوعي .

● ما هو سر احتفاظكم بهذا النشاط والحيوية والمرح بالرغم من تقدمكم في السن ؟ وكيف لم تترك المسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقكم اثرا ؟

□ لقد مارست الرياضة بصورة منتظمة طوال حياتي ولدي ذكريات رياضية رائعة . فعندما كنت جنديا في الجيش النمساوي الهنغاري فزت ببطولة سباق قفز الحواجز . اما الان فانني امارس الصيد بصورة دائمة . وقد يكون هذا الشيء الدائم عاملا لتفاؤلي حتى في اصعب المواقف التي واجهتها في حياتي .

مصير الزوجة

● ما هو مصير زوجتك ، وما حصل بالفعل ؟

□ لا زالت زوجتي ، وهي تعيش حاليا في قصري ببلغراد . لكنها لن ترافقني بعد الان في اسفاري الى الخارج . واني مندهش لشدة اهتمام الاوساط الخارجية بهذه القضية . فاي زوج لا يختلف مع زوجته مرة او مرات ؟ لكني اتجنب الخلافات لانها تمنعني من التركيز كما يجب على المشاكل السياسية التي اواجهها . المهم هو ان هذا الخلاف هو مسالة شخصية لن تؤثر على مجرى السياسة اليوغوسلافية .

● كما ترون ، حصلت تغيرات كثيرة في الولايات المتحدة ، فهل تعتقدون ان هذه الدولة ثورية ام هي نموذج دولة رأسمالية لم تكتمل حتى الان ؟

□ انا لا احب العيش في الولايات المتحدة . صحيح ان الديموقراطية سائدة ، لكنها مقتصرة على بعض النواحي في حين انها غائبة عن البعض الاخر . فعندما كنت ازور اميركا كرئيس دولة . كان معارضي المهاجرون الى الولايات المتحدة يهتفون ضدي ويتظاهرون حول الفندق الذي انزل فيه . فكيف تفسر استقبال الولايات المتحدة وحضنها للذين حاربوا ضدها خلال الحرب العالمية الثانية .

كان هؤلاء المتظاهرون يحصلون على اجر يعادل دولارا في الساعة ويصيحون « تيتو قاتل ». ولم يقتصر المتظاهرون على اليوغوسلافيين بل كان معهم بعض الهنغاريين . وانا لا احب هذا النوع من الارهاب خصوصا حين يوجه ضد رئيس دولة اجنبية نزل ضيفا على الحكومة الاميركية . واطالب بضرورة الحد من نشاط هؤلاء المتاونين الذي يمارسون شتى انواع الضغوط على كبار ممثلينا هناك . وهذا النوع من الارهاب يمارس ايضا ضد اليوغوسلافيين المتواجدين في المانيا الغربية وفرنسا وغيرها .

القرن الافريقي

● ما رايكم بالوضع القائم حاليا في الشرق الاوسط والقرن الافريقي ؟

□ نحن نتابع عن كثب التطورات المستجدة في القرن الافريقي ، اي الصراع الدائر بين اثيوبيا واريتريا او بين الصومال واثيوبيا . فقد استقبلت بعض كبار المسؤولين الاثيوبيين ونصحتهم بمنح مقاطعة اريتريا حكما ذاتيا .

ومن جهة ثانية لا يعقل ترك اثيوبيا بلا منفذ على البحر . لذلك بحثت هذا الامر مطولا مع الرئيس الصومالي محمد سياد بري عندما زارني مؤخرا .

كما بعث الي الرئيس كارتر برسالة طلب مني فيها القيام بدور الوسيط لتقريب وجهات النظر بين الاطراف المتنازعة ، لكني رفضت ان تتجاوز مساعي حدها الحالي . وعندما سافر « ديفيد ارون » ، المبعوث الخاص للرئيس الاميركي وعضو مجلس الامن القومي ، الى اثيوبيا ، طلب وساطة السفير اليوغوسلافي المقرب من حكام اثيوبيا . وهنا احب ان اؤكد بان الولايات المتحدة لن ترسل اسلحة الى الصومال لانهم انتهكوا حرمة الاراضي الاثيوبية . وتزويد الصومال بالاسلحة يعني تاييد هذا الاعتداء الخارجي على سيادة اثيوبيا .

والتخوف الافريقي من تقديم المعونات العسكرية للصومال له مبررات وجيهة . فحدود الدول الافريقية رسمتها الدول المستعمرة من دون اخذ التوزيع البشري بعين الاعتبار . لذلك فان نجاح الصومال سيؤدي الى قيام كل دولة بالعمل على توسيع حدودها بالقوة .

وبعد عودتي من الولايات المتحدة ، سيقوم وزير الخارجية اليوغوسلافي بزيارة اثيوبيا والصومال بهدف ايجاد تسوية سلمية للنزاع بعد سحب القوات الصومالية من داخل الاراضي الاثيوبية . وبذلك يمكن ايقاف الجيش الاثيوبي عند حدوده القديمة ومنعه من تجاوزها .

الحل اذن هو في العودة الى الحدود السابقة ومن ثم الجلوس حول طاولة مستديرة والتفاوض . وطبيعي ان تحتل هذه المشكلة جزءا من محادثاتي مع الرئيس كارتر .

الشرق الاوسط

● ماذا بالنسبة للشرق الاوسط ؟

□ الوضع هناك اشد تعقيدا لاننا وصلنا الى طريق مسدود نتيجة فشل مبادرة الرئيس انور السادات لكني لا انكر جراة هذا الرئيس وقيامه بخطوة جبارة . ولو استشار باقي زعماء الدول العربية المعنية مباشرة بالصراع مثل سوريا والاردن ومنظمة التحرير ، لكان قد توصل الى نتيجة افضل .

● ما هو موقفكم من قضية مؤتمر حقوق الانسان في بلغراد (مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي) ؟

□ اخاف الا يتوصل المؤتمرون الى اتفاق واضح الاسس وذلك بسبب الطريقة التي طرح بها الرئيس كارتر هذا الموضوع الصعب . فكل دولة تخالف مبادىء شرعة حقوق الانسان لكن بدرجات متفاوتة .

ففي الاتحاد السوفياتي اليوم حرية اكثر من السابق (ايام ستالين) والشعب اصبح قادرا على التعبير عن افكاره بصورة افضل . الا انه من الصعب تصور توقيع الاتحاد السوفياتي على قرار بشأن حقوق الانسان لانه يستحسن ان يتم التحول تدريجيا لا بصورة سريعة . والافضل لو تركت لكل دولة حرية تطبيق اكبر عدد ممكن من البنود بحيث لا تواجه اية مشكلة . على كل حال ، فانه من الصعب تحديد حقوق الانسان بدقة لكن ذلك ضروري .

فبالاعتماد على مقررات مؤتمر هلسنكي السابق بشأن حقوق الانسان ، تمكنا من حل خلاف على الحدود مع الايطاليين من غير ان نضر صداقة ايطاليا او نختلق مشاكل جانبية . كما ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية قد تحسنت بشكل ملموس .

وهنا اود ان اؤكد بان الوفاق الدولي يعتمد على ضرورة احترام حقوق الانسان وتكريسها حتى نتمكن من تحقيق السلام الاوروبي اولا ومن بعده السلام العالمي .

THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN
AMMAN WATER AND SEWERAGE AUTHORITY

Notice of International Competitive Bidding and Invitation to Tendering

The Hashemite Kingdom of Jordan is negotiating a Credit from the US Agency for International Development to partially finance a construction program of the Water Supply and Sewerage Extensions for the City of Amman, and it is intended that proceeds of this Credit will be applied to payments under the contracts for which this notice is issued. Bidding will be open to contractors and equipment suppliers from U.S. Contractors, Jordanian contractor, and contractors from countries eligible under AID Geographic Code 941. Only tenders from contractors experienced in similar works of this magnitude with proper personnel, equipment and sound financial position, which would be part of evaluation, will be considered.

The works to be carried out will be in principle, divided into six contracts as follows:

Contract No.	Description
1S	Supply and laying of sanitary Sewers, in the central, eastern part of, Amman. Approx total length of mains, laterals and house connection is 65 KM.

Contract No.	Description
5WS	Laying of about 74Km. of water pipes of different diameters in Amman. Abdoun and Shamsani. Supply and laying of about 59 Km of sanitary Sewers in the same area. Civil works for one booster station and one Sewage pumping station.
12 St	Changes to existing Sewage treatment plant.
13 St	Sludge digester
14 St	Sludge drying beds
15 St	Sludge drying beds, second extension

Tender documents for contracts 1S & 5WS will be available separately from AWSA by the 1st of May 1978, and the closing date for bidding has been set at 12.00 noon July 1, 1978. AWSA will consider tenders postmarked no later than 16 June, 1978. Envelopes must be clearly marked 1S & 5WS accordingly. The price for each set of these documents is Jd 100. —

Tender documents for contracts 12 St thru' 15 St will be available from AWSA by the 1st of June 1978 and the closing date for bidding has been set at 12.00 noon July 31, 1978. AWSA will consider tenders postmarked no later than July 15, 1978. Prices for the tender documents of contracts 12 St thru' 15 will be as follows: —

12 St	Jd 30. —
13 St	Jd 75. —
14 St	Jd 50. —
15 St	Jd 50. —

Envelopes must be clearly marked 12St, 13St, 14St, 15St accordingly.

General Manager
Tahsin Sabbagh



اعلانات مبوبة — السطر ٩٠ ق.ل — ☎ ٢٨٧٠٢٠/٦/٢/٣

مطلوب

مطلوب معلم اول لصالون نسائي تلفون ٢٨٩٤٢٨

عمال وعاملات لمشغل خياطة قرب صيدلية مار تهرا ت : ٢٨٧١٩٢

شركة تليكو ٢ للمطابخ والمفروشات المعدنية يلزمها عمال صناعيون . الاتصال رقم ٤٢١١١٢ — ٩١..٥٥

يلزمنا خياط او خياطة لمعمل البسة ولادية — تريكو — خبرة في المعامل ، المعاش مغري .
يلزمنا ايضا عمال لتشغيل ماكينات الحياكة الكهربائية — المراجعة السيد ميشال . ت : ٤٥٢٨٧٧

سائق لتوزيع مواد سكاكر وعمال للسيارة ٢٥٨٩٩١

يلزمنا آنسة حاملة شهادة البريفه او البكالوريا . عمل ٨ ساعات . معاش مغري وظيفة لائقة . ت: ٢٦/ ٩٣٢١٢٥ .

مؤسسة فندقية تطلب مدير ذو خبرة الاتصال بالرقم ٢٤٢٩٢٠ قبل الظهر .

للعمل في طرابلس اخصائيون فنيون في الكهرباء — الالكتروميكانيك — التبريد — الشهادات BT 1 BT 2 نقبل المبتدئين الاتصال قبل الظهر هاتف : ٦٠٢٢٠٤ — ٢٤١٦٦٠

مؤسسة كبرى لتوزيع المواد الغذائية

بحاجة الى سائق بائع الاتصال على الارقام ٣٨٢٣٢٥ — ٣٨٢٧٥٢ في اوقات الدوام .

لتصليح معدات المنزل ٣٤٤٥٢٧

للبيع

محلات ومستودع مجهزة بعبوات لصب النحاس والالمنيوم قرب محطة صفير ، ت : ٤٦٢٩٧٥ — ٢٧٦٣٣٥

للبيع مختبر علوم فيزياء غير مستعمل للمدارس المهنية ، منشأ انكليزي ، تلفون ٣١٥٧٩٦

بداعي السفر محل بلبان طابقان ١٩٠ مم. يصلح لبنك او لاي مؤسسة اخرى عمارة شلهوب — سوق الزلقا — الطريق العام ٢٦١٩١٦ — ٩٧٥٣١٠

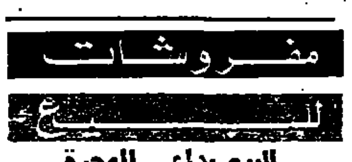
فيلا طابق واحد بسعر مغر بمنطقة الحدث قرب الجامعة ٣١٢٣٩٠ السيدة دموع

للبيع محل نوفوتيه في منطقة مار تقلا الحازمية — مع الديكور — وثان في منطقة الحدث . للمراجعة السيد ميشال ت : ٤٥٢٨٧٧

للبيع مصبغة مار يوحنا
سد البوشرية — قرب مستشفى مار يوحنا للاتصال على العنوان المذكور هاتف رقم ٢٦٢٢٦٢ .

لجميع معاملاتكم العقارية
راجعوا المكتب العقاري التجاري الحدث لصاحبه يوسف الجاموس ت : ٤٦١٦٥٦

شركة ساسين جاد
بيع وشراء ورهن عقارات منطقة المتن الشمالي ت : ٤١٣٣٤٣ ق. ظ.



مفروشات — للبيع

للبيع بداعي الهجرة
فرش ستيل ومودرن اغلبه صناعة اجنبية ٢٢٠٥٢٢ — ٢٤٩٣٥١

للبيع او للايجار

لدينا بنايات وشقق ومحلات وفيلات ومعامل واراضي للبيع والايجار التقسيط ممكن وكافة انواع التأمين ت : ٢٣٠٦٢٨ جوزف حربه

خدمات

تشكيلة جديدة — الحشرة للحرامات — موكيت — عبجي

مؤسسة سامي ج. بيطار
ستائر معدنية وابواب اكورديون الفيلضية قبالة وزارة الدفاع . تلفون ٤٥٠٨١٤ — ٢٥٢٢٩٣

للبيع بالجملة
أحذية صيفية أوروبية
وصلتنا حديثا تشكيلة كبيرة من الاحذية الصيفية الاوروبية . البيع بالجملة . الهاتف ٣١٥٧٩٦ كورنيش المزرعة تجاه البريد .

افتتاح شركة الخليج الدولية
لمواد البناء والديكور
فرع لتوريد وتركيب كل الاعلانات وفرع خاص في الجبة والرميلة للعقارات والشقق المفرزة السكنية والصناعية هاتف ٣١٢٥٢٢ — ٧٢١٨٢٦ الرميلة .

مطلوب موظف للقسم التجاري لسفارة كندا في بيروت

AGENT COMMERCIAL
AMBASSADE DU CANADA

IL EST RESPONSABLE D'INTRODUIRE LES PRODUITS CANADIENS EN SYRIE, EN JORDANIE ET AU LIBAN, PAR SA CONNAISSANCE DES CONDITIONS LOCALES, DES ETUDES DU MARCHE ET ACTIVITES DE PROMOTION. CETTE POSITION SERA UN DEFI POUR CEUX QUI POSSEDENT UNE EXPERIENCE COMMERCIAL, UNE CONNAISSANCE PARFAITE DES LANGUES COMMERCIALES UTILISEES, SONT DYNAMIQUES ET PEUVENT VOYAGER. UN CURRICULUM VITAE DETAILLE DEVRA ETRE ADRESSE A.B.P. 2300 - BEYROUTH.

اعلان
دولة قطر
وزارة المالية والبترول

تعلن ادارة شؤون الموظفين بوزارة المالية والبترول بدولة قطر عن حاجتها لشغل وظيفة مترجم اول بادارة الكهرباء بوزارة الكهرباء والماء .

المؤهل العلمي والخبرة العملية : يشترط في المتقدم لشغل هذه الوظيفة أن يكون حاصلا على شهادة ليسانس لغة انجليزية من احدى الجامعات المعترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن خمس سنوات في الترجمة من عربي الى انجليزي وبالعكس في ترجمة الاعمال الفنية والتقارير .

الدرجة / الحلقة / الراتب الشهري : الدرجة الرابعة من الحلقة الثانية ومربوطها من ٢٧٥٠ — ٣٥٠٠ ريال بالشهر ويحدد الراتب حسب المؤهل والخبرة .

شروط عامة

يمنح من يقع عليه الاختيار لشغل هذه الوظيفة كافة المزايا الملحقة بالوظيفة كالاجازة الدورية وعلاوة بدل السكن بواقع ١٠٠٠/— ريال شهريا للمتزوج أو من يعول اولاده وبواقع ٥٠٠/— ريال شهريا لغير المتزوج ، أما السكن العائلي فينظر في منحه عند توافره لدى الدولة ونفقات السفر المجاني بالدرجة السياحية له ولزوجته ولثلاثة من أولاده دون سن الثامنة عشرة ميلادية ، مكافأة نهاية الخدمة وعلاوة بدل التنقل والعلاج المجاني وذلك كله طبقا للقواعد المقررة بقانون الوظائف العامة المدنية ولائحته التنفيذية .

تقدم الطلبات خطيا باللغتين العربية والانجليزية الى مدير ادارة شؤون الموظفين بوزارة المالية والبترول ص.ب ٣٦ — الدوحة — قطر خلال ٤٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان على أن يتضمن الطلب جميع البيانات الخاصة بالطالب كالسن ، الجنسية ، المذهب ، الحالة الاجتماعية ، العمل الحالي والسابق مع صور عن الشهادات العلمية والخبرة العملية معتمدة من السلطات المختصة وكذلك صورة شمسية حديثة وأسماء ثلاثة معرفين للرجوع اليهم عند الاقتضاء .

تراجع نسبي في الاسعار — تتمة

واستمر السلطان ابراهيم على ارتفاعه وبيع الكيلو بـ ٢٥ — ٣٠ ليرة للنوع الجيد الكبير .
واستمرت اسعار الاسماك المحلية على اسعارها السابقة .

تحديات صعبة — تتمة

عليها ، يحق للمنتفع الذي اقام الانشاءات المبنية على نفقته الخاصة او انتقلت اليه عن طريق التنازل ، والاستفادة من تعويض يوازي القيمة غير المستهلكة من الانشاءات المتضررة ،

ولتحديد هذا التعويض يحسب الاستهلاك السنوي للانشاءات على اساس ثلاثة ونصف بالمائة من قيمتها الحقيقية التي صرفت حين انشائها ، واقترنت بموافقة الادارة من دون زيادة ايا كان نوعها وسببها ، ومن دون ان تدخل في هذه القيمة الانشاءات الكمالية المعدة للزخرفة والتزيين .

وذكرت المادة الثامنة والثلاثون انه لا يحق للمنتفع ان يطالب الادارة او الشركة بخفض تعرفات الاشغال او باعفائه منها ، او بالتعويض عن الاضرار التي قد تسببها له اجراءات مؤقتة تتخذها الادارة او الشركة في المنطقة الحرة ، لتأمين اشغال ضرورية في حقول التجهيز والتنظيم والانشاءات والصيانة وغيرها .

تهديدات بيغن — تتمة

قال : ان اولئك الذين يقتلون اليهود في عصرنا لا يمكن ان يتمتعوا بحصانة.

وقال ان الرئيس كارتر اعرب عن تعازيه ، ولكنه لم يحث اسرائيل على الامتناع عن الثأر . (تفاصيل اخرى على الصفحة ١٣)

اما وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلي فقد ادعى لدى عودته من واشنطن ان لبنان يعتبر مسؤولا عن الغارة الفدائية.

واطلع رئيس الاركان موردخاي غور وزير الدفاع على اخر انباء الغارة وهما في المطار في جو ممطر .

وقال وايزمان ان الهجوم اثبت مرة اخرى خطر وجود مناطق عربية غير مسيطر عليها على مقربة من مناطق مكتظة بالسكان في اسرائيل .

واضاف يقول : وهذا ما كنا نقوله منذ سنوات . والان جاءت هذه الكارثة لتؤكده لنا .

وقد فرضت اسرائيل منع التجول في المنطقة الساحلية ، واجراءات امن مشددة . واعتقل مئات من العرب .

● وقالت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » امس ان وحدة من الفدائيين استولت امس على سيارة في بيسان ونسفتها . واضافت ان فتاة فلسطينية تدعى دلال اشتركت في عملية تل ابيب وقتلت .

بحضور جموع غفيرة — تتمة

جميع الاطراف لكان لبنان تجنب المأساة المحنة ولم يدفع هذه الضريبة الكبرى من دمائه وفعاليته ، ولما كان الصراع العربي المتخلف والصراع الدولي المتآمر وجد في لبنان الارض الخصبة والوسيلة الناجعة التي وصلتنا الى ما نحن عليه عربا ولبنانيين من مأساة .

وهنا يجدر بنا ان نسجل الموقف المشرف لسوريا الاسد والبادرة الشجاعة التي ادت الى انقاذ لبنان من محنته كما ادت الى اعطاء القومية العربية مفهومها الحضاري الاصيل .

ايتها الراحلة الكبيرة ،

اسبغي من جوار علي سيد فتيان الجنة ، ومن جوار فاطمة الزاهراء سيدة النساء ، ومن جوار الحسين سيد الشهداء ، وجوار بطلة كربلاء السيدة زينب ، اسبغي علينا من لدنك محبة الانسان .

الا ان دارا قد غبت عنها صدعها الفراق .

الا ان خلقا قد التحف بكفنك الطاهر يتضوع منه الينا عبق طيب .

ايها السادة ،

باسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي، باسم رئيسه الرئيس كامل الاسعد ، نتقدم بالشكر الجزيل من الرئيس الاستاذ الياس سركيس ومن الفريق الرئيس حافظ الاسد ومن الرئيس سليم الحص على مؤاساتهم لنا بفقيدتنا الكبيرة ، كما نخص بالشكر الرؤساء الروحيين والسادة الوزراء والنواب وسائر الاصدقاء .

ايها الاخوة ابناء جبل عامل ، ايتها جماهير الشعب .

اني اتوجه اليكم جميعا بالشكر والامتنان لهذه العاطفة العفوية النبيلة ، وذلك باسم قائد مسيرتنا الرئيس كامل الاسعد ، وباسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي اولاني شرف الكلام عنه .

ان هذه العاطفة الاصيلة ان دلت على شيء فانما تدل على ان الشعب هو الحق ، وعلى ان الزيف والتضليل لا بد ان ينكشف ، وعلى ان الشعب الاصيل هو الذي ياخذ العبرة والدرس من المحن فيزيد التصاقا في الحق ويزيد الحق رسوخا في نفسه .

يا دولة الرئيس ،

ان هذه الجماهير ، وقد هزها هول المصاب تشاطرك الاسى واللوعة بالفقيدة الكبيرة ، واننا باسم هذه الجماهير نؤكد الولاء للقيم والمبادىء التي تمثل والالتزام بمواقفك الوطنية والقومية الجريئة .

ثم قرأ فضيلة الاستاذ نجيب زهر الدين سيرة الامام الحسين ، وبعدها تقبل الرئيس الاسعد تعازي الرسميين والوفود ..

سلام يعتذر — تتمة

ملايين وستة عشر الف ليرة ، والتي شاء مجلس امنائها ان يكون اسمها مؤسسة صائب سلام للثقافة والتعليم العالي .

وختم الرئيس سلام بيانه بقوله : وبعد ، ايها السادة ، فهذه هي المقاصد ، وهذه هي اعمالها ، فان نحن اصبنا وارضينا الله والضمير فهذا حسبنا ، وان نحن اخطأنا او سهونا فالله اعلم بالنيات والسرائر .. واختم كلمتي هذه بقول للباري عز وجل ، طالما احببت ان اردده في كل مناسبة :
« فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .. « صدق الله العظيم » .

بعدما انتهى الرئيس سلام من تلاوة بيانه الذي قوبل بعاصفة من التصفيق، اعتلى المنبر عضو مجلس امناء جمعية المقاصد الاسلامية الاستاذ شفيق السردوك وتلا على الحضور نص القرار الذي كان وافق عليه مجلس الامناء ويقضي بتعديل النظام الداخلي للجمعية، ، لانتخاب الرئيس سلام رئيسا للجمعية وعضوا فيها مدى الحياة .

اعتذار آخر

وما ان بدأ الاستاذ سردوك بتلاوة القرار حتى اعلن الرئيس سلام اعتذاره محاولا ان يحول دون تلاوة القرار والموافقة عليه ، لكن اعضاء الجمعية العمومية استبقوا النهاية ووقفوا واعلنوا موافقتهم المسبقة على التعديل الذي يقضي بانتخاب الرئيس سلام رئيسا للجمعية مدى الحياة .

وتابع الاستاذ سردوك تلاوة القرار حتى النهاية ، لكن الرئيس سلام اصر على الاعتذار من قبول ادخال نص يجيز انتخابه مدى الحياة . وقال مختتما ذلك الجو الحماسي :

« انني اعتز بهذا التأييد واعتبره تشجيعا كما اعتبره ترسيخا لهذه المؤسسة في قواعدها وفي جذورها » .

يوم الوداع — تتمة

الصحافة وقال طه ان الرئيس سركيس كان حزينا ومتاثرا لوفاة الاستاذ الكبير سعيد فريحه ، كما نعى الفقيد الى رئيس الحكومة وزير الاعلام الدكتور سليم الحص .

وسيمثل الرئيس الحص ، رئيس الجمهورية في المأتم اليوم ، كما سيعلق على النعش وساما لبنانيا رفيعا .

وصرح النقيب طه بان نقابة الصحافة ستقيم ، في وقت قريب ، حفلا تابينيا كبيرا تكريما لذكرى فقيد البلاد وعضو نقابة الصحافة .

وفود نيابية

وتقاطرت الى منزل الفقيد الكبير وفود نيابية لتقديم التعزية . ومنهم النواب السادة : الدكتور رفيق شاهين نصري المعلوف ، العقيد فؤاد لحود ، علي الخليل ، بطرس حرب ، بيار حلو ، كاظم الخليل ، شفيق بدر ، توفيق عساف ، ادوار حنين ، الدكتور بيار دكاش ، احمد اسبر ، اميون رزق ، زكي مزبودي ، بهيج تقي الدين.

كما قدم النائبان السابقان انطوان الهراوي وشفيق الوزان (رئيس المجلس الاسلامي الاعلى) تعازيهما الى ارملة الفقيد وانجاله . وكذلك العقيد غابي لحود والرئيس احمد الداعوق والرئيس رشيد الصلح .

الرئيس تقي الدين الصلح زار معزيا وكذلك فعل رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور بطرس ديب ، والسادة دوري شمعون ، كريم الخليل ، جان ابو جودة ، بديع لحود ، وميلس فرحات، سمير تقي الدين . فكتور قصير ، والمطران غفرائيل الصليبي ، والاستاذ الياس ربابي ، والعقيد جان ناصيف ، ومحافظ جبل لبنان السابق غالب الترك ، وعاصي ومنصور الرحباني ، ووليد غلمية ، والزميلان محمد المشنوق ورياض حنين قدما التعزية باسم «الوكالة الوطنية للانباء» والمحاميان عصام كرم ونور الدين نور الدين واميل بجاني .

وابرق نقيب المعلمين انطوان السبعلاني معزيا باسم المعلمين في لبنان « ونشاطر «دار الصياد» ونقابتي الصحافة والمحررين الخسارة الفادحة التي منيت بها الصحافة اللبنانية والعربية على السواء بفقدها الاستاذ الكبير سعيد فريحه » .

وفد سوري

وزار منزل الفقيد الكبير وفد سوري كان رافق جثمان الفقيد العزيز في موكب رسمي شيع من دمشق الى الحازمية مساء السبت الماضي اضافة الى عناصر من شرطة النجدة ، وشرطة المرور ، وسيارة اسعاف سورية وثلاثة اكاليل من وزير الداخلية السوري السيد عدنان دباغ ، ووزير الاعلام السيد احمد اسكندر احمد ، ونقيب الصحافة السورية الدكتور صابر فلحوط .

وسيعلق الوزير اسكندر على نعش الفقيد الكبير وساما سوريا رفيعا منحه الرئيس الاسد لعميد « دار الصياد » .

كما توافد عدد من السفراء العرب والديبلوماسيين الاجانب مقدمين التعزية . كما تلقى آل الفقيد سيلا من برقيات التعزية من كبار المسؤولين والقادة العرب .

هذا ، وستقام الصلاة لراحة نفس الفقيد في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاثنين في كنيسة مار نقولا للروم الارثوذكس — الاشرفية ، ويوارى جثمان الرحمة في مدفن العائلة في مقابر مار متر — الاشرفية . وسيستمر قبول التعازي في منزل الفقيد غدا الثلاثاء .

هكذا من الأصل

منصب وزير دولة لشؤون الديوان في الكويت

تقرر تغيير تسمية منصب رئيس الديوان الاميري في الكويت الى وزير دولة لشؤون الديوان ، وذلك بناء على توصية من اللجنة الوزارية التشريعية في الكويت .

وقد اعتمد مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه امس هذا القرار الذي ينص ايضا على ان للوزير الجديد جميع الاختصاصات المخولة للوزير ، او لوكيل الوزارة في الديوان .

والمعروف ان هذا المنصب يشغله حاليا الشيخ خالد الاحمد .

الكويت — ق.ن.ا

مشاورات بين فالدهايم وفانس حول الوضع في القرن الافريقي

قال متحدث بلسان الامم المتحدة ان السكرتير العام كورت فالدهايم اجرى امس الاول مكالمة هاتفية مطولة مع وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس فيموضوع الحرب في القرن الافريقي .

ولم يعط المتحدث اي تفاصيل عن المحادثات . بيد انه من المعروف ان عددا من الدول الغربية وغيرها تنظر في مسألة الجهة التي يجب ان تتدخل للمراقبة في اقليم اوغادين ، وهل تكون الامم المتحدة ام منظمة الوحدة الافريقية .

وتريد هذه الدول ايضا التاكد من انسحاب القوات الصومالية ، وحصول وقف فعلي لاطلاق النار ، وضمان سلامة السكان المتحدرين من اصل صومالي والذين يشكلون اغلبية سكان الاقليم .

وعلى الرغم من ان احدا لم يدع مجلس الامن الى القيام باي عمل حتى الان ، فان الاوساط الدبلوماسية لا تستبعد امكانية تدخل الامم المتحده . وان كان من المعتقد ان الاتحاد السوفياتي سيعارض ذلك .

واضاف المتحدث يقول ان الدكتور فالدهايم والسيد فانس بحثا ايضا في مناقشة مجلس الامن حول روديسيا .. الا انه لم يعط اي تفاصيل .

وكانت المناقشة قد بدات يوم الاثنين الماضي . وقد هاجم جميع المتكلمين الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الثالث من اذار بين رئيس وزراء روديسيا ايان سميث وثلاثة من زعماء الافريقيين السود المقيمين في روديسيا .

ولم تنتقد الولايات المتحدة وبريطانيا الاتفاق المذكور ، ولم توافقا عليه ، وقالتا فقط انه خطوة في الطريق لتحقيق مخططها لايصال الاغلبية السوداء الى الحكم في روديسيا .

الامم المتحدة — ر

وزير الحربية المصري يغادر اليوم الى باريس

يغادر القاهرة الى باريس اليوم الاثنين الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والانتاج الحربي المصري والدكتور اشرف مروان رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع لتوقيع بروتوكول التعاون الفني مع الحكومة الفرنسية .

ويشترك في الوفد المسافر الى باريس مندوبون عن الدول العربية الاربع الاعضاء في الهيئة وهي مصر ودولة الامارات العربية وقطر والمملكة العربية السعودية .

القاهرة — أ.ش.أ

السعودية تستبقي الدولار حاليا للتعامل في اسعار النفط

اكد الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي ان بلاده لا تفكر حاليا في استبدال الدولار الاميركي كوحدة نقدية للتعامل في اسعار النفط لان سعر النفط مرتبط بسعر الدولار. كما ان السعودية تمتلك ارصدة كبيرة من الدولار .

واشار وزير الاعلام السعودي في تصريح لصحيفة — السياسة — الكويتية امس الى ان الادارة الاميركية تعمل جاهدة على اعادة قيمة الدولار من خلال التدخل المستمر في السوق العالمية .

واوضح انه كان لانخفاض سعر الدولار في الاسواق العالمية اثره البالغ على الدول المصدرة للبترول ، لانخفاض قيمة العائد لبرميل البترول بالدولار .

وتحدث الدكتور محمد عبده يماني عن موقف السعودية تجاه العقبات التي تواجه المحادثات المصرية الاسرائيلية لايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط فقال : « ان الاسرائيليين عمدوا بكل الوسائل الممكنة الى توسيع نطاق مطامعهم بصورة نعتقد معها انها اخذت الواقع العربي والقضية العربية » .

الكويت — ق.ن.ا

الطلبة اللبنانيون في سوريا

قررت وزارة التربية تمديد فترة تقديم الوثائق المدرسية للطلبة الوافدين من لبنان المقبولين في المدارس الاعدادية والثانوية في سوريا بصورة شرطية لمدة ثلاثة اشهر اخرى .

وطلبت الوزارة الى مديرياتها في المحافظات اعطاء المرشحين من هؤلاء الطلاب لامتحانات الشهادات العامة بطاقات اكتتابهم ليتمكنوا من الاشتراك في هذه الامتحانات وعدم منحهم نتائج نجاحهم قبل استكمال الوثائق المدرسية المطلوبة .

دمشق —

رئيسا التحرير
سعيد فريحه/ عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

من النار كان جوهرك

هل كان مكتوبا ، يا سعيد ، ان يأتيني نعيك في هذا اليوم الذي تبكي فيه السماء ملء عيونها ؟

وانا ازاء الموقد في بيتي الجبلي — وحدي مع هذا الشتاء — القم النار حطب الطبيعة وحطب الاماني !

في هذه الرياح التي تطرق الابواب والشبابيك اصوات كنت الفتها وهومت عليها امام الموقد ...

فاذا صوتك يخترقها جميعا ، صوت عميق ابح — أهو صوتك الذي اعرفه ، يا سعيد ، ام صوت وطني الجريح ؟

ومن النار التي تتقد امام عيني تطلع وجوه حبيبة يتقدمها وجه حلو غارق بالدموع — أهو وجهك ، يا سعيد ، ام وجه وطني الحزين ؟

صوت الحب صوتك ، يا سعيد . ارق من النسيم واقوى من العاصفة ،
الذع من الجمر في الحق
ولسانا من نار اذا ثار .
ووجه الحسن والانس وجهك ، يا سعيد . طافح بالحياة ، زاخر بالفرح
وضاحك للدنيا حتى خلال الدموع .
ومن صوتك ووجهك ، وكل جارحة من جوارحك ، مثل هذه الشرارات التي يقذفها الموقد — تعاطيا بينك وبين نفسك ، وبينك وبين الناس .
ذلك انك من النار كان جوهرك .
النار المقدسة طاهرة ومطهرة معا .
وكالنار ولدت وعشت ، وجاهدت ومت . ومثلها في النهاية اكلت بعضك حبا وتفانيا .
في سبيل الجمال الذي تعبدت له ولم تصل الا في محرابه
في سبيل الحرية والكرامة التي اردتهما لنفسك
ولوطنك
ولأوطان العرب تحت كل كوكب
وفي سبيل الحياة التي احببتها فوق كل شيء ، والتي لا تساوي ، مع ذلك ، شيئا اذا تخلت عن الجمال والحرية والكرامة ...

انا اعلم ، يا اخي سعيد ، اية غصة تذهب بها وانت تغمض عينيك — بعد نصف قرن من الجهاد — على ما لا يزال يجرح عيوننا نحن الاحياء مما هو لنا ومنا وفينا .
فضلا عما هو حوالينا .
ولكن ، عزاءك انك عشت حياتك كاملة ، ملء الحب وملء الطموح .
وان الشرارات التي اطلقتها ما تزال تضيء وما تزال تحرق ، وفي من خلفت وراءك من يتعهد النار .

بحرصاف في ١٢ اذار ١٩٧٨

توفيق يوسف عواد

الأسد: كما حرّك الاعداء أحداث لبنان يحاولون اليوم تفجير الالغام

قال الرئيس حافظ الاسد امس : كما حرك اعداؤنا احداث لبنان لتغطية اتفاقية سيناء ، فقد يحاولون الان تفجير الغام لان المطروح حاليا هو تصفية القضية الفلسطينية .

وذكرت وكالة « سانا » السورية ان الرئيس الاسد اعلن ذلك لدى استقبال وفد يمثل اللجنة الشعبية لسكان مخيم تل الزعتر ، بعد مسيرة قام بها ابناء المخيم الذين وصلوا من لبنان لتقديم التهنئة الى الرئيس الاسد باعادة انتخابه وبذكرى ثورة ٨ اذار .

وقال الرئيس الاسد للوفد : لقد تألمنا لما حدث في تل الزعتر ، والكل يعرف انه رغم كل حملات التشويش والافتراء بذلنا كل جهد نستطيع بذله لمنع ما حدث ، ومن المؤسف انه كانت هناك ضحايا من ابناء فلسطين لغير فائدة القضية الفلسطينية .

وشرح الاسد سير الاحداث في تلك الفترة وقال : ان مواقفنا في سورية واضحة وهي مواقف مبدئية ثابتة ، ومنذ ايام فقط قلت في خطابي امام مجلس الشعب « حقوق فلسطين اولا ثم حقوق سورية في الجولان » ، وهذا كلام نكرره دائما ليفهمه الجميع .

ودعا الرئيس الاسد الى اليقظة قائلا : كما حرك اعداؤنا احداث لبنان لتغطية اتفاقية سيناء ، فقد يحاولون الان تفجير الغام لان المطروح حاليا هو تصفية القضية الفلسطينية .

وقال : ان لسورية موقفا ثابتا لا ينظر الى الامور من زاوية قطرية بل من زاوية قومية ، وقد رفضنا ونرفض باستمرارية مساومة على الحقوق والكرامة .

هذا ، وكان قد احتفل مساء امس الاول برعاية الرئيس حافظ الاسد بتخريج دورات قادة كتائب لمختلف الاختصاصات العسكرية في كلية القيادة والاركان .

وقد مثل الرئيس الاسد في الاحتفال العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام وزير الدفاع . وحضر الاحتفال اللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع قائد القوى الجوية والدفاع الجوي واللواء عواد باغ نائب وزير الدفاع واللواء مصباح بديري رئيس اركان جيش التحرير الفلسطيني ومدراء الهيئات والشعب والادارات في القيادة العامة وقادة التشكيلات .

وقال العماد — طلاس — في كلمة القاها في الاحتفال : ان الجيش العربي السوري سيكون في طليعة الجيوش العربية من اجل تحرير بيت المقدس واراضينا المحتلة ، وفي التصدي للمؤامرة التي ينفذها السادات بالتواطؤ مع الحلف الاميركي — الصهيوني ، بمسؤولية وشجاعة لاحباط المؤامرة وافشالها .

واشار العماد — طلاس — الى دور القوات العربية السورية في اعادة الامن والاستقرار الى لبنان وفي الحفاظ على وحدة ترابه وشعبه ، وقال : اننا في القطر العربي بقيادة الرئيس حافظ الاسد ننحمل راية الصمود مؤمنين بان المستقبل سيكون للامة العربية من خلال مسيرة النضال والمضي في مسيرة الصمود والتصدي لمخططات اعداء امتنا العربية .

دمشق — سانا

■ مجسم المسجد الاقصى هدية للرئيس الاسد ■

■ الرئيس الاسد يحيي المسيرة الفلسطينية ■

وداعًا يا رفيق العمر

بقلم خليل تقي الدين

يا للصباح المشؤوم ، صباح هذا الاحد !

ما كاد بصري يقع على « الانوار » مجللة بالسواد حتى سقط العدد من يدي وخارت قواي بين زوجتي واولادي الذين كانوا يحيطون بي وقد جاؤوا مبكرين يعزونني برفيق عمري سعيد .

وعندما افقت من غيبوبتي ومض في راسي كلمح البصر هتاف الى الله: رباه! لماذا لا تلحقني في التو واللحظة بـ «السعيدين» العملاقين اللذين لا تطلع مثلهما الدنيا كل الف عام سعيد تقي الدين ، اخي الذي من لحمي ودمي ، وسعيد فريحه ، اخي الذي من قلبي وروحي ؟

لقد التقت روحاهما الان في السماء التي تلتقي فيها ارواح العباقرة الخالدين ، وبقينا نحن ، أخوتهما ، وأحباءهما ، وتلامذتهما ، على هذه الارض اللعينة نموت على سطحها الف مرة كل يوم .

فهنيئا لهما وتعسا لنا !!

روض سعيد فريحه القلم كما يروض الانسان سبع الغاب. جعل صرير القلم بين اصابعه زئيرا في وجه كل طاغية ظالم جبار .

غنى سعيد فريحه بالقلم امجاد العرب وحطم بهذه القصبة النحيلة اغلال الاستعمار عن بلاده .

وغنى الجمال ، والحب ، والخير ، والتسامح ، والمحبة ، وكل مثل اعلى يحلم به الانسان .

وسخر ، ويا لسخرية سعيد فريحه ما اروعها !

مدرسة هو معلمها . هيكل هو ربه . لم يقلد فيها احدا ولن يلحقه بها احد . سخرية سعيد فريحه كانت هبة من الله . تماما كما يوهب الشعراء والرسامون ، والموسيقيون .

سعيد فريحه ، وا لهف قلبي وانا اكتب اسمه الان لأرثيه ، كان رائدا في كل شيء .

في الصحافة ، وفي الحب ، وفي السرد ، وفي ادب الكتابة وكتابة الادب .

في تعامله العنفواني مع الاقوياء ، والكبار ، والحكام . وفي حدبه المشفق على الضعفاء ، والصغار والصعاليك .

في صداقاته ، وخصوماته . ولا اقول عداواته لان قلبه الكبير لم يكن يتسع من انواع العداوات الا لاعداء بلاده وامته ، واعداء المثل العليا التي كان يؤمن بها وعليها يسير .

وداعا يا رفيق العمر ، كما كنت تدعوني وكما كنت ادعوك . بل الى اللقاء يا اخي سعيد ، اخي الحبيب الذي لم تلده امي .

السادات : مائير ودايان يمكنهما العمل للسلام اكثر من بيغن

قال الرئيس المصري انور السادات في مقابلة تلفزيونية اذيعت امس في نيويورك ان رئيسة وزراء اسرائيل السابقة غولدا مائير ووزير الخارجية الاسرائيلي الحالي موشي دايان يمكنهما العمل للسلام في الشرق الاوسط اكثر من رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي مناحيم بيغن .

وقال : ان وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر حذره من انه سيضرب من البنتاغون ((وزارة الدفاع الاميركية)) اذا هو حاول مسح جيب اسرائيلي من دبابات وجنود في مصر خلال حرب الشرق الاوسط الاخيرة عام ١٩٧٣ .

وقد اجرت المقابلة مع الرئيس المصري شبكة اذاعة كولومبيا بمناسبة الكتاب المرتقب الذي سينشره عن سيرة حياته بعنوان : « بحثا عن هوية » .

نيويورك — ر

السادات في "نيويورك تايمز": بيغن لم يتكيّف مع الحقائق الجديدة ولن يفعل الا بتوصيات أميركية محدّدة

أعلن الرئيس انور السادات اعتقاده بان الوقت حان كي يعلن الرئيس كارتر شروطه من اجل كسر الجمود الدبلوماسي في الشرق الاوسط .

واعرب عن وجهة نظره في حديث نشرته صحيفة « نيويورك تايمز » بان الولايات المتحدة يجب ان تتحمل مسؤولياتها كشريك ، لا كوسيط في المفاوضات .

وحدد الرئيس السادات فكرته عن مسؤولية الرئيس كارتر بقوله : ان تعريفي لهذه المسؤولية هو ان السلام اكثر اهمية وقيمة من قطعة ارض .

وقال انه يود ان ينفذ الرئيس الاميركي ما اعلنه بالفعل في مجال حقوق الانسان ، وعدم الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة .. « وهذه مسالة اخلاقية » .

وتمنى الرئيس السادات على الرئيس كارتر ان يبلغ الاسرائيليين ان لمصر مطالب امنيا كما لاسرائيل بعدما زودت به من الاسلحة الاميركية الاكثر تطورا على وجه الارض .

وقال الرئيس المصري : « واذا لم يغير بيغن من رأيه قبل وصوله الى واشنطن ، فانني سارد عليه في غضون ايام قلائل » .

وقال السادات ان بيغن كان يبدو مفهوما لو انه رفض في شهر تشرين الثاني الماضي توجيه الدعوة له لزيارة اسرائيل ، على اساس ان الامر يحتاج الى مزيد من الوقت للاعداد لمثل هذا التغيير الدبلوماسي الجذري .

واضاف : لكن بيغن ضلل الراي العام بشأن السياسة المصرية حول الممرات في سيناء ، والمستوطنات الاسرائيلية .

وقال الرئيس المصري ان فرصة كبيرة قد ضاعت بعدم التقدم بسرعة اكبر لاستثمار الفرصة الدبلوماسية التي اتاحتها زيارته لاسرائيل . واضاف: « لا احد يعلم ما سوف يحدث غدا » .

واكد انه لا يتجنب المفاوضات المتعبة والمحددة التي قد تؤدي بالفعل الى سلام دائم ، وقال : عندما ياتي الحديث على عملية المفاوضات ، فانني اقول دعنا نتفق على الخطوط العامة التي تمهد لنا طريقنا في عملية السلام هذه .

وبالنسبة للمسائل الرئيسية في مفاوضات الشرق الاوسط ، قال الرئيس السادات ان كل ما يقترحه هو المثابرة والامل بان يدرك مناحيم بيغن في يوم من الايام ان زيارته الى القدس قدمت ، حقا ، مفهوما جديدا ، وفرصة جديدة للسلام في الشرق الاوسط .

واضاف الرئيس المصري يقول انه لا يرى اي دليل على ان بيغن قد تكيف مع الحقائق . وليس هناك ما يرجح انه سيفعل ذلك ما لم يتقدم الرئيس كارتر بتوصيات محددة لا تستطيع اسرائيل تجاهلها .

نيويورك — و.ص.ف

